



24

341
—
500/0

一

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

555



25 Feb

عدد
الورق
١٧٤

كتاب ديوان المشني

سبح الله
تعالى

ترجمة ابو الطيب

هذا هو ديوان المشني
منسوخ من ديوان المشني
في سنة ١٠٠٠

في شكل على القبر المشني
في دار الديوان ونظمه
الملك

الحمد لله الذي
جعل هذا ديوان المشني
منسوخا من ديوان المشني
في سنة ١٠٠٠

أحمد بن الحسين المشني رحل من شيراز بعد ذلك في شعبان سنة أربع وخمسين
وشتم أيام بريد الكوفة فاعتزضه فارس بين دبر الحاتول والصابية وكان القس
منه حقله لبوض الرجال ليسلكوا به الطريق ويحرمونه فلم يفعل وقال يجب
سيعني ويرجي ويقال إن الذي خرجوا عليه من بني كلاب مع صبيته من محمد الصبي
لما هجروا به ما اضعف القوي صبيته وكان المرسان نحو خمسين فارسا قتل منهم
جماعة وخرج جماعة وأخذ منهم عدة وقد درات الحرب في ضيق الهالك الذي لا يرى
ثم كل أبو الطيب وولد ومملوكه فلما قتلوا الامرا استوعلوا وعلوا وبع قتلوا
وولده والمملوك واحد جميع ما كان معه ودفنوه في الخوض وكان له قيمة كثيرة
ولم يكن عليهم ما معه سوى نفسه والذي تولى قتله فائلك بن فارس وكان
قراة لصبيته ويقال انه لما قرب منه فائلك كان معه عبد يقال له سراج فقال
لما سراج اخرج في الدرع فاخرجها ولبسها وتبأ للقتال ثم قال

افزع الذرع وابصر ما ترى اليوم ها هنا من قتال
فلين رحت في الفكر صريحا فانفع للناس من كل الرجال
ثم قال ففائلك قبحا ليد له المحبة يا سراج فقال فائلك المست الذي تقول
الحبل والبيل والسيف والروح والنفوس والنفوس
وقال المست ذلك يا بن المست البعل فائلك قبحا وبلى نفسا ونفسين ففائلك
قوايم فرسه ففاصت احدهن في الارض فتمكن منه المرسان واحاطوا به وقتلوه

هذا هو ديوان المشني
منسوخ من ديوان المشني
في سنة ١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال ولد ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى

الكويتي سنة ثلث وثلثمائة على التقريب وتنا

بالبادية يدكر وصف ما يجد من السوف

الى حبيب له في المكتب وهو اول ما قاله في صيد

ابن الهوي اسفا يوم النوي في وفوق البحر بين الحفوف والو

روح ترد في مثل الخيال اذا اطارت الى سحرها الثوب

كمن يحسني حولا اني رجل لولا مخاطبتي باللمر ترفي

وقال

اهل بدر ساك اغيد لها اتعد ما بان عنك جزوها

طلت بها تطوي علي كبد فضيحة فوق هلهايدها

يا حادي عيسى او حبيبي اوجد ميتا قبل افقدتها

فما قبلها على فلا اقل من فطرة ان ودتها

ففي فؤاد الحب نار هوي **١** احمر نار الحميم ابردها
شباب من البحر فوق ملته **٢** فصار مثل الدقس اسوها
بانوا بحر عوبة لها كحل **٣** يكاد عند القيام يقعد
رجلة اسمر فقتلها **٤** سجلة ابيض مجردها
يا حاذل العاشق في دمع **٥** اضلها الله كيف ترشد
ليس يحبك الملام في هم **٦** اقربها منك عنك البعد
ليس الليالي سهرت من طر **٧** شوقا الي من يبيت بردها
احسيتها والدموع تجددني **٨** سواها والظلم تجد
لانا قتي قبل الرديف **٩** بالسوط يوم الزمان احمدها
شركها كورها ومشفرها **١٠** زلها والشسوع مقورها
اسد عصف الرياح يسبقه **١١** تحتي من خطوي تلمدها
في مثل ظمير الحزن متصل **١٢** بمثل بطن الحزن فردها
مرغبات بنا الي ابن عمه الله غيظنا وقد فد **١٣** ها
لا في صدر الرياح وقد **١٤** اهلكها في القلوب مودها
لرايا دالي سابقه **١٥** اعد منها ولا اعد **١٦** ها
يعطي فلا مطلق يكدرها **١٧** بها ولا منه يكدر **١٨** ها
خير قريش ابا واجدها **١٩** اكثرها نايلا واجودها
اطعمها بالقناة اضرمها **٢٠** بالسيف نجاها مسوها
افرسها فارسا واطولها **٢١** باغا وبغورها وسيدا

تاج لوي ابن غالب وجهه : سالها فرعها ومحمد ها
شمس صفاها هلال ليلتها : در تقاصيرها زير جرد ها
يا ليت لي ضربة اتيح لها : كما اتيت له محمد ها
اثر فيها وفي الحديد وماله : اثر في وجهه منده ها
فاغتبطت اذ رات تزيينا : بمشقه والجراح بحسد ها
وايقن الناس ان ذارعاها : بالبر في قلبه سيصد ها
اصبح حساده وانفسهم : تحذر ها خوفه وبصعد ها
تبكي علي الانصل الغرور اذا : انذر ها انه بجود ها
لعلمها انها قصيرد : وانه في الرقاب يحد ها
اطلقتها فالعدو من جزع : يذمها والصديق يحد ها
تفدح النار من مضاربها : وصب ما الرقاب يحد ها
اذا اطل الامام مهجته : يوما فاطرافهم تنسدها
قد اجعت هذه الخليفة لي : انك يا ابن النبي اوحدها
وانك بالاسوكت محتلا : شيخ معد وانت امردها
فكم وكم نعمة مجللة : ربيتها كان منك مولدها
ومكر ما من مست الي قدم البحر الي منزلي فتوردها
اقر جلدني علي فسا : اقدر حق الماك امجدها
فعدجها لا عدتها امدا : خير صلات الكرم اغوردها
وقل له وعوفي المكتب ما احسن هذه الوفه فقال امرجا لا

لا تحسن الوفرة حتى ترى **مستورة** **المنصورين** **بوم القتل**
علي في معتقل معدة **يعلها من كل وافي السبال**
وقال ايضا **في صباه**

القتل

محي قياي ما لذك النصل **بريا من الجرحي سليمان القتل**
اري من فردي قطع من **وجوده ضرب الهم في حوده**
وحضرت ثوب العيش في **ارلك امر الموت في مدخل النصل**
امطعك تشبه بيا وانه **فما احد فوق وما احد يعل**
بود في وياه وطرفي ويلي **لكن واحد يعل الوري ونظر علي**

عن مراد

وقال في المكتب يمدح انسانا ويستكشف

كامل

لبي اربي وليك لومك الوعا **فهم اقام علي فواد اجنا**
وخيا جسم لم يحل له الوي **لما فخلد السقام ولادما**
وخفوق قلب لورايت هيبه **ياصتي اظنت فيه جهما**
واذا سجا به صدحت ابرقت **تركت خلاوة كل حب علقما**
يا وجه داهية الذي لا كانا **اكل الضي جسي ورض الارضا**
ان كان اغناها السوفاني **امسيت من كيدي منها معدا**
غنص علي نقوي فلاة ثابت **غنص النهار قل ليلا مظما**
لم تجع الاضداد في مناسا **الا لتجعلي لغري مغنا**
كصفا او عدنا التي هرفت فانطق واصفنه وانجنا
بعطيك مستد يا فان اكلته **اعطاك معتدرا كن قد اجنا**

العضما

ابن الفضل

ويرى القظم ان يرى متواضعا . ويرى التواضع ان يرى متوقفا .
 ويرى الضعاف على المطال كنانا . خال السوال على الزوال محونا .
 يا ايها الملك المصطفى جوهر . من ذات ذوق الملكوت سمار سما .
 نور دغا هر فيك لا هوسية . فتكاو تعلم علم ماله سما .
 وبهم فيك اذا انقطعت مضاعفة . من حل عضو منك ان يتكلم .
 انا مبصر واطن اني ماسم . من كان يحلم بالادفا حسم .
 كبر العيان على حتى احسنه . صار اليقين من العيان نوحا .
 يا من الجود يد يد في اموره . نعم تعود على التناهي انما .
 حتى يقول الناس ما ذا عاقله . ويقول بيت المال ما ذا مسما .
 ادكار مثلك ترك ادكاره له . اذل تويد لما ار يد حترجا .

الا يشب فقد سابت له كبداه **١** سببا اذا حاضته سلة فصل
 بجى شوقا فلولا ان راحته **٢** تزور في رايح الشرق ماعقلا
 هاهنا نظري او قطي **٣** من لم يدق طرفها فقد ولا
 عل الامير يري ذلي في شمع **٤** الي التي تركني في الهوي حثلا
 ايقنت ان سعيدا طالت يدي **٥** لما بصرت به بالرح محثلا
 وانني غير محبي فضل والى **٦** وتهيل دون يني وصفه حثلا
 قيل يبيع شواه وسابله **٧** في الاقنى يسلم على غير مال
 يلوح بدر الدجى في صحن غرته **٨** ويحل الموت في البجان حثلا
 ترابه في كلاب كحل اعينها **٩** وسيفه في حجاب سبق الملا
 لنوره في سما النحر مخترق **١٠** لو ساعد النكر فيه الدهر حثلا
 هو الامير الذي بارت غريم به **١١** قد ما ساق اليها حثلا الاجل
 لما راته وخيل النصر مقبلة **١٢** والحرب غير عوار اسير الحلال
 وضافت الارض حتي كان هارم **١٣** اذا راي غير شي ظنه رجلا
 فبغده والي ذال يوم اور كضت **١٤** بالجبل في اوقات اطفالا سلا
 فقد تركت الولى الي قنهم حرسا **١٥** وقد قتلت الولى لم تلتهم حثلا
 كم هم قد ذق قلب الدليل بها **١٦** قلب المحب قضاني بعد طاعلا
 عقدت بالبحر طوفي في غاوة **١٧** وجرو حدي بحر الشمس اذ افلا
 انحت صم عصاها خفت بجملة **١٨** تقصرت في اليك السبل والجبال
 لو كنت حشوقتي في فوق مرقا **١٩** سمعت البحر في غيظانها رجلا

حتى وصلت بنفسك أكثر **ط** ولست عشت منها بالذي فضلا
أرجو ذلك ولا أخشى المطالب **ط** يا من أذا وهب الدنيا فقد جلا
وقال أيضا ط في صباه

كمر قبيل كما قتلت شهيد **ط** ليس الضعيف والي وورث الخدود
وعيون لها ولا كعيون **ط** فتكت بالمقيم المعنى **ط**
در در الصبا أيام تجر روح ذبوني بدائرته عني **ط**
عمر السهل رايت بدو **ط** قبلها في براقع وعقود **ط**
رايات باسم ريشها الهدى تشق القلوب قبل الجوار **ط**
يرشون في ريشات **ط** هن فيه احالي من التوحيد **ط**
كل خصاصة ارق من الحسد **ط** بقلبتي من الجاهل **ط**
ذات فرج كما ضرب العنبر فيه بما ورث **ط** وعي **ط**
حالك كالعدا جمل دهر **ط** اثبت جعد بلا تجديد **ط**
تحمل المسك عن غديرها الرج **ط** وتفر عن شذيمت برود **ط**
جعت بين جسم احمد والسقم **ط** وبين الجفون والشهيد **ط**
هذه حاجتي لديك الحبيبي **ط** فاقضي من عذابها او فز يد **ط**
اهل ما بي من الضنا بطل صيد بضعف طرقة وحبيد **ط**
كل شي من الدما حرام **ط** شربه ما خلا در العنقود **ط**
فاستقيها نذري احبك نفسي **ط** من غزال وطارفي وتليدي **ط**
شيب راسي وذلي وخرقي **ط** ودومي على هو ان شردني **ط**

اي يوم سرني بوصول **ال** لمرعني ثلاثة بصدودي
ما مقام ي بارض خلة **الا** مقام المسيح بين اليهود
مفرتي صهوق الحصان **وكن** قيصي سرودة من حديدي
لامر فاضة اضاءة **دلاص** احككت فبها يدا داود
ابن فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش مفكدا **لا** التأكيد
ضاق صدري وطال في طلب الرزق قياي وقلة فقوم
ابدا قطع البلاد **وبحسبي** في حوس وهي في سعور
والعاجي مول بعض ما بلغ باللفظ من عزير **وحميد**
كسري لياسه خشن القطن **و** مروي مروي ليس القرد
عش عزير اومت وانت كرم **بين** طعن القنا وخفق البوم
فروس الرياح اذهب للغيظ **واشفي** لعل صدر الحقود
الما قد حبيت غير حميد **واذا** امت مت غير فقيد
فاطلب العز في ليلي وذر الدال ولو كان في جنان الخلود
يقبل العاجز الجبان **وقد** يعجز عن قطع بحقي الملوذ
ويوفي المني الخش وقد خوص في مالية الصنديد
لا بقومي **مخوف** بل شرفي **وبخسني** فخرت لا نجد
وهم فخر كل من دطو الضاد **وعود** الجاني وغوث العليد
ان اكن معجبا فمعجب عجيب **لم** نجد فوق نفسه من يد
ان اترك النداء رب العواقي **وسام** العدي وغيظ الحسد

انا في امة تدر اكلها اسد غريب كصالح في ثود

وقال في صباه **يا بهج الذهبي**

لما نصبت فكت ابا غريب **يا** ثم اختبرت فلم ترجع الي ادب
سميت بالذهبي اليوم **يا** مستعة من ذهاب العسل **يا** الذي
ملقب بك ما لفتت ويك به **يا** ياها القلب الملقى على القلب

وقال

باي من رددته فافترقنا **يا** وقضي الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حول افلا اجتماعا **يا** كان قلبه علي وداعا

وقال يرضي في صباه

ارجال وقد هدي اليه عبد الله بن خراسان هدية فيها سمك
من سكر ووزني عسل

قد شغل الناس كثرة الاسل **يا** وانت بالمكرهات في شغل
تثا لواحدا ولو عطلوا **يا** لكت في الجرد غاية الاسل
اهلا وسهلا يا بعثت به **يا** ايها ابا قاسم وبالرسل
هدية ماريت مهد بها **يا** الازيتا العباد في رجل
اقل ما في اقلها سمك **يا** يلعب في بركة من العسل
كيف اكا في علي اجل يد **يا** من لا يري انها يد قبلي

وقال في ارض مدحه

اغلبه الوحش ولا غلبته الامم **يا** ما عدوت بخدي في الهوي نفس

6
ولا سقيت التري والمزن مخلط دما يشفع من لوعته النفس
ولا وقت جسم سي نالته ذي اسم درس في الازم الدر
صريح مقتلها سيال دنتها قتل تكسب ذاك الجفن والخص
خزيرة لوراتها الشمس طلعت ولوراهاقصيب البان لم يمس
ماضاق قبلك فخلقنا على شأرك ولا سمعت بدنياج علي كنس
ان ترمي نكبات الدهر من كتب ترم امرأه غير عديد ولا كنس
يفدي بنسك عبيد الله حاسم بجهته العبر يفدي عافر آخر
ابا لفظارفة الحامد من جازهم وتاركي اللبث كلبا غير مختار
لقد يعني كل ابيض وضاح عيامة كانا اشتملت نور اعلي قبس
دان بعيد بحب بعضي اعز حلو ممر لين سر
بدائي غروا فاحي نقه ججهه سي به يدب رضاند
لو كان فيض يديه ما غاديت عز القطار في الفيا في موضع
اكارم حسد الارض السما جهم وقضرت كل مصر عن طرابس
اي الملوك وهم قصدي احادهم واي قون وهم سيخي وهم ترس

وقال وكتب به اليه

اقصر فليست برأيدي ودا بلغ المدا وتجاوز الحد
ارسلتها مملوه كرها فرددها مملوه حمدا
جانك تظفح وهي فارغة حشني به وتظفنها فر دا
تأني خلايقك التي شرفت الا نحن وتذكر العهد

لو كنت عصرا مبتذلا زهرا ۞ كنت الربيع وكانت الورد

وقال ايضا لصديق له

احببت برك اذا ردت رجلا ۞ فوجدت اكثر ما وجدت قليلا
وعلمت انك في المكالم رغب ۞ صب برها بكرة واصيلا
فجئت متهديا في هدية ۞ معي اليك وطرفها التاميل
برحمتك علي يدك قبول ۞ ويكون محله علي ثقيل

وقال ايضا

بقية قوم اذ نوابوا ۞ وانضا اسفار كثر بعتار
نزلنا علي حكم الرياح بمنزل ۞ علينا لها ثوب احصا وغبار
خليلي ما هذا غنا خالثل ۞ قد دعا عليها ارجلا بنهار
ولدت كواصف الرياح فانها ۞ قوي كل ضيف بات عند سواير

وقال ايضا

ارق علي ارق ومشي يارق ۞ وهو يريد عبوة تدفق
جهد الصبا به ان تكون كاري ۞ عني مسدة وقلب يحقق
مالا ج برق او ترم طار ۞ الا انت شيت ولي فواد شيق
حرب من نار البري مات طفي ۞ نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى قتله ۞ فحبت كيف يوت عن البسوق
وعذرتهم وعرفت ذنبي اني ۞ عيرتهم فلقيت فيه ما اتمل
ايي ابينا نحن اهل حنازل ۞ ابداء ارباب البين فينا ينطق

نبكي علي الدنيا وما في معشرهم الدنيا فلم يتفر قوا
 ابن الكاظم الجبار الاول كثروا الكون فابضوا ولا بقوا
 من كل من ضاق العضا بحيشه حتى توي فحواه لحد ضيق
 حرس اذا نودوا وكان لم يعلم ان الكلام لهم حلال حطلق
 فالوت ايت والنفس فناس والمستغفر بالديه الا الحق
 والمرامل والحياة شهية والشيب او قروا الشيبة اوق
 ولقد بكت علي الشاب ولقي مسودة ولما وجهي رونق
 حذر عليه قبل يوم فراقه حتى الكدت بما جفتي اشرق
 اما بنواوس بن معمر بن الرضا فاعز من يهدي اليه الايق
 كبرت حول خيامهم لمادت منها النفوس وليس فيها المشرق
 وعجت من ارض سحاب الكرم من فوقها وصخرها لا توق
 وتفوح من طيب الشاروخ لهم بكل مكانة تستشق
 مسكية النفحات الا انها وحشة بسواهم لا تعبق
 امر يد مثل محمد في عصرنا لا تبكنا بطلاب مال يطحق
 يا ذا الذي يهب الكثير وعنده اني عليه بالخذنا تصدق
 اسطر علي سحاب جودك ثوق وانظروني برحمة لا اعرق
 كذب ابن فاعلة يقول بجهله مات الكرام وانت هي تزرق
 وقال ايضا
 حساشة نفس ودعت يوم فلم ادري الظاعين اشيع

مع

اشادوا بتسليم محمد بن ابي نض **هـ** تسيل من الاساق واسم ادمع
حشاي علي عمر **هـ** لي من الذي **هـ** وعيناي في روضي من الحسن **هـ**
ولو جعلت جم الجبال الذي بنا **هـ** غداة افترقا او شكت تصدع
بما بين جنبي الذي خاض طينها **هـ** الى الدياجي والخليلون **هـ** جمع
انت زار ما حامر العليب ثوبا **هـ** وكالمسك من اربابها يتضوع
فشر و اعطاني لها ما اتى بها **هـ** من النوم والناح الغداد المجمع
في الليلة ما كان اطول جثا **هـ** وسم الا فاعني عذب ما اتخرج
تدل لها واخضع علي القرب **هـ** فاعاشق من لا يدل ويخضع
ولا ثوب مجد غير ثوباني احمد **هـ** علي احمد **هـ** الابلوم مرقع
وان الذي حاي جديدة علي **هـ** به الله يعطي من يشا وينع
بذي كرم ما مر يوم ومسه **هـ** علي راسي ارق ذمة منه تطلع
فارحام شعر ينسلن بجي ده **هـ** وارحام مال ماتني تقطع
ففي الف جزو رايد في زمانه **هـ** اقل تجري سمعنه الراي اجمع
غمام علينا مطر ليس يقشع **هـ** ولا البرق فيه غلبا حين يلم
اذا عرضت حاج اليه فنفسه **هـ** الي نفسه فيما شفيع مشفع
حبت نار حرب لم يها بها نانه **هـ** واسمر غريبان من القشر اصلم
خيف الثوي بعدوا علي امه **هـ** وتحي فيموي عدوه حين يقطع
يخرج ظلاما في نهار لسانه **هـ** ويهم عن فان ليس يسمع
ذباب حسام من ابي صريرة **هـ** واعصي لولاه وذات له اطوع

بك جواد لو حكمها سحابة **١٤** لما فاتها في الشرق والغرب موضع
 فصيح متى يتعلق تري كل نقطة **١٥** اصول البرقات التي تتفرع
 وليس كبحر لما يشق قعره **١٦** إلى حيث يفي الماحق ووضف
 البحر يضرب المعتنق وطمعه **١٧** ذراعاق كبحر لا يضرب وينفع
 بينه الدقيق الفكر في قعر غور **١٨** ويعرق في تبار وهو مصفوع
 الا اياه الفيل المقتل بمنج **١٩** وهنقه فوق السماكين توضع
 اليس عجيب ان وصفك مجر **٢٠** وان ظنوني في حالك تطلع
 وانك في ثوب وصدرك فيك **٢١** عالي انه من ساعده الارواح
 وقبلك في الدنيا ولو دخلت **٢٢** وبالحسن فيه ما درتكيف ترفع
 الاكل مع غيرك اليوم باطل **٢٣** وكل مدح في سوان مضيع
وقال **ابنهم**

قضاعة تعلم اني الغني الذي ادخرت لصروف الزمان
 ومجدي يدل بي جند **٢٤** عالي ان كل كرم بما ن
 انا ابن اللقا انا ابن السخا **٢٥** انا ابن الضراب انا ابن الطعان
 انا ابن الضيا في انا ابن القوي **٢٦** انا ابن السروح انا ابن الرعان
 طويل النجاد طويل العباد **٢٧** طويل القناة طويل السنان
 حديد النحاط حديد النحاط **٢٨** حديد الحسام حديد الحنان
 يسابن سبي المنايا اليهم كانوا **٢٩** فيه مرها ن
 بري حده غامضات القلوب اذ اكنت في هبوه لا يواي

بعد

الحياد

ساجدة حكما في القوس ولوناب عنه لساني كفا في

وقاد

فنا تريا ودقي فها في الخابل **والتخشا خلقا لما انا قايلا**
وما في حساس الناس من صاب **واخروطن من يديه الجناد**
ومن جاهل بي وهو جمل جهل **ويجهل علمي انه بي جاهل**
ويجهل اني مالك الارض مصر **واني علي ظهر السماكين راجل**
تختر عندي همقي كل مطلب **وتعصر في عين المدا المتلاول**
وما زلت طود الازول من ابي **الي ان بدت للصيم في زلازل**
فعلقت بالهم الذي ثقل الحشا **فلا قل عيسى كلين قلا قل**
اذا الليل ورا نارنا تضافا **بقدر الحصى ما لا تريا المشاغل**
كافي من الوجها في متى موجة **ومتي بجار ما من سوا حل**
يجل لي ان البلاء مسامي **واني فيها ما يقول الموراد**
ومن يبيع ما ابغى من المجد **تساوي الحيا عنده والمقاتل**
الا ليست الحاجات الا نفوسكم **وليس لها الا السيوف وسایل**
فاوردت روح امره وروحه **ولا صدرت عن باخل وهو باخل**
غثابة عيشي ان تغت كوامتي **وليس لغت ان تغت لما كل**

وقال ايضا

صيف الم براسي غير محتم **والسيف احسن ففلا حنة الم**
ابعد بعدت يا صالا يا صلا **لانت اسود في عيني من الظلم**

صيف الم

حب قاتلتي واليه قد بقي هوي طفلا وشبي بالغ الحلم
 فامر برسم لاسا يله ولا بدات خمارك تريق دي
 تنفست عن وفا غير منصدع يوم الرصيل وشعر غير ملتئم
 قبلنا ودموعي مخرج ادمعاه وقبلتي علي خوف قمار الغم
 فذقت ما حياه من مقبلها لوصاب تريا لحياسا الفلام
 تروني الي بعين الطلي مجشدة وتسمع الطل فوق الور بالعلم
 تنسي البلاد بروق الجوارقي وتكتفي بالدم الجاري من الدم
 رويد حلك فينا غير منصفه بالناس كلام افديك من حكم
 ابدت مثل الذي ابدت من حزم ولم تحب الذي اجبت من الم
 اذا البرك ثوب الحسن اصفره وصرت مثلي في ثوبين من الم
 ليس المتعل بالامان من اري ولا التساعة بالافلان من الم
 ولا اظن نبات الدهر تركني حتى قد عليها طوقها هي
 لم الليالي التي اخنت علي جدتي بركة الحال واعذ في ولا تالم
 اري انا ساو محصولي علي غم وذكر جود ومحصولي علي الكرم
 ورب مالي فقير من مروتة لم يثمنه كما اري من العدم
 سبب الفصل مني مثل مصوبه ويحلي جري على صفة الضم
 لقد قصبرت حتى لا مصطبره فالان الفم حتى لا تفتحم
 لا تترك وجه الخيل ساهته والحرب اقوم من ساق علي قدم
 والظن جرحها والزهر يقلعها حتى كان بها ضربا من الدم

قد كلمتها العوالي دي طاحنة **٤** كانا الصاب معصور علي اللحم
بكل منصرف حاز المستظري **٥** حتي ادلت له من دولة الخدم
يخرج يري الصلوات الخشنة **٦** ويستغل دم الحجاج في الحرم
وكلمنا فطمت تحت الحجاج **٧** اسد الكنايب رامت ولم يرم
تسلي البلاد بروق الجوارق **٨** ولكنني بالدم الجاري من الدير
ردي حياض الردي هو او تركي **٩** حياض خرف الردي للشا وتعم
ان لم اذكر علي الراح سايلة **١٠** فلا دعيت ابن ام المجد والكرم
ايملك الملك والاسان ظايلة **١١** والطير جابغة الحما علي وضم
من لوراني ماعاف من طيارة **١٢** ولو مثلت لدني النعم لم يسم
ميعاد كل رقيق لشفرتي غدا **١٣** ومن عصي من ملوك العرب
فان اجابوا فاقصدي بهائم **١٤** وان تولوا فاصري بها جهم

لمح

وقال ايضا في صباه

ابا سعيد جنب العتابا **١** قرب راء خطا صوابا
فانهم قد اكثروا الحجابا **٢** واستوقفوا الردنا البوا
وان حد الصارم القرضا **٣** والذابلات السم والعر با
ترفع فيما بيننا الحجا **٤** **وقال ايضا في صباه علي اسرار**
شوقي اليك نعي لذيدهمجي **٥** فارقتني واقام بين ضلوعي
او ما وجدتم في المرأة ملوحة **٦** مما ارقق في الفرات دموعي
مازلت احذر من وداعك **٧** حتي اغتدي اسفا علي توبيخي

رجل العزير حلي فكانا **١** انتبته الانفاس بالتشيع

وقال ايضا ارجالا وفتر ولم

اي حذر لي اي عظيم اتني **٢** وكل ما خلق الله وما لم يخلق

مستقر في عملي كشرة في مني **٣** **وقال ايضا**

انا عاتب اتعبك مني تعبك **٤** اذ كنت حين لقيتني توجعا

فشفعت عنك السلام وكان شغلي عندك بك **٥** **وقال**

انصر بحودك الفاظ اترك بها **٦** في الشرف والعز من عادتك ملو

فقد نظرتك حتى حاز مرخل **٧** وذا الوداع فكن اهل الدنيا

وقال ايضا مفرد

اذ لم تجد ما يبر العز قاعدا **٨** فقم وطلب شي الذي يتي الفقر

وقال

حاشي الرقيب فحانت صياوه **٩** وغنى الدمع فاهلت بواده

وكاتم الحب يوم البس منتهك **١٠** وصاحب الدمع لا تخفى سرايه

لولا طبا عدي ما شقيت بهم **١١** ولا يبر بهم لولا عاذره

من كواصور في ايا به شيب **١٢** هم غمار هامسك تخامره

فمع محاجر دمع نواظه **١٣** هم غفاريه سود عذيره

اعاري في سم عينيه وعلني **١٤** من الهوي قتل ما تحوي ماره

يا مني في نفسي فعد بي **١٥** ومن نوادي علي قتل بضاوه

بعودة الدولة العرا ثانية **١٦** سلوت عنك ونام الليل ماهر

من بعد ما كان لي في الصباح **١** كان اول يوم اخيرا **٢**
غاب الامير فغاب الخير عن بلد **٣** كادت لفقدانه تكي مناره
قد اشكت وحشة الاجار **٤** وحضرت عن اسي الموي مقابره
حيث اذا عقدت فيه القباب **٥** اهل البادية وحاضره
وجددت فرحا لا الم يطرد **٦** ولا الصباية في قلب تجاور
اذا خلعت منك حمى لا خلعت **٧** ولا سقاها من الوسي باكره
دخلتها وسعاع الشمس **٨** ونور وجهك بين الخيل باهره
في فيلق من حديد لو قد فقت **٩** صرف الزمان لما دلت دونه
نضبي الكواكب والابصار **١٠** خلصت منها الي الملك الميرور طابره
حلوا خلايقه شور حقايقه **١١** تخصي الحصى قبل ان تخمي مائه
قد حرت في بشر في تاجه **١٢** في درع اسدي اظافره
نضيق عن جيشه الدنيا **١٣** كعدو لم يتعن فيها عساكره
اذا انقلع نكر **١٤** وفي طرف من مجده عرفت فيه خواطره
تجي السيف على اعدائه معه **١٥** كان من بوه او عشايره
اذا انتضا الحرب لم تدع **١٦** الا واطنه للعين ظاهره
فقد يتعن ان الحق في يده **١٧** وقد وثق بان الله ناصره
تركن هام بني كحر وشعبه **١٨** على روس بلا ناس تقافره
فخاص بالسيف كحوت **١٩** وكان منه الي الكعبي زافره
حتى انجي الروس **٢٠** الجاركي ومعه في الارض من جيف القتلى خافره

كم من دم رويت منه استه . ومهجة ولقت فيها بواشره
وحاين لعت سمر ابراج به . فالعشق هاجره والنسر له
من قال لست بحبي الناس كلام . فله بك عند الناس عاذر
اوشك انك فرد في زحام . بل انظروني رجلي خاطره
يا من الودبه فيما اوسله . ومضى عود به فيما احاذر
ومن توهمت ان البحر راحته . جرد او ان عطايا هاجره
ارحم شباب في اودت جدته . بدالي وذوي في السبي ناصر
لا تحبر الناس غفلاتك كاسر . ولا يبيضون غفلا انت جابر

وقال مدح شجاع بن محمد الطائي

عن يراسي من داوود الخندق الجمل . عيا به بات المحبون من قبل
من شافني نظر الي منظري . نذير الي من ظن ان الهوى سهل
وما هي الا خطبة بعد خطبة . اذا نزلت في قلبه رجل العقل
جرى فيها مجري دمي مفاصل . فاصبح لي عن كل شغل با شغل
ومى جسدي لم يترك التمس شوق . فما فوقها الا وفيها له فصل
اذا اعدوا فيها اجبت باصرة . حببتا قلبي فوادي هيا جمل
كان رقيباً منك سد ساعي . عن العدل حتي ليس يدخل العذل
كان سهاد الليل يشق عقلي . فبينهما في كل حجر لنا وصل
احب الي في البدر منها ما شابه . واشكو الي من الا يصابه شكل
الي واحد الدنيا الي ابن محمد . شجاع الذي به تهرله الفضل

يا صديق القلب بعد نفاق

ل

—

الى التمر الخلو الذي طيبت له **١** فروع وحقطان بن هود له اصل
 الى سيد لود بشر الله امه **٢** بغير بني بشر تنابه الرسل
 الي القابض الارواح والضيم **٣** الذي تحدث عن وفاته الجليل والرحل
 الي ربحايل كلما شئت **٤** شمله **٥** بجمع في قسسته للعالي شمل
 همام اذا ما فارق الخديفه **٦** وعابيته لم تدبر لها الفصل
 رايت ابن ام المورت لوان باسه **٧** فشا بين اهل الارض لا يقطع النمل
 علي سابع مروج المنايا بعزده **٨** عند كان النمل في صدره من
 وكم عين قرن حدثت لثوالة **٩** فلم تقف الا والسان لها كحل
 اذا قيل رفقاً قال اللحم موضع **١٠** وحلم الغني في غير موضعه من
 ولولا توحي نفسه حمل خله **١١** عن الارض لا نهدت وبناها الخجل
 تباعدت العال عن كل بقصد **١٢** وضاق بها الي ما به السبل
 وينادي الذي بالنايين **١٣** عن **١٤** فاسمهم فقد هلك النجل
 وحالت عطيا الكه دون **١٥** فليس له ابحار وعدو لا مظل
 فاقرب من تحديدها وفايت **١٦** وايسر من احصاها بالقطر والرحل
 وما ستم الايام من وجودها **١٧** لا خصه في كل ليلة فصل
 وما عز فيها مراد ارا **١٨** وان عز الا ان يكون له مثل
 كني فقله فخر بانك مناسم **١٩** ودهر ان امست من اهل اهل
 وويل النفس حاوت منك غرق **٢٠** وطوي اعين ساعة منك الخلو
 فما بغير شام برقك فاقه **٢١** ولا في بلد انت صيتها محل

٢٢
 ٢٣

ملح

وقال

وقال

اليوم عهدكم فاين الموعود هيهات ليس ليوم عهدكم عند
الموت اقرب مخلبا من بينكم والعيش ابعد منكم لا يعقد
ان الذي سفلت دمي يد مولا لم تدرك دمي الذي تنقل
قالت وقد رأت اصغر ركبته وتهدت فاجبتها المتهدد
فمضت وقد صنع الحيايا ضحاها لو في كما صنع الجيني العسير
فرايت قرن الشمس في قرني الذي متاود اعصن به يساود
عدوية بدوية من دونها سلب النفوس وناهرها توقد
وهو اجل وصوهر مناصل وذو ابل وتوعد وتهدد
ابلت بودها الليالي بعدنا ومشي عليها الدهر هو مقيد
ابرح يا عرض الجفون تمرض مرض الطبيب او عيب العود
فله بنو عبد العزيز الرضا والكل ركب عيسى والمقيد
من في الانام من الكرام ولاقتل من فيك شام سوي شجاع
اعلى فقلت لجود ما يعني وسطا فقلت لسيف ما يولد
وتغيرت فيه الصفات لانها الفت طر انما جعلها تبعد
في كل معتزل كلاً مفرقة يد من مد ما الاسنة تحدد
نعم على نعم الزمان فيصير نعم على نعم التي لا تحدد
في شأنه وبنانه وجنانه ولسانه عجب لمن يتفقد
اسد دم الاسد المهر بر فضابه موت فريسي الموت منه تروعد

ما منح مذنب الامة **١** سددت وجهك نومها **٢** ^{مذ}
 فالليل حين قد شفيها البقي **٣** والصبح منذ حلت عنها اسر
 ما زلت تدنو وهي تعلو عرق **٤** حتى توارى في ثراها المرق
 ارضها ما ترف سواها مثلاً **٥** لو كان مثلك في سواها يوجد
 ابدى العداة بك السرور **٦** فرحوا بها او سلا وعندهم السرور **٧**
 قطعهم حسدا انهم ما هم **٨** ففقطوا حسدا لمن لا يحسد
 حتى اتسروا ولوان عرفوهم **٩** في قلبها جرة لذاب الجملد
 نظر العلوج فلم تراوا من حولهم **١٠** لما روك وقيل هذا السيد
 بعيت عنهم كانك كلهم **١١** وبعيت بينهم كانك مفرد
 لها ان يستولي بك الغضب **١٢** لولم ينهك الحبي والسود
 كن حيث شئت فترابك **١٣** فالارض واحدة وانت الوجود
 وصن الجسم ولا تدله فاند **١٤** يشكوك بك والحاجم تشدد
 بيس الخبيث عليه فهو جرد **١٥** من غمده وكانها هو محمد
 ويا ان لو قدن الذي اسقيه **١٦** لجري من الهبات بحر من يد
 ما شاركة مية في مجة **١٧** الا وشقها على يديها يد
 ان الزايا والعطايا والقنا **١٨** خلقا على غورها او جند
 صبح بالجملة تدرك وانما **١٩** اشفا عينك ذابل ومند
 من على الكبر من جبال تدافئة **٢٠** قلنا ومي جود الفزاري جرد
 يلغاك من تد يا باهر من دم **٢١** ذهب بحضرة الطالبي ولا كبد

حتى يشار اليك ذامولاهم **هـ** وهم الموالي والخليفة اعبد
 ان يكون ابا البرية ادم **هـ** والفتلان انت محمد **هـ**
 يعني الكلام ولا يحيط بفضلكم **هـ** يحيط ما يعني بما لا يتعد
 وقال

اهون بطول التوا والثلث **هـ** والسجن والعقيد يا بادلف
 غير اختيار قلت بركن بني **هـ** والجوع يرضي الاسود بالجيف
 كن ايها السجن حيث شئت فعله **هـ** وطنت الموت نفس معترف
 لو كان سكتا فيك منقصة **هـ** لم يكن الدر ساكن المصدق
 وكان قوم في صباه وشوابه في السلطان وتكذبوا
 عليه وقالوا قد افاد من العرب وقد غرغ علي
 اعد بلك حتى احشوا منه جفا فاعقله وصيق
 عليه فكتب اليه يمدحه

اي اخذده الله ورد الخدود **هـ** وقد قدود الحسان القود
 فمن اسلن دما فمقلق **هـ** وعذبني قلبي بطول الصدود
 وكلم للهوي مني فقي مدنف **هـ** وكلم للهوي مني قتل شهيد
 فواحر تاما امر المرأ **هـ** واعلق يراحمه بالكبود
 واعزني الصبا به بالعاثين **هـ** واقترها للمحج العبيد
 والابح نفسي لعين الخفا **هـ** بحب دوات اللما والهنود
 فكانت وكن فدا الامير **هـ** ولا زال في نعمة في مزيد
 لقد حال بالاسيف دون الوعيد **هـ** وحالت عطاياه دون الوعد

فاجتم امواله في الخو **س** **ب** واجتم سوله في السعي **د**
ولم اخف غير اعداب **هـ** عليه بشرته بالخلو **د**
ري حليا بنواصي الخيول **ل** **هـ** وسمن رفق دما في الصعيد
ويبقى مسافره ما يقن لاني **هـ** الرقاب ولا في العورد
يقعد القناعده اللقا **ا** الي كل جيش كثير العدد
فولي باسباع الخرشني **ا** كشاه احمر برار الاسود
يروون من الدر صوت الرماح **ا** صهيل الجياد وخفق البورد
فني كالامير ابن بنت الامير **ا** امني كابايه والجود
سعوا للمعالي وهم صبيح **ا** وسادوا وجاهدوا وهم في المود
امالك رقي ومي شانه **ا** هبات الخيول وعنت الجيود
دعوتك عند انقطع الرجا **ا** والوقت مي كحل الوريد
دعوتك لما بولي البلاء **ا** واهول رجائي شغل الحدي
وقد كان مشيرهما في النعال **ا** فقد صار مشيرهما في القيد
وكنيت من الناحي في محمل **ا** فما انا في محفل من قود
تجلى في وجوب الحدو **و** **ا** وحدي قبل وجوب السجود
وقبل عدوق علي العالمين **ا** بيني والادي وبين القعود
فما لك تقبل زور الكلام **ا** وقدر الشهاده قدر الشهود
ولشتمني من الكاذبين **ا** ولا تعبان بحك اليلود
وكن فار قابيل دعوي اريت ودعوي فعلت بشا **و** **ج** **ج**

وفي جودك منك ما حدث لي **هـ** نفسي ولو كنت أشقى مني د

وقال العادل الصيداني بعد له صيدا باساحل
الشام يعرف بصيد اصور ولذلك قال النابغة
وقد صيدا التي عندها رب الشام انها غير هذه
وتها بالشام

يا عبد الله معاذي **هـ** غني عنك في العجا ماتي
ذكرت جسيم ما طلي وانا **هـ** خاطفة بالهجر الجسام
املي تلحد اليك من **هـ** وخرج مني مدقات الحسام
ولو برز الزمان الي شخص **هـ** لخصب شعر مفرقة حساي
وما باعت مسيرت بالليالي **هـ** ولا سارت وفي يد هار ماتي
اذا امتدت عيون الخيل مني **هـ** فويل في التيقظ والمنام
وقال الرجل بلغة عن قوم كلاما

انا عين المسوق الحجا **ح** هيجتني كلامكم بالانباح
ايكون الهجان غير هجا **ن** ام يكون الصراخ غير صراخ
جهلوني فان عمرت قليلا **هـ** نسيتي لهم روس الوماح
وقال امرجا **لا**

الذي المدام الخند **س** **هـ** وطلعت من معاطاة الكور
معاطاة الصفايح والموالي **هـ** وفيها غيبا في غيب
توفي في الوغا عيشي لا في **هـ** رايته العيش في ارب النفوس
لو سقيتها ايدي **س** **هـ** اسره لكان اباضين

وقال لبعض الكلابيين اشرب هذا الخاس ومات

اذا ما شرب الخمر صرفا من هذا **١** شربنا الذي من مثله شرابكم
الا حبا اقوم ندا ما هم القنا **٢** يسقونها يا وساقينهم الخمر

وقال ————— أرجال

الحبيبي ان يملوا الصافات الاكوياء وعظيم ان يبذلوا عليا ولا شرا
حقى تكون الباترات المسقيات فاطما لا ابي عبد الوهاب

وقد جلس إليه ليلة في جانب المصباح

اما تو عايراه ايها الملك : كانا في سماء و ما لها حاك
الفرقد انك والمصباح صلحه وانت بدر الدحي والمجلس ملكك

وقال ونام ابو بكر الطائي و ابو الطيب بشد

ان القوا فيم اثمك وانما محمد حتى صرنا الى ايوحي
فكان اذنك فيك حين سمعنا وكما ماسكر مائل قد

وقال ايضا

هذه برزت لنا في بيتنا
وحصلت على منة عظيمة في الكري

ثم انصرفت واشتغيت فليسا
وتبركتي للفقير قدي جليسا

قطعت ديار الحار مسكرة وادرن من غمر الغراف كووسا
بكر طاعة ابي ابراهيم فلكم من اذكر ملك العباس

هَاشِيْئُكَ اِنْ لَکُنْ خَصْلَةً ۚ وَتَمْلُ وَبِهَمْکَ اِنْ یَکُوْنُ عِوَسًا ۚ

وقال ايضا
كلمت حبك حتى اسرني
ثم اسنوي فيك اسريني
كان زاد حتى فاض حبنا
فصار سقي به في حبنا
وقال وقال في حبنا
واضح لنا بق الطلاق
لاعلن هذا الخطر
فجعل ردي عني اثم
من شرب

ففي الجمع

خود جنت يعني وبين عذابي هو يا وغادرت الفؤاد وطيا
بيضا يمنها نكح دلهما **هـ** تها ويمنها الحيا ميسا
لما وجدت دواء داي عدا **هـ** هانت علي صفات جالينوسا
ابقي زريق للتصور محمرا **هـ** ابقي نفيس للنفيس نفيسا
ان حلة فارقت الخزان ماله **هـ** اوسار فارقت الجسم روكا
ملك اذا عادت فمك عالا **هـ** وحيت او حش ما وهن انسا
الحايف الفرات غير مدافع **هـ** والشمر المطعن الدعيسا
كشفت حمرة العباد فلم اجد **هـ** السواد اجنيه مروسا
بشر تصور غاية في اية **هـ** تنفي الظنون وتفسد القبيسا
وبه يقض علي البرية لايها **هـ** وعليه من لا عليها يوسا
لو كان ذو القرنين اعمل اريد **هـ** لما اتي الظلمات صرنا شوسا
او كان صادق راس عازر سعة **هـ** في يوم معركة لاي عا عيسا
او كان في البحر مثل ميسه **هـ** ما انتق حقي جاز فيه موسي
او كان للبير ان صور جبينه **هـ** عند فكان العالمون مجوسا
لما سمعت به سمعت بوا حيد **هـ** ورايته فرايت منه عيسا
ولخطت امده فسلن مواها **هـ** ولست عنصه فسال نفوسا
يامي لودمي الزمان بطله **هـ** ابد وطر د باسمه ابليسا
صدق المحر عنك ذكرك و **هـ** من بالعرف يراك في فرسوسا
بلد امت به وذكرك سايس **هـ** يشا المقتل ويكرم التعريسا

لولا طيب
الطبية
لما غدت
ولا سقيت
بمعاني
ولا وقفت
ذي اسم
صريح
قتيل
خربة
ولوراها
ما ضاق
ولا سمحت
ان ترمي
ترم ام
يفدي
بحجة
ابا الحطار
وقار
من كل
كانما
دان
اغزلو

ندب غراف اخي ثقة
 جعد سمي نارب خي
 لو كان فيخت يدبر ما رغبانية
 عن الفظا في القيا في موضع
 اكان حسنة اهل السما
 وقصص كل مصر عن حاد
 اي الملوك وهم قصاصي
 واتي قرن وهم سيفي

فاذا اطلبت فرسية فارقه
 كثر المدس فاحذر المدلسا
 جنتها عن اهل انطاكية
 خير الطيور على القصور
 لو جادت الدنيا فذك باهلا
 او جاهدت كبت عليك حبسا

وقال ايضا رحمه

محمد بن زوق ما نري احدا
 وقد قصدتك والرجال معقوب
 فحل كفتك اتي وتو وابلهما
 اذا اكتفيت والا اغرق البدا

وقال رحمه عبيد الله بن يحيى البحراني

بكيت يارب حتى كرت بكيا
 فم صلبا لقد هيجت بي شجنا
 باي حكم زمان صرف متحدا
 ايام فيك شمس ما بقى لنا
 والعيش اخضر والطلل مرقة
 احسبت للشعر الشعر فامد حمة
 وعلم الناس منك المجد وقدر
 وكن كما انت يا من لا تبعه
 شكر العفا لما اوليت اوجدا

وعظم قدره في الافاق اعني **١** اي بقلة ما اثبت البحر كما
 كبرياؤه من خطايان في شرف **٢** وان خرت كل من مواليك
 ولو نقصت فقد زدت في كرم **٣** علي الورى لروفي مثل شانك
 لبي ذاك لقد نادى يا سمعي **٤** يفديك من رجل صغي في فديك
 ما زلت تتبع ما تولي يد بيد **٥** حتي طسفت حياقي من اياك
 فان تغلها فعداوت عرفت **٦** اول فانك لا يسحق لك قوا

وقال ايضا **١** مبدحه

اريدك ام ما التماخذه ام خمر **١** يعني برود وهو في كبد يجر
 اذا الفصن ام ذا الدعصم انت **٢** وذبا الذي قبلته البرق ام خمر
 رات وجيد من اهوي ببلعوني **٣** فقلن نوري ثمسا وما طلع البحر
 راين الذي للسر في خطاها **٤** سيوف ظباها ابد من دي خمر
 تنافي سكن الحسن في حركاها **٥** فليس لراي وجرها لم يمت عذر
 اليك ابن يحيى ن الوليد تجاوزت **٦** بي اليد علس لحمها والدم الشعر
 نصحت بذكر اكرم حراة فكلها **٧** فسارت وطول الارض في عينها شبر
 الي يشرب بلجم اللبث سيفه **٨** وجر يدي في جوده يعرف البحر
 وان كان بيتي جروه في تسليم **٩** شربها بما بقي من العاشق البحر
 فتي كل يوم تحتوي نفس ماله **١٠** رماح المعالي لا الردينية الشمر
 تباعد ما بين السحاب وبينه **١١** فنايلها قطر ونايله عسر
 ولو تنزل الدنيا على حكم كنه **١٢** لا صبحت الدنيا واكثرها نمر

اراه صغيرا قد رها عظم قد رها **ف** العظم قد رها عنده قد ر
 مي ما يشترحو السما بوجهه **ت** تحوله الشوري ونكس البدر
 يري القمر الارض والملك الذي **ل** له الملك بعد الله والمجد ولذكر
 كثير بها والعين من عنوة **ي** يورقه فيها يشرفه العنكر
 له من نقي الشاكا **ب** به اقسمت ان لا يودي لها شكر
 ابا احمد ما الخيال لهله **و** وما لامه لم يس من عتو فخر
 هم الناس انهم من مكارم **ي** يعني بهم حضور وعيد ولم سفر
 بن تضرب المثال من اقيه **ا** اليك واحل الدهر دونك والدم
وقال ايضا يدح لقاء ابا عباد بن يحيى ابن الوليد
 ما الشوق مقتضا مي بذالك **ح** حق اكون بلا قلب ولا كبد
 ولا الديار التي كان الجيب بها **ت** تشكو الي ولا اشكو الي اهد
 ما زال كل هزيمه لوزق الجبال **و** والسم يجلني حتي حلت جسد ي
 وطافاض دمي غاض مصطبر **ك** كأناسا من جفني من جلدي
 فاني من زفرا في من كلفت به **و** ابي منك ابي يحي صولة الاسد
 لما ورثت بك الدنيا فلت بها **و** والوري هان عندي كثرة العبد
 ما دار في خلدي الا بام لي فوج **ا** ابا عباد حتي ردت في خلدي
 ملك اذا امتدات مال الخرافه **ا** اذا قها الله نكل الام لو لد
 ما في الجنان يريه الخرم قبل عذ **ت** تلبه ما تري عيناه بعد عذ
 ما ذا اليها ولا ذا الفرم يشر **و** ولا السعاح الذي فيه سماح بين

قلاحام

١٧
اي الالك بتادي الغيث ما انتقل حتى اذا افتراق عادت ولم يعد
قد كنت احسبان المجد مني مضمرا حتى تحتو في اليوم من اد
قوم اذا مطرت قوما سيوفهم حسبتها سحابة جارت علي بيلد
لم ابر غايه فكري فيك في ضعفه الا وجدت مداها غايه اليد

وقال يمدح مساوين محمد الرومي

٦
جلدك ما بي فليكن التبريح اغدا اذا الرشا الاغن الشبح
لعبت مشيته الشمل وجررت صفا من الاصنام لولا الروح
ما باله لا حفظه فتدرجت وجباته وفواري الخروج
وربي وما رمتا يده فصايني بعصم يعذب والسهام تخرج
قرب الخوار ولا مزار وانما بعدوا الجنان قلبي وبروح
وقشت سرايونا اليك ولفنا تقربنا فذلك المنصرح
لما تقطعت الحول تقطعت نفسي شاوكان طلو ح
وجلل الوداع من الوديع محاسنا حسن العز او قد جلبت قبح
فيد مسلة وطرف شاخص وحشا يذوب ومد مع سفق
بعد الحمام ولو كوجدي لا يبري شجر الاران مع الحمام يتوج
وامق لوحدت الشمال براكب في غرضه لاناج ومحي طليح
نار حته قلبي الرقاب وركبا خوف الهدان حذاهم التبريح
لولا الامير مساوين محمد ما حثمت خطاورد نصيح
ومتي ورت وابولمظلمها فاناج في ولها الحمام مسيح

شمتا وما يحب السماروقه **هـ** وهري بخود وما مودة النزع
 مرجوا المنفعة مخوف اذية **هـ** مغفوق كاس محمد مصبوح
 حنق علي بدر اللجين وماتت **هـ** باساة وعن المسي صفوح
 لوفرق الكرم المغفوق ماله **هـ** في الناس لميك في الزمان **هـ**
 الغت سامعه اللام وغاوت **هـ** سمة علي انف اللام تلوح
 هذا الذي خلعت القرون وده **هـ** وحديثه في كتبها مشروح
 الباناجماله ميس **هـ** وسحابة نواله مفضوح **هـ**
 يغشي الطعان فلا ترد قناته **هـ** مكسوق ومن الكيات صحيح
 وعلي التراب من الدما مجاسد **هـ** وعلي السمان العجاج مسوح
 يخطوا القليل الي القليل امامه **هـ** رب الجواد وحلفه المبطوح
 فمقل حب محبه فوج به **هـ** ومقل عيظ عدو ومقروم
 يحيى العدو وهي غير خفية **هـ** نظر العدو بما استيقو **هـ**
 يابن الذي ماضم مرد كانه **هـ** شرفا ولا كاحد ضم ضرر **هـ**
 تغديك من سيل اذ سيل اند **هـ** هول اذ القلطادم ورج **هـ**
 لو كنت بحر المكن لك سطل **هـ** او كنت غيثا ضاق منك الخ **هـ**
 وحشيت منك علي البلاد **هـ** ما كان اند قوم فوج نو **هـ**
 محو بحر فاقه وورا **هـ** رزق الاله وبالك المفتوح **هـ**
 ان القريب شبح يعطي عايد **هـ** من ان يكون سواك الممدوح **هـ**
 ودكي راحية الرماض كلامها **هـ** تنفي الشاع الي الحيا فتفوح **هـ**

لج

جهنم المثل فكيف بابن كرمية **توليه حنينا واللسان فصيح**

وقال ايضا بعده

امسا ورام قرن شمسها ذا **ام ليش غاب يقدم الاساذ**
 ثم ما انقضيت فقد ذكرت دباب **قطعا وقد ترك العباد جهذا**
 هبك ابن برد ادعهم **اتري الوري اصحوا بني يزداد**
 غادرت اوجهم ام حيث لقيتهم **اقفاهم وكيودهم اولا ذا**
 في موقف وقف الحام عليهم **في صنكده واستكده واستكده**
 جمدت نفوسهم فلما اجبتها **اجريتها وسقيتها العولا ذا**
 لما راوك راواياك محمد **في جوشن واهاياك معادا**
 اعجالت السهم دضوب رقابهم **عن قواهم لا فارسان ذا**
 عز طاعت عليه طلعف عارجه **مطر المنية وابل وزدا ذا**
 فعدا سيرا قد بدلت ثيابه **بدم ويل يولده الا فجا ذا**
 سدت عليه المشرفة مرقها **فانصاع لاحبابها ولا فجا ذا**
 طلب الاعارة في الثغور من سق **ما بين كرخا يا الي كلو ذا**
 فكانه حسب السنة حلوة **اوطنها البرقي والازا ذا**
 لم يلق قبلك من اذا اضلقت **صبل الطعان من الطعان ملا ذا**
 من لا توافقه الحياة وطيبها **حتى يوافقه عزمه الانفا ذا**
 متعوز المس الذرع بحالها **في البرد خزا والموهر ذا**
 احب بالحدكم واعجب منكما **الا تكون مثله انفا ذا**

وقال بوقي محمد بن اسحاق التميمي

اي لا علم والبيب خبير **هـ** ان الحياة وان حشرت غمور
وراي كل ما يعمل نفسه **هـ** بتعلة والي الفنا يصير
امحاور الدماس من قرآن **هـ** فيها الضيا بوجهه والغور
ما كنت احسب قبل ذلك في التوراة **هـ** ان الكواكب في التراب تغور
ما كنت امل قبل نفسك ان ابي **هـ** وضوي عالي ايد اوجال تسير
خرجوا به وكل باك خلعه **هـ** صعقات موسي يوم ذاك الطور
والشمس في كبد السما ريضة **هـ** والارض واجفة تكاد تنور
وحنيف اجفحة المذايك حوله **هـ** وعيون اهل الان ذقية صور
حتى اتوا بعد ثا كان ضربه **هـ** في قلب كل موحد محفور
بمزود كفن البلاء من حلكه **هـ** مغف وامد عينه الكافور
فيه السماحة والفضاحة والحي **هـ** والباس اجمع والحج والخير
كفل الشاله بر وحيا **هـ** فانه لما الطوي مستور
وكان عيسى بن مريم ذكره **هـ** وكان عاذر شخصه المقبور
غاضت انا من له وهن تحور **هـ** وجبت مكايده وهن سفير
يبكي عليه وما استقر قرآن **هـ** في الحد حتى صاحته المحور
صبر ابني اسحاق عنه تكمما **هـ** ان العظيم عالي العظيم صور
فلعل مجموع سواكم مشبه **هـ** ولكل مفقود سواه ذي طير
ايام قائم سيفه في كنه البهي وباع الموت عنه قصير

ولطال ما انهم لم يبالوا بهم في شغرتهم جاجهم ونحور
 فاعيدوا خوتهم برب محمد **ع** ان يحزنوا ومحمد مسرور
 او برغبوا بقصصهم على حفرة **ع** حياه فيها من كبر ونكبر
 فمرا اذا غابت غود نفوسهم **ع** عنها فاجال العباد به حضور
 واذا القوا جيشا يتقن انه **ع** من دغل طير تنوفة محشور
 لم تن في طلب اعنة خيلهم **ع** الا وطريردها مستور
 يمت شاسع دارهم عن نية **ع** ان الحب على البعاد يزور
 وقفت بالقياء اول نفقة **ع** ان القليل عن الحبيب قليل

من قوله غاضت ان اعلمه الى قوله واطالما

محدث بابرهم زيادة قالها في الايات بعد

ان قال القصد والحق في هذا الموضوع ساه

بهم الفتوى ان نفي الشناعة عنهم فقال انما

ال ابراهيم بعد محمد **ع** الا حين اذ لم وز فتر
 ما شك خابرهم في بعد **ع** ان العزاعلهم محضور
 تدي حدودهم الموع وتضي **ع** ساعات ليلهم وهم دهور
 اناع كل ذنب لا مبر **ع** الا السعابة عندهم مغفور
 طار الوشاة على صفا وادهم **ع** وكذا الذباب على الطعام يطور
 ولقد سحت ابا الحين مؤه **ع** جودي بالعدوه تبدر
 ملك تكون كيف شاكا **ع** تجري بفضل قضايه المقدور

وقال في نفي الشناعة عنهم

لا يصرق الدهر فيه فمات **هـ** واي زيا به بوترق طالب
مضي من فقدنا صبرا عند **هـ** وقد كان يعطي الصبر والصبر عازبه
يؤهر الاعادي في سما عجا **هـ** استه في جبايه الكواكب
ففسر عنه والسيوف كانها **هـ** مضاربها مما انقلن ضرايب
طلعن شموسا والعموم مشارق **هـ** لهن وهامات الرجال مغارب
مصايب شقي جمعت في مصيبة **هـ** ولم يكن لها حتى قفنها مصايب
رقي ابن ابينا غير ذي رحم **هـ** فباعدا منه وعن الاقارب
وعرض اناسا متون بموته **هـ** والافرات عارضيه القواصب
اليس عجيبا ان بين بني ابي **هـ** ليجل يهودي يدب العفارب
الا اما كانت وفاة محمد **هـ** دليلا على ان ليس به غالب

وقال يزيد بن الحسين بن اسحاق التميمي

هو ابي بن حتى ماتني الخراق **هـ** وباق قلب حتى انت من افراق
وقفنا وعمار ادبنا وقوفنا **هـ** فزيتي هوي فنامشوق وشاق
وقد صارت البضايق فرح **هـ** وصار بها في الحدود والتعاقب
علي دامضي الناس اجتماع **هـ** وميت ومولود وقال ومحي
فغير حالي والباقي حيا **هـ** وثبت وما شاب الزمان الفراق
سل اليد من الجن مناجرها **هـ** وعن ذي المهدي ابن منه التعاقب
ويل دجوي كانا جلست لنا **هـ** محياك فيه فاهتديا السماق
فازال لولا حسن وجهك **هـ** ولا جاراها الركبان لولا الاباق

وهو اطار النوم حتى كائني **١** من السكري العزيزين ثوب شارق
 شدوا بين اسحاق الخبيث فصالح **٢** ذفارها كيرها والمارق
 بمن تقشر الارض خوف ان امشي **٣** عليها وتخرج الجبال السهوق
 فتي كاسما البحر ينجني ورجي **٤** برجي الجاحمه وتحتي الصو
 ولكن باعصي وهذا محرم **٥** وتكذب اعيانا واداهم
 تخلي من الدنيا البني فاخلت **٦** مغاريها من ذره والمشارق
 عز الهند وانيات بالهام والي **٧** من مدارجها وهي الخاق
 تتفق من الجيوب داغزا **٨** وتغضب من النجا والمبارق
 يجنبها من حشفه عنه غافل **٩** ويصلي بها من نفسه طاق
 يحاجي به ما ناطق وهو ساكت **١٠** يري ساكنا والسبع عن فيه ما طوق
 نكرتك حتى طال منك تعجبي **١١** والعجب من حسن الله خاق
 كاتك لا عطا لئلا مبغض **١٢** وفي كل حرب المنيه عاشق
 الاقل ما بقي ما بدا لها **١٣** وحل بها منك القنا والسوق
 صف الله واستوف الخال بيع **١٤** فان تحت حاضته الخدود
 سجي بك السمار ملاح كوكب **١٥** ويجدوا بك السفار ما ذشارق
 فان تروق الاقدار ما انت محرم **١٦** ولا تحرم الاقدار من انت رارق
 ولا تفق الايام ما انت اتق **١٧** ولا تروق الايام ما انت فاتق
 لك الخير غيري رام من غيرك **١٨** وغيري بعير المادقة لا حق
 هي الغرض الاقصي ورويتك **١٩** ومنزل لك الدنيا وانت الخلايق

عق

على

وكان قد روي علي لسانه فكتب اليه حياته في ذلك

انكر بان اسمحاق اخاي ^{فاجابه} وتحسب ما يغيري من انساني
انطق فيك هجر بعد علي ^{يا} بانك خير من تحت السماء
واكره من ذباب السيف طعما ^{يا} وامضي في الامور من القضاء
وما اوتيت علي العشر من سني ^{يا} فليكن ملكك من طول البقاء
وما استعوقت وصفك في ^{سدي} فافتق منه شيئا مما الهجاء
وهبني قلت هذا الصبح نيل ^{يا} ارجعي العالمون عن الضيا
تطيع الخاسدين وانت مرو ^{يا} جعلت فداءه وهم فداي
وهاجي نفسه من لم يبير ^{يا} كلالي من كلام الهزاي
وان من العجايب ان توافي ^{يا} فتعدك لي اقل من الهزاي
وتكر موتهم واناسهيل ^{يا} طلعت بموت اولاد الزنا

وقال اليهم بعدهم

سلام النوي في ظلمها غايته الظلم ^{يا} لعلها مثل الذي بي من السقم
فلولم تعلم تو وعي لقاكم ^{يا} ولولم تردكم لم تكن فيكم خصمي
اسمعة بالعودة الطيبة التي ^{يا} بعير وفي كان نابلها الرسم
ترشفت فها سمحة فكانني ^{يا} ترشفت هو الوجد من بار الظلم
فناة تساو يعقدها وكلامها ^{يا} وسببها الذي في الحسن والظلم
ونكاتها والمدني وقرق ^{يا} معتقة صهباني الزرع والظلم
جفتني كافي لست اظن قوما ^{يا} واظعمهم والشهب في صور الدهم

يحاذرني حتى كافي حشفه **هـ** وتكرني الافاعيقتها سبي
 طوال الردينيات يقصنها دي **هـ** ويبقى السرجيات يقصنها الحى
 يرتني السري بربى الردي فرددي **هـ** اخف على الكوب من يفسر هوي
 وابصر من زرقا جولا بني **هـ** اذا فطرت عيناى شأها على
 كافي دحوت الارض من جبري **هـ** وكان بني الاسكندر السد من عوي
 لاني بن بطي اسحاق الذي **هـ** فابعد عني جل عن دقة التهم
 واسمع من الفاظه اللغة التي **هـ** يلذها سمعي ولو ضمنت شمتي
 بين بني قحطان راس قضاغة **هـ** وعزنها بدر النجوم بني ابي
 اذا بيت الاعداء كان استاءهم **هـ** صبر العوالي قبل تصفعة النعم
 منذ الاعز المعز واذ بين **هـ** بينهم فالموتم الجابر البسم
 وان نفس داني القلوب قتانه **هـ** فمسكها منه الشفان العدم
 مقلد طاعي الشر بين محكم **هـ** علي الهام الا انه هيا بر الحكم
 تخرج عن حقن الدماء كانه **هـ** يري قتل نفس ترك راس علي
 وهذا بن اسحاق الحسين **هـ** علي كرامة القتلى يري من التهم
 مع المحرم حتى لو تهدت ركه **هـ** لالحقه تضيقه المحرم بالمحرم
 وفي الحرب حتى لو اردنا خرا **هـ** لآخره الطبع الكريم الي القدم
 له رمة تحي العظام وغضبة **هـ** بها فضله المحرم عن صاحب المحرم
 ورقة وجهه لو ضمنت بنقرة **هـ** علي وجهه ما احيى التورخم
 اذاق العوالي حسنه ما اذقي **هـ** وعف نجارهن عني عن التورخم

قد ايس علي العز والام اساء **هـ** لهذا الذي لما جدد الجايد العزم
 لقد حال بين الحق والنفس سيفه **هـ** فما القن بعد الحق بالقر في العزم
 وارهب حتي لو تاخذ درعه **هـ** جرت حوضا من غير نار ولا قزم
 وجاد فلول الجود من غير شارب **هـ** لقل كريم عجمته ابنة الكرم
 اطعن ان طوع الدهر بان ابن يوسف **هـ** بشهوتنا والحاسد ذلك بالفرم
 وثقنا بان تعطي فلولم تجد لنا **هـ** خلناك قد اعطيت من قوة الوهم
 دعيت بتعريفك في كل محاسن **هـ** وطن الذي يدعونا في عليك اسمي
 واطعني في نيل ما لا انا له **هـ** بما نلت حتي صرف اطع في العجم
 اذا ما ضربت القرن ثم افرني **هـ** فكل ذهبا في مرة منه بالكم
 ابت لك دمي بخوة ومبينة **هـ** ونفس بها في ما زق ابدا ترمي
 فكم قابل لو كان ذا الشفهي نفسه **هـ** كان قراه سكره السكر الدهم
 وقائلة والارض اعني نجيها **هـ** علي امرؤ وبشني لوقري في العلم
 عطيت فلها لم تكلم مهابة **هـ** تواضعت وهو اعظم عظماء عن العظم
وقال وقد دخل علي علي بن ابراهيم السعدي
 اذا ما الكاس اعلست اليدين **هـ** صموت فلم تكل بيدي وبيدي
 هجرت الخمر كالذهب المصفي **هـ** فخر في ما مزن كالبحر
 اغار علي الزجاجة وهي تجري **هـ** علي شفة الامير ابن الحسين
 كان يياضها والراح فيها **هـ** يياض محرق بسواد عين
 اتناه نطابه بر **هـ** قد نطاب نفسه منه بد ين

بلغ

لنومك يا علي بغير ذنب : لانك قد تربيت علي البعاد
 وانك لا تجود علي جوارده : هباتك ان تلعب بالجوار
 كان حمان الاسلام تحشني : حتي ما حلت عاقبة ارتداد
 كان الهام في اليجا عيوف : وقد طبعت سيفك من رقاد
 وقد صنعت السنة من هجوم : فاحطرون الا في قوا دي
 ويوم جليلة اشعث الفاصي : معقده الشبايب لنظر
 وهام بها الهلاك علي انا من : لهم بالاذنية يعني عاد
 فكان الغرب بحر من حيا : وكان الشرق بحر من حيا
 وقد صنعت لك الرايات فيه : فظن من بالبيض الحداد
 لقوك بابدال ابل الابا يا : وسقتم وعد السيف حا
 وقد مزقت ثوب البغي عنهم : وقد البستهم ثوب الرشاد
 فانزلوا الامارة لا خنبا : ولا اتحلوا واداك من واد
 ولا اشتغلوا الزهد في المال : ولا انقادوا سرور بالانقاد
 ولقي خوفك في حصاهم : هبوب الزبح في رجل الجراد
 وما توا قبل موتهم فلما : مننت لعدتهم قبل المعاد
 عمدت صوارم اولم يتوبوا : محوهم بها محي المدا
 وما الغضب الطريق وانفق : بمن تصف من الكرم التلا
 فلا تفررك السنة موا : فقلبن ابيدة اعما
 وكما الموت لا يروي لباك : بكي منه ويروي وهو صا

٧٣
فان الجرح يفر بعد حريقه اذا كان البناء على فساد
وان الماء يجري من جها د وان النار تخرج من ثراد
وكيف يبيت مصححا جبان فريست لحبسه شوك القناد
يروي في النوم يحك في كلاه وتختفي ان يراه في السهاد
اشرب ابا الحسين بدح قوم نزلت بهم فشرت بعنود
وطوبى من مدحهم قد يما وانت بما مدحتهم مرادي
واني عنك بعد عذ لغاد وقلبي عن فانيك عن يفاكي ملح
محبك حيث ما اتحت كلبي وضيغك حيث كنت من البلاد

وقال ايضا مدحه

ملت القطر اعظم ثمار روعا والا فاسغوا السم الفعجا
اسايلها عن المتدبر بها ولا تدرى ولا تدرى دوما
لحماها اسد لا ما ضيها زمان اللهو والخود التروعا
منعة منعة ردا يحلف لعقلها الطير الوقعا
ترفع ثوبها الارداق عنها فيسقي من وشا حيا تسوعا
اذا ما ست رايت لها الرجاها له لولا سواعدها نزعها
تالم در زو والدر لسين كاتنالم الغضب الصنيعا
ذراعيها عدو دمجليها ديلن ضجيعها الزند الصنيعا
كان تغابها غيم رقيق يضي بعنه البدر الطلوعا
اقول لها الكشي ضري وقولي بالكر من ند لها غصوعا

اغتسل الله في احبها نفس **١** متي عصي الله بان تقطعها
 عذابك كل خلق مستها **٢** واصبح كل مستور خديعا
 احبك ان يقولوا جبرئيل **٣** ثبيرا ان يقول ابن ابراهيم **٤**
 بعيد الصيت حيث السرايا **٥** يثيب ذكره الطفل الرصيعا
 بغض الطرف من مكر ودعي **٦** كان بد وليس به خشو عا
 ان استعطيت ما في يدي به **٧** فقدك سالت عن سرديها
 قبولك منه في عليه **٨** واللايتدي يره قطيعا
 لهن المال افولته ادعيا **٩** وللشوقي يكره ان يصيحا
 اذ احد الامير رقاب قوم **١٠** فالكرامة مدلتو عا
 فليس بواهب الا كشيوا **١١** وليس بقا تل الا قرا **١٢**
 وليس موديا الا بفصل **١٣** كني الصمصاحة الثعب القطيعا
 علي ليس يبيع من **١٤** محج **١٥** عبارزة ويبيعه الرجوعا
 علي قاتل البطل المغدي **١٦** ومبدله من الزرد النجيعا
 عا اذ اتوج القنا في حاميها **١٧** وجاز الي ضلوعهم الضلوعا
 ويات ثارها الالكاد منه **١٨** وان كنت الخبيث من السجعا
 وان ماريتني فاركب حصا **١٩** ومثله تحوله صريعا
 ان استجرات ترمقه بعيدا **٢٠** فانت استطعت شياما استطيعا
 غمام زمام طرنتقا **٢١** فاقطع ودقه البطل المريع
 را اني بعد ما قطع المعلايا **٢٢** يتمد وقطعت القطع عا

قصير يله بلدا غديرا **١** وصبر خيره سني ربيعا
 وجاودني بان يعطي واحوي **٢** فاعترف بيده اخدي سريعا
 احسني السكون وحضرتي **٣** ووالدي وكدة والسبيعا
 قد استيقظت في سلب الاعاد **٤** فرداهم من السلب الجوعا
 اذ لم ترحبنا اللهم **٥** اسرف الى قلوبهم المهلوعا
 رضوانك كالرضي بالسيف قرا **٦** وقد وخط النواصي والفرعا
 فلما عزل وانت بلا سلاح **٧** لحاظك ماثلون به حينها
 لو استبدات ذهرك من حسام **٨** قد دت به المخاف والدرعا
 لو استغرقت جهرك في قتال **٩** اثبت به علي الدنيا جميعا **١٠**
 سموت امة تيموا فتمو **١١** فماتني بمرتبة قنو عا
 وهبك سمحت لا عبرا **١٢** فكيف علوت حتي لا رفيعا
وقال ايضا يده

اتعت عاف بدحك اللهم **١** اخوتني عداها المقدم
 وانما الناس بالملوك وما **٢** تفليح عرب ملوكها عجم
 لا ادب عندهم والحبس **٣** ولا عهد لهم ولا ذمم
 بكل ارض وطيتها اسم **٤** توحي بجدك ما غفم
 يشتمس القرصين بلمسه **٥** وكان يبري بظفره القلم
 الخ وان كنت حاسدي قسا **٦** انكرا في عقوبة لهما
 وكيف لا يحسد امرؤ علم **٧** له علي كل هامد قد

ويطغى الخيل كل نافذة
ليطحا من وجابها الم

بها به ايسا الرجال **بـ** ويتقي حديفه الهام
 كفا في الذم اني **جـ** اكرم مال ملكة الكر
 جني العني ليازم **د** ما ليس بجني عليهم اعد
 هم لا مالههم وليس لهم **هـ** والمان يتي والجرح يلبس
 من طلب المجد فليكن كعلي حب الالف وهو يبتسم
 ويعرف الامر قبل موقعه **و** فانه بعد فعله فدم
 والامر والمهي والسلاهب والبيضي ام والعيد والخشم
 والسلوات التي سمعت **ز** تكاد يبال منها تنقص
 من بعد ما صيغ من نواهي **حـ** لني لعب الشوف والخدم
 ما بذلت ماله بخود **ط** ولا تهدي لما يقول **يـ** فم
 بنو العزنا محطة الاسير **كـ** ولكن رحاها الا
 قوم بلوع الغلام عند **لـ** طعن خور الكاوت الحلم
 كاتما يولد الله **مـ** لا صفوا ذرو ولا هوم
 اذا اتوا وعدوا **نـ** وان تولوا اضعه كقول
 فظن من فقدك اعتدادهم **هـ** انهم انقوا وما
 ان يرقوا فالحثوف حاضرة **و** افي فظنوا فالصوب والحكم
 او حلفوا بالخوس واخذوا **ز** ففوق ما ب سائل القسم
 او كبر الخيل غير سرجه **حـ** فان اتوا فادهم كاحزم
 او شهدوا الحرب لا فالحاف **ط** من امج الدرعين ما احتكم

شرق اعراضهم واوجهم **هـ** كانوا في نفوسهم شرم
 لولا ان لم اترك البحيرة والغور دني وماوها **سبم**
 والموج مثل الخول من **هـ** تدريها وماها قطع
 والغير فوق الجباب **هـ** فرسان يلقونهم بالجسم
 كانوا والرياح تضر بها **هـ** جيشا وعي هازم وقائم
 كانوا في نهارها **هـ** خف به من جنابها لم
 ناعمة الجسم لا غطام لها **هـ** لها نبات وما لها رحم
 يقر عنين بطنها **هـ** وما نكلي ولا يسل دم
 تقتطع الطير في جواربها **هـ** وجادت الودع حولها الديم
 وهي كالوية مطورة **هـ** جرد عنها غشاوها الادم
 يشتمها جبرها على **هـ** يثمنه الادعياء والقزم
 ابا المحين قد **هـ** في الفصل قبل الكلام منتظم
 وقد توالي العباد منه **هـ** لكم وجادت المطرة التي تنم
 اعيدكم من صروف دهركم **هـ** فانه في الكرام حتم
وقال يدع الخبيث بن علي بن بشر الجعالي العتي
 دمع جري فقضي في الريح **هـ** لاهله وثقاني ولا كرميا
 عجبنا فاذهب ما ابقي الغرائب **هـ** من العقول وما رد الذي ذهب
 سقيته عبرات ظننا مطرا **هـ** سوايلا من جفون ظننا عجا
 دار الملم لها طيف تنددني **هـ** ليلنا فاصدقت عيني ولا كنا

٢
 نسخ

ملح

نايته فديني ادينته فثاني **د** بهشته فثنا قبلته فابا
 هام الفواد باعراسه سكنت **د** بيتا من القلب لم تندلر طنا
 مظلومنا القد في تشبيهها غصنا **د** مظلومنا الرقي في تشبيهه ضريا
 بيضا قطع فيما تحت حلتها **د** وعز ذلك مظلوما اذا طلبا
 كانا الشمس في كف قانصها **د** شعاعها ويراها الطرف مقتربا
 موت بنا بين توريها فقلت لها **د** من اين جاني هذا الشأن العز
 فاستضحكت ثم قالت كلينيت **د** ليت الثري وهو من ذا النسا
 جاني يا تجمع من شبي وسمع من اعطي وبلغ من املي ومن كنيا
 لوجال شاهلرم في مقعد ملي **د** او جاهل لصي اولضرس خطبا
 اذا بدا محبت عينيك بهيسته **د** وليس تجيد سرا اذا احتجبا
 بياض وجه بريك الشمس حالته **د** ودر فظيريك الدر محشلا
 وسيف عزم ترد السيف محته **د** رطب العرا من الفاور محضنا
 عمر المهد واذا الاقاه في ربح **د** اقل من عمر ما يحوي اذا وهبا
 توفه ملي ما شئت بلوه **د** فكن معاديلو كن له فثنا
 مخلومذا فته حقي اذا غصنا **د** حالت فلو قطرت في الما شرا
 وتقبط الارض منها حيث ضل **د** ونحسد الخيل منها ايها ركبنا
 ولا يرد منه كف سايله **د** عن نفسه وبرد الحجل المجبا
 وكلما لقي الديار صاحبه **د** في ملكه افترق من قبل يصحبا
 حال كان غراب بين يوقبه **د** فكما قيل هذا مجند نغبا

بحر عجائبه لم يتق في سحره ولا عجائبه بحر بعد هاجبا
 لا ينفع ابن علي نيل منزلة **هـ** يشكو احوالها التقصير والتعبا
 هن اللواتي بنوعيل به فعدا **هـ** راسا لهم وغدا هل لهم ذبا
 التاركين من الاشيا الهونها **هـ** والراكين من الاشيا ماصبا
 مبرقي خيلهم بالبيع مخذي **هـ** هام الكاف علي ارجلهم غذا
 ان المنية لولا قتهم وقفت **هـ** خرقاتهم الاقدام والهربا
 مراتب صعدت والفكر ينعمها **هـ** تجاز وهو علي النارها التها
 محامد ترفعت شعري لبعدها **هـ** قال ما اسلذت منه ولا تضبا
 بكارهم لكفت العالمين برها **هـ** من يستطيع لامر فانت طلبا
 لما ائت بانطاكية اختلفت **هـ** الي بالخبر المركان في حلبا
 فسرت تحرك لا الوي علي احد **هـ** احياء اهلتي الفقر والادبا
 اذا قني زميني بلوي شرقت بها **هـ** لودا قها لبني جاعاش ونجبا
 وان عرفت جعلت الحرب والدة **هـ** والسهمري اخا والمشرقي ابا
 بخر اشعث يلقي الموت مبسما **هـ** حتي كان له في قتله ارجبا
 فحكا داهيل الجرد ينعمها **هـ** من سرجه من جها بالعر او طوبا
 الموت اعذر لي والصبر المحل لي **هـ** والبر او سع والديا لم غلبا
وقال ايضا رحمه

فودعنا شاليه المدا **م** وعمر مثل ما يرب الدنيا **م**
 ودهرنا سه ناس صفا **د** وان كانت لهم جهنت فها **م**

وما انا منهم بالعيش فيهم **١** ولكن معدن الذهب ارغام
ارانب غير انهم ملو **٢** مفتحة عيونهم بنا **٣**
بالجسام بحر القتل فيها **٤** وما اقربها الا الطعام **٥**
وهبل ما يحولها طعيف **٦** كان قنا فوارسها تانا **٧**
خليل انك من قلت خفي **٨** وان كثرت الحمل والكلام **٩**
ولو هي من الحفاظ بعير عتل **١٠** تجنب عنق صيقلة الحسام **١١**
وسبه الشيء مجذب اليه **١٢** واسبهها بدنيا نال الطعام **١٣**
ولو لم يعمل الا ذو محمل **١٤** نعال في الجيش والخط القمام **١٥**
ولو لم يرق الا امس **١٦** لربته اسامهم امسا **١٧**
ومن حبر الفواني فالقواني **١٨** ضيا في بواطنه ظلا **١٩**
اذا كان الشباب السكر والسبب هما فالحياة هي الحما **٢٠**
وما حل بعدد ور بحمل **٢١** ولا كل على جبل يرام **٢٢**
ولم ارمش جبراني وشكبي **٢٣** لمثلي عند مثلهم مقام **٢٤**
بارض ما اشتهيت رايت فيها **٢٥** فليس يفوتها الا الكرام **٢٦**
فهذا كان نقبي الامل فيها **٢٧** وكان لاحدا منها التمام **٢٨**
بها الجبلان من فخر وصخر **٢٩** انا فاذا الخيف وذا الكلام **٣٠**
وليس من مواطنه ولكن **٣١** يمر بها كما مر الخمام **٣٢**
سقي الله ابن محبة سقاني **٣٣** بذرا الراضعة فطما **٣٤**
ومن اهدي فوايد العطايا **٣٥** ومن اهدي عطايا **٣٦**

فقد ضي الزمان به علينا **١** كسلك الذي تخفيه النظام
 كذلك المروءة وهي تؤذي **٢** ومن يعشق يلد له العرام
 نعتنا هوي قيس للميالي **٣** وواصلها فليس به سقام
 يروع بكافة ويد وبطرفا **٤** فايدري اشيخ ام غلام
 ويملك المسابيل في نداء **٥** واما في الجلال فلا يرام
 وقبض نواله شرف وعز **٦** وقبض نوال بعض القوم غرام
 اقامت في الزجاء لدايد **٧** هي الاطواق والناس الحام
 اذا عد الكرام فتلك عجلى **٨** كالا نواحين بقدر عام
 تنجي جبالهم ما في ذراهم **٩** اذا سفاها حامي اللطام
 ولو مجتهم في الحشر نجدوا **١٠** لا عطوك الذي صلو واصلوا
 فان حلو فان الحيز فيهم **١١** خفاف والرماح باعرا
 وعندهم الجفان مكملات **١٢** وتزير الاطن والمضرب القرام
 نصرهم باعيننا هيا **١٣** وتنبوا عن وجههم السهام
 قبيل يحلون من المعالي **١٤** كما هلت من الحسد العظام
 قبيل انت وانت منهم **١٥** ويهدك بطرلك الامام
 لمن مال توفقه العطايا **١٦** ويترك في رعايه الانام
 ولا تدعوك صاحب فتري **١٧** لا يصحبه يجب الذمام
 تخايله كانك سامري **١٨** تضاهيه يد فيها عبا
 اذا ما العالمون عروك قالوا **١٩** اقدنا بها الحبر الاسام

اذا ما العالمون راوك قالوا **هذه اعلم الجيوش كلها**
 لقد حسنت بك الاوقات **حي** **كانك في قم الر من ابتسام**
 واعطيت الذي لم يعط خلق **عليك صلاة ربك والسلام**

وقال **يخرج ابا الفتح الممدوح الحسين الفاضل**

لجنيته ام غادية **رفع السيف** **لوحشية الاما لوحشية شنف**
 لغور عن ثاغرة **فجاذبت** **سوالها والحالي والخضر والردف**
 وحقيل منها مرطها **فكانا** **تثني لنا حفوظ ولا حفتنا**
 زيادة ثيب **وهي تقوى بالي** **وقوة عيش وهي من قوتي**
 هراقت دمي من لي من الوجد **من الوجدني والثوب** **ولها حلف**
 ومن طما جردتها من ثيابها **كساها ثيابا غيرها الشمر**
 وقابلني رما تاعضن **بأية** **يميل به بدر ويسلكه حقت**
 اكيد لنا يا بين **واصلت وصلنا** **ولا ذرنا تدنوا والعيشنا**
 اردد وبلي **لوقضي الويل** **واكثر لم في لوشني غلة لاف**
 ضني في الموي **كاسم في المهد** **لوقت به جملا وفي اللذة الحف**
 فافني وما افنته نفسي **كانا** **ابو الفرح الفاضل له دن ما كنف**
 قليل الكري لو كانت البيض **ولكري** **كارية اعنت البيض والزعف**
 يقوم مقام الجيش **تقطيب** **ويستغرق الفاعل من لطف**
 وان فقد الاعط احنت **عينه** **اليه ضني الالف فارقة الالف**
 ادب رست العلم في ارض **مك** **جبال جبال الارض في جنبها قف**

جواد سميت في الخير والشر كنه **هـ** سمو او ذ الدهران اسم مركب
 واضعي وبين الناس في كل سيد **هـ** من الناس الا في سيادته خلف
 ينفذ ونه حتى كان دماءهم **هـ** لجاري هواه في عروقهم وقف
 وقوفين في وقفين **هـ** فثابله وقف وشكرهم وقف
 وما فقد نامته له دام كنهنا **هـ** عليه فدام القصد والكشف
 وما حارت الا وهام عظم شانه **هـ** بالكثر مما حار في حسنه ^{الطرف}
 ولا نال من حساده العبط **هـ** باعظم مما نال من وقعه العرف
 تكرر علم ومنطقه حكم **هـ** وباطنه دين وظاهره طرف
 امات رباح اللوم وهي عوصف **هـ** ومعني المعلي يودي وزيم ^{يعف}
 فلم تقبل ابن الحب صانعا **هـ** اذا ما غططن استحييت ^{الوظف} **هـ** الديم
 ولا ساعيا في قلة المجد **هـ** بافعاله ما ليس يدركه الوصف
 ولم توشيا يحمل المباحله **هـ** ويستصغر الدنيا ويحمل طرف
 والباس البحر المحيط لغاصد **هـ** ومن تحته فرش ومن فوقه ^{سقف}
 فواغيا سبيها والى الغنة **هـ** وقد فنت فيه القراطيس ^{والصف}
 ومن كثرة الاجار عن مركب **هـ** يبر له صنف وباتي له صنف
 وقد ترمه عن خضار كانها **هـ** ثنا يا حبيب لا يمل لها رشف
 قصدك والرايون قصدك **هـ** كثير وليس كالذنب الا نف
 ولا الغصة البيضاء والبر **هـ** نغوعان للمكدي وبينها صر
 ولست بدون بريحي العيث **هـ** ولا متري الجرد الذي خلفه خلف

ولا واحد في ذلوري من ^{عنه} **ولا البعض من كل الكبد الضعف**
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ^{ضعف} **ولا ضعف ضعف بل مثله**
اقاضينا هذا الذي انت اهل **غلطت ولا الثقلان هذا ولا الضعف**
وذبي ^{ما} **تقصيري وما جئت** ^{بذبي} **ولكن جئت اسأل ان تغفر**

ح

وقال يدهج علي بن منصور الحاجب

يا بني الشموس الجاثجات غواريا **اللابسات من الحن برجلها**
المنهيات عيوننا وقتلونا **وجناتهن الناهيات لنا هبا**
الناعحات العافلات المحجيات **المهديات من الدلال غواريا**
حاولن تغديني وخفن مراقبا **فوضعن ايديهن فوق ثوريا**
وصمن عن برد غشيت اذ به **من حر انفا سي فكت الداريا**
يا هذا المتحلون وحيدا **وادلقت به القرارة كاعبا**
كيف الوجدان المخطوب تخلصا **من بعد ان افطن في محالها**
او هديني ووجدت هزنا وحدا **متنا هيا فجلت في صاحبها**
ونصني عروضا لما تصيف **محي لحد من السيوف مضاريا**
اظنني الدنيا فلما جيت بها **مستقيما مطوت علي مصاريا**
وبعت من قوص الركاب باسو **من دارس فعد وقتا تشي ركبا**
حال اعني علم ابن منصور بها **جا الزمان الي منها ما يسا**
ملك سنان قناته وبنا نه **ببارجان دقا وعواسا كما**
يستصغر الخطر الكبير لو فده **ونظن دجلة ليس تلغي شاربيا**

كرماء لو حدثته عن نفسه **هـ** عظيم ما صنعت لظنك كاذبا
 سل عن شجاعته وزر **هـ** وحذار فخره حذر عذمه محاربا
 فالجوت تعرف بالطباع **هـ** لم يلق خلفا ذاق موتا ايما
 ان تلقه لاتلق الا **هـ** او قسطلا او طاعنا او ضاربا
 او هاربا او طالبا او راغلا **هـ** او راحبا او هالكا او ناديا
 واذا انطرت الى الجبال **هـ** تحت الجبال فوارشا وجنابيا
 وعجاجة ترك الحديد **هـ** رجا تبسم او قذالاشايا
 فكنا كسي النهار **هـ** ليل واطلعت الرياح كواكبا
 قد عسكرت معها الزبا **هـ** وتكتبت فيها الرجال كايما
 اسد فاجبها الاسود **هـ** اسد قصيوله الاسود نقالبا
 في رتبة حجب الوري عن بيها **هـ** وعد الغموة على الحاجبا
 ودعوة من فوط السخام **هـ** ودعوة من غصب النفوس العاصبا
 هذا الذي افني الضار **هـ** وعداء قتلا والزمان تجلرا
 ويجيب العدل ما املا **هـ** منه وليس رد كنا خايبا
 هذا الذي ابصر من حاضر **هـ** مثل الذي ابصر من غايبا
 كالبد من حيث التفت **هـ** يهدي الي عينيك نور اناقا
 كالبحر ينفذ للمقرب **هـ** جوارها جودا ويغث للبعيد كايما
 كائن من في كبد السما **هـ** يفتي البلاد مشارقا وغارا
 ام يحج الكرام والمري **هـ** وتروك على من قوم عابا

فوق السهول خواسلاد فوا **هـ** ضبا

اذا نظرت الى السهول راينا **هـ**

شادوا منا قههم وشدت منا قبالا وحدث منا قههم من مثالبها
 لييك غيظ الحاسدين الراتبنا انا التجبر من يديك عجائبنا
 تدبير ذي هنك بذكر في عهدنا وعجوب غر الخاف عواقبنا
 وعطاسا لوعطاء طالبنا افقنه في ان تذاقي طالبنا
 خدم من ثناء ما عليك استطيع لا تكثر مني في الثناء الواجبا
 فلقد دعت لما فعلت وفي ما يدعش الملك الحفيظ الكا تبا

وقال يده عمر بن سليمان الشراي
وهو يومئذ قرائش الروم والعرب

توي عظم بالصد واليق اعظم واتهم الواشين والادع منهم
 ومن لبد مع غيره كيف حاله ومن سر في جفنه كيف يلكم
 ولما التقينا والنوي وقينا غفوان غنا طلت اشقوق تنسم
 فلم ابرد راضا حقا قبل ولا ولما ولم ترفالي ميتا يتكلم
 ظلموم كيتهم بالصب كضربا ضعيف القوي من فما ايتظلم
 بفرع بعيد الليل والصبح يرب ووجع بعيد الصبح والليل مظلم
 فلو كان قلبي دها كان علمه ولكن جيش الشوق فيه عوم
 اناق بها ما بالعود من الصلاة ورسم كجسي ناحل متهدم
 بهلت باردي والغم مستند وعبرته صرف وفي عجب دم
 ولو لم يكن ما اهل في الحذر دمي ما كان محراب جيل فاسم
 بنصي الزايزي بعد محبة وقولته في بعدنا الغنى قطع

الحال

سلام فلو لا الخوف والفعل عندك لقلت ابو حفص علينا بسلام
عبد الله الصابي اي بذرا له صبوا كما يصبوا المحب المقيم
واقسم لولا ان في كل شعرة له ضيف قلنا له انت صفيح
النفقة من عطفه وهو زايد وتخشده والخس في محرم
يجل عن التثنية لا الكفاية ولا هو ضرغام ولا الراي مجد
ولا ابراهيم يوسي والغور يوي والحد يبنوا ولا يبتسلم
ولا يرم الامر الذي هو حاله ولا يحلل الامر الذي هو يوم
ولا يرم الاذيال من جبرية ولا يخدم الدنيا واياه تخدم
ولا يستهي سعي وتغني هباته ولا تسلم الاعداء منه وسلم
الذي الصها بالما ذكره واحسن من غير تلقاه معد
واغرب من غنقا في الطير شكله واعوز من مستوفد منه محرم
والثمن بعد الايدي اياها من القطر بعد القطر والويل لحكم
سني العطايا الواري يوم عينه من اللوم الي انها لا تقاوم
ولو قال لها تواد رحما لم اقدح علي سائل اعياء علي الناس وهم
ولو ضر موا قبله ما فيه لا ترفيه باسه والتمك م
بروي بك الغرصاد في كل غارة يباي من الاعداد بيضا ويوم
الي اليوم ما عطف العذاس وهم هذا الغر وسار من الخيل لهم
يشق بلاد الروم والنعم ابلق باسيافه والجو بالنعم ادم
الي ملك الطائي فلم من كنية تساو منه حشمتها وهي تسلم

ومن عاتق نصرانية تروى له **١** اسيلة خذ عن قليل سبطهم
صغور فالبيت في ليون حصونا **٢** متون المذاكي والوسخ المقوم
تغيب المذايا عنهم وهو غائب **٣** وتقدم في ساحاتهم جبين تقدم
احدك ما ينفك عن تفكده **٤** عم ابن سليمان ولا تقسم
مكافئك من اوليت دين رسول **٥** يد الابدودي شكرها اليد والغم
عليه من ان كنت لست برحم **٦** لنفسك من جود فانك ترحم
مهلك مقصود وسائلك نعم **٧** ومثلك مفقود وسيلك خضم
والترك في دون الملوك تحج **٨** اذا عز بحر لم يجزي النسيم
فحس لو قد الملوك بالقبضة **٩** من الموت لم تفقد وفي الارض المسلم

٥٠

وقال يوح عبد الواحد بن العباس

ابن ابي الاصبع الكاتب

اركايب الاسباب ان الادمعا **١** تقطس الحذود كما تقطس اليرعا
فالعرف من حملت عليك التوي **٢** وامشني هونا لا زنة خضعا
قد كان يعني الحيام البكا **٣** فاليوم ينعه البكا ان يمعا
حتى كان لكل عظم رنة **٤** في جلدك وكل عرق دمعا
وكي عن فصيح الحداية وضعا **٥** لمحبه ومصرعي ذا مصرعا
سمرت ووقعها الحيا بصرة **٦** سمرت محاجرها ولم يكن رصا
فكانها والدمع يقطر فوقها **٧** ذهب سمطي لو لو قد رصا
كشفت تلك ذوايب عن شعرها **٨** في ليلة فارت لياني امر جفا

واستقبلت قمر السما بوجهها فارثي القمرين في وقت معا
ردي الوصال سقي للولك عارض لو كان وصلك مثله اقتضا
رجل ريك الجونا را والملا كالبحر والثلجات وروضا مرا
كنا عبد الواحد الهدى الذي اروي وامني من يشا وافرا
الفا المروءة مذنسا فكانها سقي اللبان بها صبرا مضحا
فقلت مواهبه عليه ثاميا فاعتادها فاذا سقط عليه ^{تقرعا}
تركه الصنائع كالقواطع بارقات والمعا لي كالعوالي سرعا
متسما الصنائع عن واضح فغشي لوامحه البروقا للما
متكشفا العدائية عن سطوة لومك منكها السما الزرعنا
الكاتب القبط الانحر العالم الغطن الاندالرجي الاروعا
الكاتب اللوق الخطيب الواهب النذس اللبيب الهروي المصنعا
قال المشي قال بعضهم لا يقال لبق وانما هو لبق قال وذا
كان العرب تقول لبق فانها تقول لبق لا محالة ويكنى بالكرة
من اليا وانما سمع من انكر قول الشاعر لبق بتصرف الفناء
بنائها واجتران نافع بني ذبيان ساير معمر من الخنق ولا
ولا يعرف كل واحد منها صاحبه فلما اشرقا على عكا ط
بقرب نافة النافع فضر بها ميسوط فقال من الزمان وانا
راك بلبق فقال النافع قد شربها الشوق في الاطام واستغفرت
احزوه يا غلام فقال لي مواطنها الوانها طلق فقال اذهب

فانك شاعر فقال ومن لي بكذا يعتريني يا شهيدت بنبأ نعيم
بني ديان قال اذهب فان لنا نعيم قال عليه دخلا وقال
روية قباضه بين العفيف واللبق

نفس لها خلق الزمان لانه
ويدها كرم الغمام لانه
ابدا يصعد شعب وفروا ففر
يحتز للجدوي اهتران مبد
يا مفضيا امل الفير لقا وه
اقصر فليست بقصر عزت لمدني
وحملت من شرف المعال ايضا
وهويت فضلهما واطمع امرو
نقد القضا بما اردت كانه
واطاعك الدهر العصي كانه
اكلت مغايرك المغاير ونشت
وجري جري الشمس في افلاكها
لويطت الدنيا باهري مثلهما
فتي يكذب مدح لك فوقها
ومتقي يودي ترح حالكا ناطق
ان كان لا يدعي العتي الا كذا

معني النفوس مغروق باجمعا
يسقي العار والمكان البلقعا
ويلم شعب مكارم متصدعا
يوم الرجا هزنته يوم العا
ودعا وه بعد الصلاة اذا
وبلغت حيث الجم تحت القامعا
لم يحلل الثقلان حنا موضعا
فيه ولا طمع امرو ان يطعما
لك كلما ازمنت شيئا زما
عبدا ذا البيت ياديت لي سرعا
عن شاو هن دطي وصي ظلعا
فقطن مغربها وجن المظلم
لعمدها وخشيت ان لا تقعا
والد يشهد ان حقاما ادعا
حفظ القليل الترحا صيما
رجال قسم الناس طرا اصبا

ان كان لا يسعي لجو وما جد الا لكنا فالعين الجمل من سعا
قد خلف المباس غرثك ابنة مروي لنا والى القيامة سمعا
واحتار في بعض اسفاره وهو وحده في الليل
يكان يعرف بالفراديس وكان راجعا من تربة
حساو يزيد حاصر في فم زير الاسد فقال الرجال

اجارك يا اسد الفريديس كرم فتسكن نفسي ام هان فسلم
وراي وقد ابي عداة كثيرة احاذر من لعي ومنك ومنهم
فهلك في حلي على سائر يد فاني باسباب المعيشة اعلم
اذ اننا نال الرزق من كل جند فاثريت مما تعقبن واعظم

وقال يدح عبد الرحمن بن المستنير

صلة البحر لي وهجر الوصال نكساني في السقم نكس الهمال
فعد الجسم ناقصا والذي يقص منه يزيد في لبس لي
قف على الدمشين بالدم ومن راي كمال في رجنة حبس لي
بطول كائن بحر في عراصي كائن لي
ونوي كائن عيلين خدام خرس بسوق خندا لي
لا تلقي فاني اعشق العشاق فيها يا عدل العدا لي
ما تريد الغوي من الحية الذن وهو الغلا وبرد الظلا لي
فهو مصفي في الروع من ملك الموت واسري في ظلمة من خيال
ولحقت في العزير بنو محب ولعمري طول في الذل قال

نحن ركب مجلى في زي ناس فوق طير لها شمع من الجبال
 من نبات الجديل يثقي بنا في اليد مضي الياض في الاجال
 كل هو جال للذي انقضا اثر النار في سبط الذب
 عامدات للبر والبحر والضراعة ابن المبارك المنقضا
 من يزره يزر سليمان في الملك جلالا ويوسعا في الجلال
 وريعا يضا هك العيث فيه زهر الشكر من رايض المعالي
 تحت ثمنه الصبا نسيم رور وعا في بيت الامال
 هم عبد الرحمن نفع المر في وياض الاعداء والاسوار
 الكبر العيب عنده الجمل والظعن عليه التشيه بالديار
 والجرحا في عنده نجات سبقت قبل سيبه بسوار
 ذا السراج المنير هذا النقي الجيب عنده بقية الابد
 فخذما رجليه والنضج في المدن تامن بعتة بواقي الزوال
 واسما ثوبه البقر على ديك تشفيا من الاعلال
 قابضا كفه اليميني على الدنيا ولو شاحارها بالاشمال
 نفسه جيشه وتدبيره النصر والمحاظرة انظما والعوا في
 وله في جباهم المال ضرب وقفه في جباهم الابطال
 فهم لا تقايه الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال
 رجب طينه من العنبر الورد وطين العباد من صلصال
 فبقايا الطين لاقت الما فصارت عذوبة في الزوال

ما لنا من نواله الشرق والغرب ومن خوفه قلوب الرجال

وتقايأ وقار عافت الناس فصارت ركافة في الجباب
 لست ممن يعرفه هبك السلم والآن تروي شهود القنا
 ذاك شي كأنه عيش شائك ذليلا وقلعة الاشكال
 واعتفار لوعير السمح طمنه جعلت همام فعال البقال
 لجياد يدخلن في الحرباغل ويجرحن من دم في جلال
 واستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوايب الاطفال
 انت طورا امر من نافع السم واهلي من السلسال
 انما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع منك خال

وقال ايضا يدحه

امن ازديادك في الدهر ارقا اذ حيث كنت من الظلام ضيا
 قلق المصلحة وهي سلك خطها ومسيرها في الليل وهي ذكا
 اسفي علي اسفي الذي انتفي عن علمه فيه علي خفا
 وشكيق فقد السقام لانه قد كان لما كان في اعضا
 مثلت عينك في مشاي جرة فتشابهكناهما جلا
 نفدت علي السابري وزعا تندق فيه الصعد السمر
 انا صخرة الوادي اذ اماوت فاذا انطقت فاني الجوزا
 واذا اضميت عن العبي فعلة الاترا في معلة عمدا
 سليم الليالي ان تشك ناطقي صدري بها افقيام البيدا
 فتبيت فسيد مسيد في بنها اسادها في المامة الانصا

ايضاها بمحفوظة وخناها
يتلون الخريت من خوف القوي
بيدي وبين اي على مثله
وعقاب لبنان وكيف يظلمها
يسر النوح بها على مثل الكي
وكن الكرم اذا اقام ببلدة
جهد القطار ولوراته كاري
في خلع من كل قلب شهوة
ولكل عين قرّة في قرحه
من يرتدي في العفل ما لا يرتد
في كل يوم للقرا في حركه
واغارة فيما اعتاده كائنا
من يظلم اللوما في تكليمهم
ويديهم وبهم عرفنا فضله
من نفعه في ان يباح وضره
فالسلم يكسر من جنابي ماله
يعطي ويعطي من اي يده الكلي
متفرق الطعين مجتمع القوي
وكانه ما لا شاعدا ته

مكوحه وطريقها عذراء
فيها كايكون الخرباء
ثم الجبال ومثلها زهاء
وهو الشتاء وصيفه شتاء
فكانها بسياضها سوداء
سال المنصار بها وقام لها
بهنت فلم تتكس الا نوى
حتى كان مداده الا هو
حتى كان مضيه الا قد اورد
في القول حتى يفعل الشعر
في قلبه ولا ذنه اصغاء
في كل بيت فيلق شهابا
ان يصبحوا وهم له اكفاء
وبصدها تهيئ الا شياء
في تركه لو يعطين الا عدد
بنوا له حاجب الهيجاء
وبري بروية راية الامراء
فكانه السرا والضرر
متمكلا لو فوده حاشا

يا ايها المجدي عليه روح
احمد عنائك لا تخفت محمد
لا تكثروا الاسوات كثرة قلة
والقلب لا يشق عما تحته
لم تخش يا هارون الاعداء افترعت ونازعت اسمك الاسماء
فعدوت واسمك في غير مشارك
ولمحت حتى المدن منك حال
ولجدت حتى كدت تفحل حال
ابدت شيئا منك يعرف به
فالتخفى عن تقصيره بك ناكب
فاذا اسيدت فلا لك محوج
واذا امدحت فلا لك مكسفة
واذا امطرت فلا لك مجد
لم تحك نايك السماء وانما
لم تلق هذا الوجه من نارنا
فيا بما قدم سميت في العلي
ولك الزمان من الزمان وقاية
لو لم تكن من ذالوري للذمك هو عقت بمولد فسلها موعود
وبروي للذمك وانشد فلم امرينا كان احسن للجنة

من المدد من الذرة عام وانشد ههنا
قلت لي وفئت لك ان تنفعني ذاهجة وينفعك وتجعلين
الذمعي والدمعك

ودخل ابو الطيب قال الي علي الرواسي فقال له ابو علي ودنا
انك كنت معنا يا ابا الطيب اليوم قال لم قال ركبنا ومعنا كلب
لا بن مالك وطردنا به وحده فلبيا ولم يكن لنا صفر فاستحسن
صيده اياه فقال ابو الطيب انا قليل المنة في النظر الي مثل هذا
فقال ابو علي انا اشتهيت ان تراه فتسكتسه فتقول فيه شبا
فقال ابو الطيب انا افعل فقال فاحب ذلك ولم يحدث ابو علي
ثم قال احب ان تفعل ما وعدتني فقال قد حققت المسؤل فاحب
ان تكون ذلك الساعد فقال ابو علي يمكن ان يكون مثل هذا
قال نعم فقد حكيتك حرف الروي بل الا مر اليك فيها فاحذر ابو
الطيب درجا واحدا ابو علي درجا بكتب فيه كتابا الي ابيه
فقطع عليه ابو الطيب الكتاب الذي كان يكتبه وانشد

ومنزلي ليس بمنزلي ولا لغير الغاديات المظلم
ندي الخرافة فوالقر نعل محال ملوحش لم تحلل
عن لنا فيه مراعي منزلي محير النفس بعيد الا حل
اغناه حسن الجيد عن بسولي وعادة المري عن الفضل
كافه مضجع بصندل محترضا مثل قرن الابل

يحول بين القلب والتأمل
 عن اشتد في مسوحر مسلل
 منها اذا اشيع لا يعزل
 له اذا ادبر لحظ المقبل
 اذا تليها الذي وقد تلي
 باربع مجدولة لم تحدل
 آثارها امثالها في الخلد
 تتجمع بين متنه والكلل
 شبهه وسمي الحصار بالولي
 موثق على رماح ذبيل
 يحط في الارض حساب الجدل
 لو كان يلى السوط يحرك يلى
 وعقلة الظبي وحنف الثقل
 قد ضمن الآخر قتل الاول
 لا ياتى في تركه الا ياتى
 مستحا على المكان الاول

احد المجدين ملحي ومثله قوله تعالى ليل يعلم
 اهل الكتاب لا يقدر ون علي شي ومثله قول
 في النجم وما لو لم يبق الا ضمير اذا من الثمط
 وقال الجاهل في سر لا حور مري وما شعر فالتى الاول

يتال طول البحر عرض الجدول
 حتى اذا قيل له نلت اقل
 افترعني مذروبه كالاقل
 لا يعرف المعهد بصقل الصقل
 مركبات في العذاب المنول
 كما نأمن ثقل في يذبل
 كما نأمن سرعة في الشمال
 كما نأمن سعة في هو جل
 كما نأمن علمه بالمقتل
 علم بقراط فصاد الاكل
 فحال ما للفقر للتجدد
 وصار ما في جلد في المجل
 فلم يصير راعه فقد الاهد
 اذ انقبت سالما انبا علي
 والمملك لله العلي ثم في

وقال يدح بدر بن عمار بن اسماعيل الاسدي
 الطبرساني وهو يومئذ يلي حرب طبرية في قبل
 الي بكر محمد بن رايق

احبنا نري ام زمانا جديدا
 ام الخلق في شخص اعيدا
 كجالي لنا فاضانا به
 كانا نجزم لقينا سعو دا
 رايانا بدر واسباحه
 كيدر ولودا ويدر اوليدا
 طلبنا رضاه بترك الذي
 رضينا له فتركنا السجودا
 امير امير عليه السلام
 حواد جليل بان لا جودا
 جددت عن فضله مكرها
 كان له منه قلبا حسودا
 ويقدم الاعلى ان يفتر
 وفقدت الاعلى ان يزيدا
 كان لوائك بعض القضا
 فما نعط منه بخد وحدوا

ورثها هلته في الوحي
ومال وهبت بلا موعد
بهم سيوفك اعزاء هـ
الي اكرهام قصد رعي مثله
قتلت نفوس العدي بالحد
فانفدت من عيشهن اليقا
كانك بالفقر تبغي المعني
خدايقي تدي الي مرها
لهذا بنحلوه مره
بعيد علي قريها وصعها
فانت وحيد بني ادم
وقال وقد وجد عليه
فوق حقه فاض

ردت بها الذيل السم سودا
 وفوق سميت اليه العيدا
 تني الطي ان تكون الغدا
 توي صدر اعي ورود ورو
 حتى قتلت بين الحديدا
 وابقيت مما ملكك القودا
 وباتت في الحرب تقي الخلدا
 واية مجد اراها العيدا
 حقرت البجار بها والاسودا
 تقول الظنون ونفي العيدا
 ولست لفقد نظير وحيدا
 قصيدة الطيف غفر للمصنع
 م ذلك

أَعْبَدْنِي الْمِلْحَةَ الْخَالِدَ فِي الْبَعْدِ مَا لَكَ كَلْفُ الْإِبِلِ
مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ حِلِّ وَارِيمِهَا مِلْ
كَانَ أَقْدَمُهَا إِذَا انْفَلَتَتْ سَكَانَ مِنْ خَيْرِ طَرَفِهَا عِثْلُ
بَعْدَ نَهْأَتِ خَيْرِهَا عَجْزُ كَانَهُ مِنْ فَرَاغِهَا وَحِلْ
لِي مَرِ شَوْقٍ إِلَى تَرْشِهَا يَفْصَلُ الصَّبْرَ عَنْهُ حَبِيْبُ يَفْصَلُ
الْتَفَرُّ وَالْخَرُّ وَالْحُلُّ وَالْمَعْصَمُ دَائِي وَالْمَغَاظِمُ الرَّجُلُ

وهمته حينه علي قد ي
بصار ي مر تدبحر في
تجز عنه الراس الذالك
محتوي بالظلام مشعل
لم نصيني في فراقه الخيل
وفي بلاد من اخنها جبال
في سعة الخافقين مضطر
وفي اعتماد الامير بدر بن عمار عن الشغل بالوري شغل
اصبح ما لكاله لذوي الحاجات لا يستدي ولا يسئل
هان علي قلبه الزمان
يبين فيه هم ولا جدل
يكاد من طاعة الامام
يقتل من ما دنا له لاجل
يكاد من صحة العزيمة
يفعل قبل الفعل يفعل
تكون في عينه حقايقه
كانه بالذكا مكمل
اشفق عند انقاد فكرته
عليه منها اخاف يشغل
اغرا عداوه اذا سلمرا
بالهيب استكثروا الذي فعلوا
يعقبهم وجه كل ساجدة
اربعها قبل طرفها فصل
جودا على الحرام مجفرة
تكون مثل غنيسها الخفضل
ان ادبرت قلت لا تدل لها
او قبلت قلت ما لها كل
والظعن شرر والارض الحقة
كانا في فوادها وهمل
قد صبغت حدها الذالك
والخيل تكي جلوه عرقا
سار ولا قفر من مواكب
باصبع هذا الخريدة الخجل
باد مع ما قسمها معقل
كانا كل سبست جبر

يغفل ان يصبرها مطر
يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليل الشري يا غمام بار جل
ان البان الذي قلبه عندك في كل موضع مثل
انك من معشر اذا وهب ما دون اعمارهم فقد جلول
قلوبهم في ضبابا امتشقوا قاما لهم في تمام ما اعتقلوا
انت تقضي اسمه اذا اختلفت قواضيل الهند والفتا الذليل
انت لعمرى البدر المنيو كن في حومة الوغاز حل
كثيرة لست ربا فضل وبلدة ليس حليها عطل
قصودت من شرقها وغربها حتى اشتبك الركاب واليسل
لم يبق الا قليل عافية قد وقفت تجد ليك العمل
عذر الملمومين فيك انهما اس جبان ومبضع بطل
مددت في راحة الطيب جدا وما دري كيف يقطع الاسل
ان يكن النفع ضربا طمنا فربما اضربها القبل
يشق في عرقها الغصاد ولا يشق في عرق جودها الفل
خامه او مددتها جرح كأنه من حداثة عجل
جاز حدود اجتهادها في غير اجتهاد لامة الهبل
ابلع ما يطلب الجاح به الطبع وعند التوق الزلل
امرت لها انها بما ملكك وبالذي قد اسلمت تامل
ملك يا بدر لا يكون ولا نصلح الملك الدليل

وقال ايضا مدحه

بقاي شاليس هم الرحال
تولوا بحثنا فكان بيننا
فكان مسير غيرهم ذملا
كان العيس كانت فوق جفني
وجبت النوي الغليات عني
لبس الوشي لا متجالات
وضفرت العذار الحسن
بحسبي من برته فلو اصر
ولولا اني في غير نوم
بدت قرا ومالت خرطبان
كان الحزن مشغوف بقلبي
كذالدينا علي من كان قبلي
اسد انم عندي في سرور
الفت تر حلي وجعلت ارضي
فاحاولت في ارض مقامنا
علي قلق كان الروح تحتي
الى البدرين عار الذي لم
ولم يظلم لنقصي كان فيه

وحسن الصبر ومولا الجلال
تهيني ففاجاني اعتيالا
وسير الدمع اترهم اهما لا
مناخات فلما ترن سالا
فساعدت البراقع والحجال
ولكن كي يصن به الجالا
ولكن خفن في السور فضلا
وشاخي ثقب لولو الجالا
لبت اظني مني خيا لا
وفلحت عنبوا وزنت غزالا
فساعة همها يجد البصلا
صروف لم يدمن عليه جالا
تيقن عنه صاحبه اتقالا
فتودي والعز بري الحلالا
ولا ازمعت عن ارض زوالا
اوهم باعينا او شما لا
ليكن في غرة الشهر الهلالا
ولم يزل الاعير ولن يزالا

بلامثل وان ابصرت فيه
 حسام لابن رائق المر جي
 سنان في قناة بني معد
 اغرم غائب كفاً وسيفاً
 واسرف فاحر منداً وقوفاً
 يكون احق اشاعليه
 وبني ضعيف ما قد قيل فيه
 فيا بن الضاعين بكل لدن
 وبان الضاربين بكل عصب
 اري المنتشر عن غروايد جي
 ومن يك ذا فم مر مر نصي
 وقالوا هل يبلغك الشربا
 هو المني المذاكي والعبا
 وقايد هامس حفاً
 جوايل بالقي متقفات
 اذا وطيت بأبد بها صحر
 جواد مسايي الكه نظير
 لقد امت بك الاعدام نعم
 وقد جعلت قلوبك حصني
 لكل معيب حسن مثا لا
 حسام المني ايام صا لا
 بني اسد اذا دعوا للزلا
 ومقدرة ومحبة والا
 واكرم منم عما وخا لا
 علي الدنيا واهلها محالا
 اذ لم يترك احد مثا لا
 مواضع يشاكي العبد السفا
 من العرب الاسافل والفلال
 ومن ذا يحمد الداء العضالا
 يجد مرأبه الماء الزلالا
 فقلت نعم اذا شئت استغالا
 ويبيض الهند والسم الطوالا
 علي حي تقصده ثقا لا
 كان علي عوامها الذبالا
 بقين لوطي ارجلها ورا لا
 ولالك في سؤلك لا الالا
 تعد رجلاها امياك حالا
 عدت اوجالها فيها رجالا

سر و برك ان تسر الناس طر
 اذا سألوا شكرهم عليه
 واسعد من رأيها مستبح
 يفارق سهمك الرجل المدا في
 فالتف السهام علي قرار
 سبقت السابقين فالتحاور
 واسم لو صلت عيني شي
 منك اقلب طرفي في سماء
 واعجب منك كيف قدرت
 وقال ايضا فيه ارجالا
 وهو على الشرب وقد
 صفت الغفلة والنقص في المجلس

انما بدري بن عمار سحاب
 انما بدري عطفا ورزايا
 ما يجيل الطرف الاحمدية
 ما به قتل اعداويه ولكن
 فلدهية من لا يبرحي
 طاعن الزمان في الاحدق
 باعش النفس علي اهل الذي
 باي رحلك لا نرخصا ذا
 هطل فيه ثواب عقاب
 ومنابا وطعان وضرب
 جهدها الايدي وذمته
 يتقي اخلاف ما ترجز الزيا
 وله جود من محبها باب
 شررا وعجاج الحرب للغير عقاب
 ليس لنفس وقعت فيه باب
 واحادئك لاهذا الشرب

ليس بالمنكران برزت لبقا غير مد فزع عن السبق العرب
 وله فيه وقد خرج الى هرب فهرب الاسد منه وكان قد
 خرج قبله الى اسد فهاجمه عن قوة اقترسها بعد ان شبع
 وثقل فوثب على كمل فوسه فاعجله عن استلال سيفه
 فضربه بسوطه ودار الجديس به فقتل فقال ابو الطيب

في الحدان عنم الخطيئة حيدا فطر تزيد به الحدود محورا
 يا نظرة نعت الرقاد وغادرت في حد قلبي ما حيت فلو لا
 كانت من الكحل اسوي انما اجلي قتل في فوادي سولا
 احب الجفعا في سواك مروقا والصبر الا في نواك حيدا
 واري تدلكت الكثر حجا واري قليل تدل ملولا
 تشكوار وادفك المظنة فوقها شكوي الخبيث وجدت هو لا
 ويعير في حجب الراسم لظلمها فها ايك كطالب تقيلا
 حدق الحسان من الفواي عني قباية وغلب لا
 حدق يذم من القوايل غيرها بدرين عمار بن اسماعيل
 الخارج الكرب العظام مثلها والثارك الملك العزيز دلا
 محك اذا مطل العزيز بدينه جعل الحسام بما اراد هيدا
 نطق اذا حط الكلام لشامد اعطى عن طمة القلوب عفوا
 اعدي الزمان سخاو وشجابه ولقد يكون به الزمان حيدا
 وكان برقاني حترن غمامته هندية في كفه مسلو لا

وخليل

يوم الفراق

ومحل قابضة يسيل مواها
رقت مضاربهم فمن كانا
اصغر الليث الذين يصبوته
وقعت على الارض منه بلية
وردا اذا ورد البحر قشارا
متفحج بدم الفوارس لابس
ما قربت عيناه الاظننا
في وحدة الرهبان الا انه
يطا الترامتر فقامي ثابه
وبرد غفرته علي يا فرعه
ونظنه مما يجر نفسه
فصرت مخافته الخطي فكنا
القي فريسته وبرودها
فتشابه الخلفان في اقداره
اسدي يري عضويه فيك كلاها
في شرح ظامية الفصوص طرة
يناه الطلبات لولا انها
تندي سواها اذا استقصرت
ما زال جمع نفسه في زود

لوكن سيل ما وجدك سيل
يدين من عشق الرقاب محولا
لمن اتحدت الصارم المصنولا
نضدت بها هام الرقاب تلولا
ورده الغرات زبيرة والنبلا
في عينه من لبدته غيلا
تحت الدجى نار الفراق حلولا
لا يعرف التحريم والتخيلا
فكانه اسن يحس عبيلا
حتى يصير لراسه اكليلا
عنها حنونة غيظه مشغولا
ركب الكمي جواده مشكولا
وقربت قربا خاله نطفلا
وتخالعا في بذلك الماكولا
حتا ازل وساعد افنتولا
يا باقردها له القتيلا
تعطي مكانها لجامها ماسيلا
وتظن عقد عناها محملولا
حتى حسبت العرض منه طولا

ويدق بالصدر الحجار كما
 وكان غرته عين فادنى
 انما لمن من الدنية تارك
 والعار مضاض وليس خائف
 سبق الفكاك بئرته هاجم
 جلالته قوته وقد كافته
 فيضت منيته يديه وعنفه
 سمع في عتمه به وحاله
 وامر مما فر منه قرا
 تلف الذي اتخذ المرأة خلة
 لو كان علمك بالاله مقسما
 لو كان لظلك فيهم ما انزل القرآن والتوراة والانجيل
 لو كان ما تعظيهم من قبل ان تعظيهم لو يعرفوا التاجيل
 فلقد عرفت وما عرفت حقيقة واعدهات وما جهلت عموم
 نطق بسودك الحام تقنيا وبما يحشم بالحياد صهيلا
 ما كل من طلب الحاي نافتا فيها ولا كل الرجال فخر لا
 ورد كتاب من ابن رائق ابي بكر علي بن بدر عمار بلضافة
 الساحل الي عمله فقا
 تهني بصور ام نهنيها جكا وقل الذي صور وانت له لكا

وما صغر الاردين والساحل الذي
تخاضت البلدان حتي لو انما نفوس اسار الشرق والغرب
واصبح مصر لا تكون اميره ولوانه ذو مقلة ولم يكا

ونظر ابو الطيب الي جابيه ثيا با مطويه قال عنها

فتدل له هي خلع الوان به وكان ابو الطيب يومه علي خا
ارى حلا مطواة حسنا عدائي ان ار الى بها اعتلال
وهيك طويتها وخرجت عنها انظوي ما عليك من الجال
لقد ظلت واخرها العوالي مع الولي بحسبك في قتال
تلا حفظك الميون وانت فيها كان عليك ايدة الرجال

وسار بدر بن عمار الي الساحل ولم يسر ابو الطيب معه

فبلغه ان الاعور بن كرو س كتب الي بدر يقول انما اختلف

عنه ابو الطيب رغبة عنه ورفقا لنفسه عن المسير

معه ثم عاد عمر بن عمار الي طبرية فضربت له بها قباب

عليها امثلها من قصا وير فقال ابو الطيب

الحب مانع الكلام الا يسنا والذ شكوي عاشق ما علنا
ليت الجيب الما جري حجر الكري من عوجرم واصلي صلة الفضا
بنينا ولو حلتنا لم ندر حنا الواناما اتفق من لونا
وتوقدت اناسنا حتي لقد اشفت تحتق الحواذ لينا
افدي المودعة التي اتبعها نظرا فرادي بين زفراتنا

انكرت طارقة المحدث مرة **١** ثم اعترفت بها فصارت دينا
وقطعت في الدنيا الفلذ والبر **٢** فيها ووقتي الصبي والموهبا
فوقفت فيها حيث وقفت الدنيا **٣** وبلغت من بدر بن عمار الدنيا
لابي الحسين جدي يصيق عاق **٤** عنه ولو كان الوعا الانسا
وشجاعة اغناء عنها ذكراها **٥** وزي الجبان حديثا ان يجينا
ليطت حمايته بعاق محرب **٦** ما كوقظ وهل يكر وما اتنا
فكانه والظعن من قدامه **٧** متخوف من خلفه ان يطعنا
لغت القوم عنه حدة ذهنه **٨** فقصي علي عيب الامور يتقنا
يتفرع الجبار من حقاته **٩** فيظل في خلواته متكئا
امضي ارادته فسوف له قد **١٠** واستقر بالاقضي فتم له الصا
يحمد الحديد علي ايضا حيله **١١** ثوبا اخف من الحرير والينا
وامر من فقد الاحبة عند **١٢** فقد السيوف الفاقد لا
لا يستكن الرعب بين ضلوعه **١٣** يوما ولا الا حسان الاحسا
مستبسط في يومه ما في عده **١٤** فكان ما سيكون فيه دونا
تفاضر الافهام عن ادراكه **١٥** مثل الذي الافلاك فيه ولدا
من ليس من قتلاه من طلقه **١٦** من ليس عن دان من حينها
لما قفلت من السرحل حونا **١٧** قفلت اليها وحشة من عند
ارجع الطريق فامررت بموضع **١٨** الا اقام به الشدا مستوطنا
لوقفل الشجر التي قابلتها **١٩** عدت محمية اليك الغصنا

سلكت غنائيل القباب الحزين
طربت من كبتنا لحننا انهما
لو احيا عاقها رقت بنا
اقبلت تبسم والجيا دعوت
تجيبين بالخلق المضاعف القنا
عقدت سنا بكما عليها عتير
والامر امرك والقلوب خرق
فجبت حتى ما عجبت من القبي
اني اراك من المكارم عسكرا
ولمن العواصم ائتيت النوي
اضحي فراقك لي علي عتيرة
فاغفر فدي لك واجتني من بعد
وانه المستر عليك في بطن
في مجلس واذ القبي طرح الكلام صرا
ومكايدها وافتة باسم
لعت مفارئة الليم لانها
غضب الحسود اذ القيتك ارضا
اسي الذي اسي برك كافر
خلت البلاد من الغزاة ليلها
ودخل علي بدر من عمار يوما فوجد خايبا وقدام
العلم ان يحبوا الناس عنه ليخلو في الشراب فقال ان خيال

اصبحت تامر بالحجاب مخلوقة ، هيهات است علي الحجاب بقادر
من كان صوفيته ونواله ، لم يحجب لم يحجب عن ناظري
فاذا حجب فانت غير محجب ، واذا بطلت فانت عني الناظر
وسقاه بدر ولم تكن له ، رعبه في الشرب فقال
ارحبا لا ، في ذلك

لم ترمي نادمت الا ، كما لا تسوي ودك لي ذا كما
والحبيبها ولكنني ، امسيت ارجوكن واخشاكا
وقال ايضا فيه

عدت منادمة الامير عليا في شرها وكفت جواب السائل
مطرت سحاب يدك ريحي ، وملت شكر واصطناعك حابع
فني اقوم بشكر ما اوليتني ، والقول فيك علوقد السائل
وقال له وقد كان تاب من الشرب مرة
بعده فري فراه يشربه فقال له بد بها

يا ابا الملك الذي ندماوه ، شركاوه في ملكه لا املكه
في كل يوم يحكم للشنادم كرمه ، لك توبة من توبة من سفيك
والصدق من شيم الكرم فينا ، امن الشرب تقربا من تركه
فقال بدر بل من تركه وقال ايضا فيه

بدر فني لو كان من سوا له ، يوما توفى حظه من ما له
تخير الافعال في افعاله ، ويقل ما ياتيه في اقباله

فراوي وسحابين بوضع من وجهه وقميصه وشماله
سفل الدما مجردة لاباسه كرمالان الطير بعض عياله
ان يعني ما يجري فقد انقي د ذكر ايزول الدهر قبل زواله

وقال له حاجه فقتضاها فنهض وقال

قد ايت بالحاجة مقضية وعفت في الجلسة تطويها
انت الذي طول بقاي به حين لنفسه من بقاي بها

فساله بدو الجلوس فقال

يا بدر منك والحديث تتجوز من لم يكن مثاله تكون
لعلت حتى لو تكون امالة ما كان موثقا بها جبرين
بعض البرية فوق بعض حاليها فاذا حضرت فكل فوق دون

وقال ايضا له

فدنك والخيل وهي مستوك وبين الهند وهي مجردات
وصغتك في قواف سائرت وقد بقيت وان كثرت صفات

وقال ايضا فيه

مضي الليل والفضل الذي لا يخفي وروايل الهلي في المير من الغنى
علي اني طوقت منك سعة شهيد با بعضي لعني علي بعضي
سلام الذي فوق السموات عشر تخص به يا حيو ما شئ علي الارض

وقال ايضا فيه ويدر يلعب بانك ترجو وكثر المطر

الم تراه الم ملك المر جي فقال عجائب عاريت من السحاب

تسكي الارض غيبته اليه ، ورسفت ماء رشف الرضاد
 واهم ان في الشطرنج هي ، وفيك تاسي ولك انصاي
 سامضي والسلام عليك مني ، محيي ليبي وعدا يا بي
 واحد الشراب عن ابي الطيب واراد ان انصرف فلم يجد
 فقال هدين اليستين وهو لا يدري انه قالهما فاشده اياها
 ابن الخراساني في عيدها

قال الذي نلت منه حني ، لله ما تصنع الخور
 وذا انصرف في الي محلي ، اذن اياها الامير
 وعرض عليه الصبح في عيده فقال فيه

وبعدت المدامة غلاجة ، تهيج للقلب اشواقه
 تسبي من المرء تاديبه ، ولكن تحسن اخلاقه
 وانفس ما للفتي لبه ، وذو اللب يكره انفاقه
 وقدت امس بها موقته ، وما يشه اي المرف من ذاقه

وطان لبدر بن عمار جليس اعور يعرف بابن كرويتي محمد
 ابي الطيب لما كان يشاهد من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري
 شئ في المجلس الا ان يقل فيه شعر فقال لبدر اظنه
 يمثل هذا قبل حضوره وبعد ومثل هذا لا يجوز ان
 يكون وان لم يتخذ بشئ احضره للوقت اذ اكل المجلس
 ودران الكوس اخرج لعبة قد اسعد هالها شعر في طولها

تدور على كوكب اهدي رجلها مرفوعة وفي يديها
ريحان تذاير فاذا وقعت هذا انسان شرب فوضعها مريده

وعنه اذ رأت فقال ابو الطيب

وجارية شعرها شطرها بحكمة نافذ امرها
تدور وفي يديها طاقه تقضمها مكرها شطرها
واذا اسكرت في جهدها بافعلة بنا عذرها

واذ برت فوقفت هذا اي الطيب فقال

جارية للجسمها روح بالعتب من جهات تارح
في يديها طاقه فتشربها لكل طيب من طيبها روح
شارت وثر بالاس من شارتها ودفع عيني في الخد مسفوح

واذ رها فوقفت هذا بدر بن عمار فقال له

يا ذا المعالي ومعدن الادب سيدنا وابن سادة العرب
انت عليم بكل محجرة ولو سالنا سوالك لم نجب
اهذه قابلك راقصة ام رفعت رجلها من القعب

وقال

ان الامير ادم الله دولته ، لفاخر كسيت فخرا به مضر
في الشرب جال من تحتها حيث ما كان ولدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من بهانه ، وليس تقفل ماتاني ولا تند

واذ برت فسقطت فقال له يديها

ما فعلت في مشية قدامي **هـ** ولا اشتكت من دواها لما
 لم ار شخصا من قبل دوتها **هـ** يفعل افعالها وما عزها
 ولا تلمها على توافرها **هـ** اطربها ان رأتك منسما
 قد حبا بشعر كثير وجها بمثلها **هـ** ولكن لم يحفظ
 فجل الاعور وابدر بدر ابن عمار برقعها فقال
 وذات غدائر لا عيب فيها **هـ** سوى ان ليس فضلها للعناق
 اذا هجرت فمن غير غتدر **هـ** وان طرقت فمن غير شياق
 امرت بان قتال فزارقها **هـ** وما المتحادة الفراق
 فقال **ابو الطيب** ما فعلك علي ما فعلت فقال
 بدر اردت نفي الظن عن ادبك فقال **هـ**
 زعمت انك تنفي الظن عن ادبي **هـ** فانت اعظم اهل العصر
 اني انا الذئب المعروف بمجرة **هـ** يزيد في السبك للدنيا ديارا
 فقال له بدر بل واسد للدنيا رقطارا
 فقال **له ابو الطيب**
 برجا جودك بيطرد الفقر **هـ** وبان تعادي تنفد العمر
 فخر الزجاج بان ثرت به **هـ** وزرت علي من عافها الخمر
 وسيت منها وهي شكرنا **هـ** حتى كانت هاتك السكر
 ما يرثي احدكم حمة **هـ** الا لاله وانت يا بدر
 وخرج **ابو الطيب** الي جبل جوش وجرس هذه

مدينة عظيم جاهليم خراب نسب اليها الجبل
 فنزل بالي الخبي علي بن احمد المري الخراساني وقد
 كانت بينهما موده بطريقه فقال **تعال**
 لا افتحار الامن لا يضام **ر** فدرك او محارب لا ينال
 ليس عرسانا من المويه **ر** ليس هاجعا عاق عنه الظلام
 واحتمال الاذي ورويه جايه غدا تصوي به الاجسام
 ذل من يعينك الذليل يعيش **ر** رب عيش اخف عنه الحسام
 كل حلم ابي يعين اقتدا **ر** حجة لا يجي اليها الياس
 من بن سهل الهران عليه **ر** ما الجرح ميت ابلا
 ضاق ذرعها بان اضيق به زمنا زمني واستر متقي الكرام
 واقفاحت اخصي قدر ضي **ر** واقفاحت اخصي الانام
 اقرار الذوق شرا **ر** ومرا ابني وعلمي بيرام
 دون ان يشرق الحجاز ويجد **ر** والعراقان باثقا والاشام
 شرق الجوابا راد اسار علي بن احمد القمقام
 الادب المذهب الاصيد الضرب الذي المجد السري الامام
 والذي رب دهره من اسلام ومن حاسدي يدي الغمام
 يتداوي من كثرة المال حودا كان ما لا سقا **م**
 حسن في عيون اعدايم اقبح من صيفه رائه السوام
 لوها سيدا من الموت هاجم **ر** لكان الالهلال والاعظام

بالافلال

ندم وعوار دينها المحمل ولكن فيها الاحكام
 كتبت في صحايف المجدد **هـ** ثم قيس وبعد قيس السلام
 انما مرة بن عوف بن سعيد **هـ** جمرات لا تشتهيها النعام
 ليها اصبحها من النار والاصباح ليل من الدخان تمام
 همم بلحتم ريتا **هـ** قصرت عن بلوغها الان وهام
 ونفوس اذا انبرت لقنال **هـ** نعدت قبل ينفد الاقدام
 وقلوب موطنا على الروع كان اقتحامها استسلام
 قائد وكل شطبة وحصان **هـ** قد برها الاسراج والجمام
 يبعثون بالروس كما ريتا **هـ** نطفة التماس
 طان غسبا لك الكرامة حتى **هـ** قال فيك الذي قول للحسام
 وكنتك التجارب العز حتى **هـ** قد كفاك التجارب الالهام
 وكنتك الصغايح الناس حتى **هـ** قد كنتك الصغايح الاقدام
 فارس شتري نزارك للمخر بقتل محجل لا حرام
 نابل منك نظرة سافه المعقر عليه لمقره النعام
 غير اعضاينا الروس وكى **هـ** فضلها بقصدك الاقدام
 قد لمري اقصررت عنك والوفد ارحام والاعطيا ارحام
 خفت ان صرفت في عينك ان تاخذني في هباتك الاقدام
 ومن الرشد لم اترك علي القرب علي البعد يعرف السلام
 ومن المعز بطر يسيك عني **هـ** اسرع السبي في المسير الحام
 قل فلم من جواهر بظلام **هـ** ودهاها بغيرك كلام

هائب الليل والنهار فلورثهاهما لم تحرميك الايام
حسبك العرفان فضل عن الحق ولا يتدي ايك امتام
لم لا تحذر العواقب في غير الدنيا وما عليك حرام
كم حبيب لا عهد في اللوم حنة لك فيه من التي تسوام
رفعت قدرك التراهة عنه وثبت قلبك المساعي الجسم
ان بعضا من القربى هذا ليس شيئا وبعضه احلام
منه ما تجلب البراعة والفصل ومنه ما يجلب البرسام

فحمله علي بن احمد علي فرس وسأله الختام عنده فقال

لا تنكون رجلي عنك في عجل فاني ارجو لي غير مختاري
وتزنا فاروق الانسان ماجة يوم الوغا غير قال خشة العار
وقد منيت حسدا انا زهم فاجعل يدك عليهم معنى نصار
وقال يصغ ليوه في الوادي وما لي من اسفاره ويوم
الزعور بن كوس وكان قوله هذه القصيدة بعد

رجوعه من جبل جرس فقال

عذري من عذاري من امير سكن جراحني بدل الخلو
ومبهمات هيجان عصر عن الاسياق ليس عن القصور
ركبت شمر اتي اليها وكل عدا من فلق الضغور
اواني بيوت البدو حلي واونة علي قنبر العير
اعرض للرماح الضم حري وانصب حرومي الهجير
واسري في ظلام الليل وحدي كافي منه في قمر منير

بلغ

فقد في حاجته لم يقض منها علي تعبي بها شروي تغير
 ونفس لا تحب الي خسايس وعين لا تدرك علي نظير
 وكنت لا تنازع من انا في تنازعني سوى كرمي خير
 وقلة ناصر جودت علي بثر منك يا شر الدهور
 غدوي كل شي فيك حق لجلت لكم موعود الصدور
 فلو اني حسدت علي نفسي لجدت به لدي الجدا العتور
 ولكني حسدت علي حياتي وما هنر الحياة بلا سرور
 فباين كوس يا نصف انمي وان تحمر فبا نصف البصير
 لغادينا لا ناعتر لكن ونفطنا ان ناعتر عور
 فلو كنت امرأاً تاتي هجونا ولكن ضاق فتر عن مسير
وقال يديح ابا عبد الله بن محمد الحنصلي وهو حصيد
يتقلد القضا بالنظامية

افاضل الناس اغراض لنا ارمي مخلوق من اثم احدا لهم من العفن
 وانما نحن في جيل سوسية شر علي المر من سقم علي بدن
 حولي بكل مكان منهم خلق تحلى اذا جيت في اسمها ما
 لا افتري بهذا الا علي غير ولا امر خلق غير مضطعن
 ولا اعاش من ابدلهم احدا الا احق بضر بالار من و
 اني لا عذر لهم ما اعتلهم حتى اغتف نفسي منهم ولني
 فقر الجاهل بلا قلب الي ادب فقر الحمار بلا راس سن
 ومد قعين يسرون صحتهم عار من حلال كاسين من

خراب بادية غرقنا بطونهم **هـ** ملكي الصبا بطعم زاد بلائي
 يستحيرون فلا اعطيتهم خبري **هـ** وما يطيق لهم سهم من البني
 ومضلة في جليس ابغية **هـ** كما يري انما مثلنا في الوهن
 وكلية في طريق خفتنا عودنا **هـ** فيهندي لي فلم اقدر على النحي
 قد هون الصبر عندي كل ناله **هـ** ولين العزم حذركم كالحسن
 كم يخلص وعلا في عرض ملكة **هـ** وقبلة قرنت الدم في الجفن
 لا يجني مضيا حسن بزه **هـ** وهل يروق دفين اجردة الكفن
 له حال الجديها فتحلفني **هـ** واقضي كونه ادهري وعطفي
 مدحت قوما وان عشتا نفلت لهم **هـ** قصايد من اناث الخيل والحصن
 تحت العجاج قوا فيها مضرة **هـ** اذا التوتشدن لم يدخلن في اذن
 فلا احارب مد فوعلي حدي **هـ** ولا اصالح مغرور علي دخن
 يحجم الجمع بالبيد يضربه **هـ** حر الهواجر في ضم من القنن
 التي الكرام **هـ** الاولى باد و كان ثم علي الخصمي عند الغرض **هـ** وسن
 فسن في المحرمه كذا عرضت **هـ** له ليشامي بدا بالجد والسن
 قاض اذ البس الامران على **هـ** راي يخلص بين الماء والبن
 غرض الشباب بعد فجر ليلته **هـ** مجاب القين للفتى والرسن
 شرابه التنجيم لا للراي يطلبه **هـ** وطعمه لقوام الجسم لا السمن
 القابل الصدق فيه ما يقين **هـ** والواحد الحائزين السوي على
 الفاصل الحكم عبي الولين به **هـ** ومظهر الحق لسا هي على الدهن
 افعاله نسب لو لم يقل معها **هـ** جدي صريف عرفنا الفرق بالفتن

خضر

العادل

العارضي المتن بن العارضي المتن بن العارضي بن العارضي المتن
 قد صيرت اول الدنيا واخرها اباوه من سائر العلي قون
 كانهم ولدوا من قبل ان ولدوا او كان لهم مو ايام لم يكن
 الخاطرين علي اعديهم ابدا من المحامدي اوفي من الخائن
 للناظرين الي اقباله فخرج يزول ما يجاء القوم من غرض
 كان مال ابن عبد الله مخوف من راحته بارضا الروم واليمن
 لم تعتقد بكن من مؤن سوي الله ولا من البحر عيني الزرع والسفن
 ولا من البيت الا قبح منظر ومن سواه سوي ما ليس بالنفس
 منذ اجتمعت بانواع الكفة اعتدلت حتي كان في الاوتار في هذين
 ومذمرت علي اطرافها فرغت من السجود فذا لث علي القرون
 اخلفت مواهبك الاسواق من صنع اعني نذاك عن الاعمال ولم يكن
 نواجر من ليس من ربح علي ثقة وزهد من ليس في دنياه في وطن
 وهذه هيبته لم يوتها بشر وذا القدر لسان ليس في المتن
 فرواوم قطع قدس من جبل تبارك الله بحري الروح في حضن
 وردي علي اي الطيب كتاب جدته لاسه من الكوفة فتخمينه
 فيه شوقها وطول عيسته عنها فتوجه نحو العراق ولم تمكنه
 دخول الكوفة علي حاله تلك فاحذر بعد ان كتب الي جدته
 كتابا يسألها المسير اليه فقرأت كتابه وحدثت لوقتها
 سرور به فغلب الفرح عليها فقتلها فقال **يوشا**
 الا لا اري الاحداث عدا ولا دما فابسطها جهلا ولا كفرا حلا

الى مثل ما كان النبي مرجع القتي **بعود** كما ابدى وكري كما
 لك الله من مجموعة تحببها **قيلة** شوق غير متحققا وصحا
 بليت عليها خيفة في حبسها **وداق** كلانا شكل صاحبها
 ولو قتل البحر المحبين كل اسم **مضي** بلد باق احدث له صرا
 منافعها ما ضرني نفع غيرها **تغدي** وتروي ان تجرع ونظما
 عرفت الليالي بعد ما صنعت **فلما** ذهبتا لم تزدني بها علما
 اناها كتابي بعد ياس **ووجعت** فانت سروري فمت بهاها
 حرام علي قلب السرور فاني **اعد** الذي ماتت به بعد هاسما
 نجب من لغطي وخطي كانها **تري** بحروف السطر غرة عصا
 وتكلمه حتى انما اصار مداده **بها** جوع عينها ويناها سحبا
 رقي ومعها الجاري وجعت ضجعا **وفارق** جني قلبها بعد ما
 ولم يسلمها الا المنيا **واما** اسد من السقم الذي اذهب السما
 طلبت لها عطا ففانت وفاتي **وقدر** ضيت لي لو ضيت لها قها
 فاصبحت استسقي الغمام لغرها **وقد** كنت استسقي العلى والناسا
 وقد كنت قبل الموت استعظم النوى **فقد** صارت الصغرى التي كانت
 هيبتي احدث النار فيك من العدي **فكيف** باخذ النار فيك من الحما
 وما افسدت الدنيا علي لضيقها **ولكن** ظرفا لا اران به لهما
 فواسفان لا اكب حقها **لرا** سكن والصدرا في عليا الحما
 واذ لا الا في روحك اظلم لي **كان** ذكي المسكن كان له جسا
 ولولم يكن بنت الكرم والدي **كان** ابائي الصغرم لرتكلى امسا
 نكحتي

لئن لئذ يوم الساتين يومها لقد ولدت حتى لا تغم رغبها
 تقرب لا مستقطلا غير فضيه ولا قابلا الا لخالقه حكما
 ولا سالكا الا فواد مجاهدة ولا واحدا الا لمكره طعما
 يقولون لي ما انت في كل بلد وما تتبعني ما تتبعني جل ان سبما
 كان بينهم عالمون باني جلوبيا لهم من معادنا التي
 وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجود والهمما
 ولكنني مستنصر بدمي به ومركب في كل حال به القشما
 وجاعله يوم النفا تحبتي والافلسات السيد البطل العزما
 اذ اقل عزمي عن هذا خوف فاعبدني مكني لرحمة عزما
 واي لمن قوم كان نفوسنا بها انت ان تسكن العظم والجمما
 كذا انيا اذينا اذ السيف في يدي وبانفس زيدي في كل ارجلما
 ولا غير في ساعة لا تقربني ولا صحتي في راحة تقبل الظلما
يجمع قوم يستعقلون ما قال في آخر المزمع فقال
 يستكثرون ابيات نامتها لا تحسدن علي ان سم الاسدا
 لو ان ثم قلوبا يعقلون بها اضاهم الذعر ما تحتها الحسد
وقال يدح ابا الفضل المصطفى محمد بن عبد الله بن
المنبر الا فطما كي
 لك يا منازل في القلوب جوارل اقفره انت وهدمتك اهل
 يحلمن ذاك وما علمت وانما اولها بيكي عليه العاقل

وانا الذي اجتلب الجنة طرفة من المطالب والقتيل القاتل
تخلو الديار من الظبا وعند من كل تابعة خيال خاد ل
الذي اضمكها الجبان ما يحيي واجمها قربا الى الباخل
الراحمات لنا وهن نوافر والمنازل لنا وهن غوافل
كافانا عن شدة من المها فلين في عين التراب جبايل
من طاعني ثمر الرجال جاد ومن الرياح دمايح وخال
ولذا اسم اعطية العيون جفونا من انها عمل السيوف عواسل
كم وقمة سحر كسوف بعد عزبي الرقيب بنا ولج العاذل
دون الخافق ناهلين كشكلي انصب دقا وما وضعت الشا كل
العم ولد فلا مور او خرا ابا اذا كانت ههنا او جبل
ما دمت من ارب الحسان فلانا روق الشباب عليك ظل نيل
للها ونة شركاها قيل يزودها حبيب راحل
جمع الزمان فلما الذي خالني مما يشوب ولا سرورا حل
حق ابو الفضل بن عبد الله وبيته المنا وهي المقام الحاصل
مطلوع طريقي اليها دونها من جرد في كل فج وابل
مجرة برادق من با بل تنقي الارصة والمطى ذويل
للشمس فيه وللرياح وللسماب وللبحار وللأسود شمائل
اولم يولد به ملحقان والادب لغاد وملحيا وملحاة مناهل
اولم يصب لحي الوفره حوله لسري اليه قفا الغلاة الناهل

يدري بما بك قبل ظهوره
وتراه معترضا لها وموليا
كلما أنه قصب وهن فواصل
هزمت مكارم المكارم كلها
وقتلن دفر والد هيم غارت
علامة العلم والهج الذي
لو طاب مولد كل حي مثله
لو بان بالكرم الجاني بيانه
ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا
سروا الندي ستر الغر سفاة
جفت وهم لا يخفون بياهم
متشابهي وريح النفوس كبرهم
فأفرح فان الناس فيك ثلاثة
ولقد علوت فأتاني بعيدا
اشي عليك ولو شئت لقلت
لا تجسر الفم على تشدها ضا
حانا لاهل الجاهلية كلام
فاذا انتك حديثي من ناقص
موني فيهم اهيل عصر يدعي
من ذهنه وبجيب قبل تسيل
احدا قنا وبحار حين يقابل
كل الضراب تحتها مفاصل
حتى كان المكرمات قبائل
ام الالهيم وامر دفرها بل
لا ينزلي ولكل الحج سا حل
ولدا النساء والهن قوا بل
لذرت به ذكروا مني الحامل
جبهات تكلم في الظلام شأ
فبذا وهل يخفي الديا بها باطل
شليم علي الحساب للنفود لايل
وصغيرهم عفا لار حلا حل
مستعظم او حاسدا وجاهل
عرفوا الجحدم يدم القبايل
قصرت فالامساك عني نايل
بيتا ولكني الهز برالاسل
شعري ولا سمعت بسعري بايل
فهي الشهادة لي باي كا حل
ان يحسب الهند فيهم باقل

عد

واما وحقك وهو غاية مقسم: للمحققات وما سواك الباطل
الطيبات اذا اصابك طيبة: والمئات اذا اغتسلت الغاسل
حاداري في الحنك اللسان قلت: قلما باحسن من ثناك انا مل

سمل

وقال يدح انشاء اجنا **سعيد بن عبد الله بن الحسن** ^{الانظري}

قد علم البين منا اليقين انا تدمي والفي في ذا القلب احرا
املت ساعة ساروا كشتها: ليلت الحى دون السير حبرنا
ولو بدت وكاهنتها صون: عن لحظها اصاينا
بالوخذات وحاديها وبقير: يغلى من وخذها في الحنن
اما الكتاب فتعري من محاسنها: اذا افضاها وتلى الحسن عرنا
يصنع المسك ضم المستهام به: حتى يصير على العنان انكنا
قد كنت اشفق من دمي على بعض: فاليوم كل عزير بعدكم هلنا
تهدي البوارق اخلاق المياهكم: وللمحب من الذكار منبرنا
اذا قدمت على الالهول شيعي: قلب اذا شئت ان يسلاكم
ابدوا فيسى من بالسويد كني: ولا اعابته صحا واهونا
وهكذا كنت في اهلي وفي طي: ان الغيس غرب حيث ما كانا
محمد الفضل جكرو على الرب: التي الكي ويلعاني اذا احانا
لا اشرب في عالم بعث طعنا: ولا ابيت على ما فات حسرا
ولا اسر ما عيري الحميد به: ولو هلت الى الدهر ملانا
لا يجدن ملاي نحوه احد: حادمت حيا وما فلقن كيرا

الشيخ محمد بن الحسين

بلغ متا بلغة الحسن
تعدد الامكان
وبكيا

لو استطعت ركبنا الناس كلهم
 فالعيسى عقل من قوم ناعم
 ذاك الجراد وان قل الجراد له
 ذاك الشجاع وان لم يرض اقرنا
 ذاك المعد الذي تقهر يداه لنا
 فلو صيب بشي منه عزنا
 ضعف الزمان على طرف اعلمه
 حق توهم لان زمان ازمانا
 يلقي الرعي والقتال النار لنا
 والسيف والضيف رجب الباع
 تخاله من ذك القلب محتميا
 ومن تكلمه والبشر شتمنا
 وشجب الخبر الغيبات رافلة
 في جوده وتجر الخيل ارسانا
 يعطي البشر بالقصاد قبلهم
 كن تبشر بلقاء عيشنا
 اجرت في الحسن المحسني فانهم
 في قومهم مثلهم في العز عدانا
 ما سيد الله من مجد لسانهم
 ان كوثوا ولفوا وهوروا
 كان السهم في النطق قد جعلت
 في الخط واللفظ والجماع اسانا
 كانهم يردون الموت من ظمأ
 علي رماهم في الطعن حرانا
 الكاينين لمن البغي عدوته
 اعدى العدي ولمن احببت
 خلائق لو هزاهم الريح لا تقبلوا على الشفاء جمعا دشمرنا
 وانفس لمحيات تحبسهم
 لها اضطرار ولو اقصر كشمنا
 الواضحين ابواب وجهنة
 ووالدات والبايا وادهانا
 باصايد كالجمل المهر من جابه
 ان اللعوث تصيد الناس هدا

جدلنا

وواهبا كل وقت وقت بيله واغاييب الوهاب احبانا
انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتحدث لها السواد خزاننا
عليك ~~تسلي~~ لذا اخلت مرتعب لم تات في السرمات تات اعلانا
لا استريدك في ما فيك منكم انا الذي نام ان يهت يفتنا
فان مثلك باهت الكرامه ورد سخطا علي الايام رسونا
وانت ابعدهم ذكروا بكرهم قدروا رفهم في المجد بنينا
قد شرف الله رضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سوانا

وقال يدهج ابا ايوب احمد بن عثمان

سرب محاسنه حرمت ذوتها داني الصفات بعيد موصفاتها
او في فكت اذ ارميت بعتلي بشرايت ارق من عبراتها
يستاق عيسهم ابيي خلقتها تسهم الزفات زجر خداتها
وكانها شجر بدا لكتها شجر حنين المزمع ثراها
لا سرت من ابل لواني فوقها لمحت حرارة مدمعي سماتها
وهكت ما خلكت من هذا لها وهكت ملهكت من صراتها
اي علي شغفي عاني حرها لا عفت عاني سوا ويلاتها
وتوي المروة والقوة والابوة في كل ملحمة صراتها
هن الثلاث الماعاني لدي في خلوي لا الحرف من تبعاتها
ومطالب فيها الهلاك انتهما ثبت الجنان كاني لم اخطا
ومقارب عتاب غادر ثراها اقوات وحش كن من اقواتها

بلغ

٥١
 اجتمعتهم غرة الجهاد كأنما
 الماتين في فروسه كحلوها
 العارفين بها كما عرفتهم
 فكانها نتجت قيا ما احتتم
 ان الكرام بلذاكرهم
 تلك النفوس الخالقات على الوتر
 سقيت مناتها التي سقيت
 ليس لتحب من مواهب حاله
 عجايبه حفظ العنان باغلي
 لومر بكفي في سطور كتابه
 يضع السنان حيث شاء محالا
 تلبوا وركبوا بن الهدى فرح
 رعد الفوارس منك في ابتها
 لا خلق اسم منك الاعراف
 على الذي حسب المشور باه
 كرويتي في كلامك حائلا
 اعيان والى عن محل فله
 لا تعدل المرض الذي بك شاق
 فاذا نوت سفر اليك سبقتها
 وحنازل الحمي المحسوم فقلنا
 ما عذرها في تركها خوارها

اعتبرها شرفا و طلال وقوفها لتأمل الاعمال الذافها
وبذلت ما عيشته ففسك كله حتى بذلت هذه صحائفها
حق الكواكب ان تعودكم من علو وتعودن الاساد من غاباتها
والجن من سجونها والوحش من فلولها والطير من وكراتها
ذكر الانام وكان قضية كنت البدع الفرد من ايسارها
في الناس امثلة تدور حيايتها كما ايتها ومما تالحها مناس
هيب النكاح حذار مثلها حتى وقون علي النساءها
فاليوم صرت الي الذي لوانه ملك البرية لا تستقل حيايتها
مستوحش نظرا اليه بابه نظرت وعثرة رجله بذايتها
وقال يدع علي بن ابي طالب عامرا لافها كحي

مخ

اطاعني خيل لي فوارسها الدهر وحيدا وساقولي ليدوم
واشجع حتى كل يوم سدا عذر ويسهل ال او في نفسها امر
تمرت بالافات حتى تركتها تقول اما الموت ام ذر الذر
واقدمت اقدام الاني كان لي سوي الحقى لو كان في عذر
ذر النفس احدى وسها قبل بينها فتعرق جبارك درهما عمر
والحسبي المجد رقا وقنت فما المجد الا السيف والفضة اهل
وتضرب اعناق الملوك وان يرك لك الهوات تسوق المعسكر
وتركن في الديار وبالكافا تداد سمع لمرة امثلة العشر
اذ الفضل لم يرفعك من شركا فاض على همة فالفضل فني لك الشكر
ومن ينقو الساعات في جمع حاله مخافة فتروا الذي فعل الفق

سنان

سملت

علي لاهل الشوق كل طرفة عليها غلام من حبيرو مدغم
 ندير باطراف الرياح عليهم كوس من ايا حيث لا تشاء في البحر
 وكم من جبال جنة تشهد اني الرجال وبحر شاهد اني البحر
 وخرق مكان العيس منه مكانا من العيس فيه واسط الكور
 بجدن بنا في هور فكاننا على كره اوارضه معناسفر
 ونوم وصلنا بليل كانا على افقه من دجنه حلل فخر
 وعيت فطنا حته ان عامر علام ميت وفي السحاب له قبر
 او ابن ابنه الباقي علي بن احمد بخود به لولم احد وبني صفر
 وان سحاب الجوده مثله جوده سخا على كل السحاب لمخر
 فني لا يقيم القلب هات فخر ولوضها قلب لما ضمها صدر
 ولا ينفع الامكان لو لا سخاوه وهل نافع لو لا الكفا انفا السهر
 قران تلك في الصلص فيه وعامر كاتل في الحصد واني والنصر
 فجاهه صلت الجاني معظما نري الناس فلا قوله وهم كثر
 معذبا بابا الرجال سميدنا هو الكرم المدادي ماله جزر
 وما زلت حتى قاد في الشوقه يسار في في كل ركب له دكر
 واشكر الاجار قبل نفايه فلما التقينا صفر فخر الخبر
 اليك طعننا في مدي كل صفصف بكل والله كل ما القيت فخر
 اذ او مت من سعة من حيت لها كان لو لا صر في جلد ها التبر
 فحناك دون الشمس واليد في النوي ودونك في احوالك التي في البدر
 كانك بر دالما لا عيش دونه ولو كنت بر دالما لم يكن العشر

والظاهر

على افقه من برفه حلل فخر

دعاني اليك العلم والحلم والحي
وما كنت من شعرك كما ديموتك اذا كنت بيض من نورها الخمر
كان المعاني من فصاحة لفظها بحوم الثريا وطلائع الزهر
وحسبي قرب السلاطين مقفها وما يقيني من جأهم بالشر
واي رايت الضرا حسن من طول واهون من مؤا صغور بكر
لساني وعيني والمواد وهي اود اللواتي ذاسرهما منك وكشمل
وما انا وحدي قلت ذالك الشعر ولكن شعري فيك من نفسه شعر
وما ذا الذي فيه من الحسن روي ولكن بداني فيهم خوك البشر
واي ولولت السما العالم بانك ما كنت الذي يوجب القدر
ازالت بك الايام عتي كاعسا بنوها لهابذ وانت لها غدر

بلغ

وقال يدع علي بن محمد بن سيان بن مكثوم التميمي وكان
جبارا روي ويتعاطاه وله وكيل يتعريض الشعر قدح ابا
الطيب فانقذه اليه

فاشدته فصاد اليه ابو الطيب فنلقاه واجلسه من
مرتبه وجلس بين يديه فاخشاه

ضروب الناس عشاق ضروريا فاعذهم منهم خبيثا
وما سكني سوى قتل الاعادي فهل من زورق تشق الملويا
تظل الطير منها في حديث تردبه النصارى والنجيبا
وقد بسيت وما هم عليهم حدادا لم تشق لها حيوبا
او منا طعمهم والقتل هي خلطنا في عظامهم الكعوبا

كان جنونا كانت قد يمنا نسقي في قلوبهم الحليب
موت عننا فرت عليهم تدوس بنا الجاهم والقربا
بقدمها وقد خضت شواها فتي يرمي الحروب بالمجربا
شديد الخترونة لا يبا لي اصاب اذا تمر واصيبا
اعومي طال هذا الليل فانظر امنا الصبح يفوق ام يوبا
كان المخرج مستورا يراعي من دجسته رقيب
كان نجومه حني عليه وقد هذبت قوايه الجوبا
كان الجوقاسي ما اقا سي وفار سواده فيه تجوبا
كان دجاء يجدها سهادي فليس قريبا الا ان يغيبا
اقلب فيه اجناني كما في اعدبها على الرهن الذنوبا
وما كليل باطول من هنا ير بطل الحظ حسادي شوبا
وما موت باقضي من حياة اري لهم معي فيها نصيبا
عرفت نوايب الحوتان حتي لو انشبت لكنت لها نصيبا
ولما قلت الابل امتطينا الي ابن ابي سلمان الخطوبا
مطايلا لا تذلل لمن عليها ولا يبغي اخذ لها ركوبا
وترتع دون نبت الارض هنا لما فارقتها الاحديبا
الي ذي شيمة شغفت فوادي فلولا انكنت لها النسيبا
تأزعتني هواها اكل نفس وان لم تشبه الرشا الريبا
عجيب في الزمان وما عجيب اتى من السيار عجيبا
وشيع في الشباب وليس شيعا شهي كل من بلغ المشيبا

قسا فالاسد تفرغ من يديه ورق فحق تفرغ ان يدوبا
استد من الرياح الهوى بطشا واسرع في الندي منها صوبا
وقالوا ان اري من رايها فقلت رايتم العرض القويا
وعلى خطي باسمه الرمايا وما خطي باطن الصوبا
اذ انكبت كنانته استنا بانضله لا فصلها ندوبا
يصيب بعضها افراق بعض فلو لا الكسر لا فصلت قصيا
بكل مقوم لم بعض امرا له حتى فتنناه لبيا
يريك التزع بين القوس منه وبين رمية الهدف الليبا
الست من الاولي سعدوا وسادوا ولم يلدوا امر الانجبا
وبالواما استهوا بالخرم هونا وصاد الوحش سلام ذنبا
وما زح الرياض لها ولكف كساما دفنهم في التراب طبا
ايا من عاد وروح المجد فيه وعاد زمانه البالي قشبا
تتمني ويملك ما دحايا واخشدني من الشعر الغريبا
فاجرك الله على عليل بعثت الى المسيح به طيبا
ولست بعنكم منك الهلايا ولكن زدني ذرا اديبا
فلا زالت ديارك مشرقا ولا رايت باشمس الغروبا
لاصبح منامك الر زايا كما انا من فيك الصوبا

بلغ

وقال ايضا رحمه

اقل افعالي بلك اكثر محمد وفي الجديدة نلتهم لم الجد
ساطب حتى بالقنا ومشايع كاتم من طول ما الشموامرد

تعالى اذا لا تقوا اخفاف اذا دعوا كثير اذا شدد واقليل اذا عدوا
وطعن كان الطعن لا طعن عندك وضرب كان الناس من ضرب
اذا شئت خفت في علي كل باج رجال كان الموت فيهم ما شهد
اذم الي هذا الزمان اعهيله فاعلمهم قدم واخرهم وعد
واكرمهم قلب وابصرهم علم واسعدهم هند وشجعهم فرد
ومن كذا تدبير علي الحزان عدو له من صداقته جد
تطلي وان لم ارون من الملائكة ولي عن غوايبها وان وصلت
خدي لي دون الناس حزن علي فقد من احببت لهم اعد
تلمح ومعي بالجنون كانا جفوني لمي كل باكية خد
واي تكفي من الما خفي واصبر عنه مثل ما تقصير اليد
وامضي ملك كما يصي انسان اطوي كاطوي الخيلة الكف
واكرم نفسي عن جزعينة وكل اغنيا بجهل من ماله حمد
وارجم اقواما من النجى والنجيا واعذر في بعضي لا ارم ضد
ومنعني من سواي ابن محمد اباد له عندي بضيق باعد
توالي بلا وعد ولكن قبلها سما يله من غير وعد بها وعد
سري السيف مما تطيعه الصلحي الي السيف مما يطيعه الله لا اله الا الله
قالا لي مقبلا هو نفسه الي حسام كل صمغ له حد
فلم ارقني من مثلي البحر حو ولا رجلا قامت كعاقبة الامد
كان الغشي العاصيا تطيعم هوي او باي غير الله رعد

يكاد يصيب الشئ قبل ربه
 وينفذه في القدر وهو مضيق
 بنحسي الذي لا يرد في جدي عت
 ومن بعده فقر ومن قري عني
 ويصطنع المعروف مبتدأ به
 ويحقر الحساد عن ذكره لهم
 ويأمنه العذل من غير رنة
 فان يك سيار بن مكرم انقي
 مهني ونوم والفردت بعضهم
 لهم وجه غر وايد كر عنة
 وار دية ففرض ومكان مطاوعة
 وما عشت مما اتوا ولا ابهر
 فبعض الذي يدور الذي لا
 معلوم به من الامني في وداده
 كذا فتحو على وطرفه
 فامن سجاياكم حارقة الصلي

وقال ايضا اربجا لا

اما العراق فانه ما اهد
 هو توامي لو ان بينا بو لد
 ولقد علمنا اننا سنهيم
 لما علمنا اننا لا نخلد

لخ

واذا الجياد ابا البهي نقلتنا عنكم فاراد ماركت الالهو
 من حصن بالدم الفراق فاني من لا يري في الدهر شيئا يجد
وقال يديح ابا بكر علي بن صالح الروادي الكاتب
 كثر ندي فريد سيفي الخمر اذلة العين غدة المبراد
 تحسب اما حط في نيب النار اذق الخلو ط في الابراد
 كلما رمت لونه منع النسا ظر موع كانه منك هاز
 ودقيق قد كفي المريا بيق متوال في مستوهز هاز
 ورد الما فالجواب قد ذل شرب والي نيكها جوار
 حمله حارب الدهر حتي هي محتاجة الي حصار
 وهو لا تخو الدما غرار به ولا عرض منتضيه الخار
 يا مزيل الظلام عني وروضي يوم سوي وحقي للبراد
 واليما في الذي لو استقطعت مقلتي غدة من الاغوار
 ان بري اذ ابرقت فصالي وصلبي اذ اصلت ارتجاذ
 ولم احمك محلا هكذا الا اضرب الرقاب والاهو
 ولتطعي بك الحديد عليها فكلا نا لجيشه اليوم غار
 سلة الركن بعد وهي نجد فتصدي للعبث اهل الجاز
 وعنتت مشك فكا في طالب لابن صالح من يوز
 ليس كل السراة بالروادي ولا اهل من يطير بها
 فارسي له من العجده صاحب كان من لولو علي ابراد

محلا
 ٤

نفسه فوق كل اصل شريف ولو اني له ابي الشمس عاز
 شغلت قلبه حسان المعاني عن حسان الوجوه والاعجاز
 وكان الفرد والدر والياقوت من لفظه وسام الركاز
 تقضم الحمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر لا هو
 بلغته البلاغة الجهد بالعفو ونار الاسباب بالاعجاز
 حامل الحرب والرياء عن القوم وتقل الدين والاعواز
 كيعز لا تشكي وكيف تكلوا وبه لا ينشكها المراري
 اربا الواسع الفنا وساجده مبيت لملك المجتازي
 بك اضحي ثبا الاسبه عندي كسبا اسوق الجراد الموار
 وانشي علي الرديني هي دارد و الخروف في هو
 وبابيك الكرام التاسي واقبلي عن مضي والنعاري
 تركوا الارض بعد ما ذلوا ومشت تحتهم بلا هم
 واطلعتهم الجيوش وهمسوا فكلام الوري لهم كالبحار
 وهجان علي هجان نائيك عديد الجيوب في الاقار
 سير صوبا في العرافك انت فوق مثل الملا مثل الطراد
 وحكي في اللحوم فعلك في الوفرا ودي بالعتريس الكنار
 كلما جادت الظنون بوعد عند جادت يدك بالبحار
 منك حشد القويين لدير يضع الطوب في يدي بزار
 ولنا القول وهو ادي بفجوا واهدي فيه ابي الاعجاز

ومن الناس من يتخوذ عليه شعرا كأنه الخازن بار
ويري أنه البصير وهذا وهو في العمى ضائع العكاز
كل شعور ظير قابله منك وعقل المجير مثل الخازن

وقال أيضا

أما لكم من قبل موتكم الجرحل وجركم من خفة بكم النمل
وليداني الطيب الكلب مالك فطنتم إلى الدعوي وألكم عقل
ولو ضررتم من جنيبي وأصكم قوي لهدنكم فكيف ولا أصل
ولو كنتم ممن يدبر أمره لما كنتم تسئل الذي مال به تسئل

وقال يمدح الحسن بن علي الهادي

لقد جازني وجد بني جازه جد فيا ليتني بعدد ما ليته وجد
أستجد يد الهوي ذكر ما مضى وان كان لا يبقى له الحجر الصلد
سها دانا منك في العيني وقاد وقلام عجي سركم ورد
مشكلة حتى كان تم تقارني وحيي كان الياس من وصلك الوعد
وحيي لكاد في سحر مدعي ويعبق في ثوبي من عرك البند
أذا عذرت حسنا وتبوعا ومن عهد ها أن لا يدوم عهد
وان عشت كنت أشد عشا وان فركت فاذهب شأركم قصد
وان حقدتم سبق في قلبه رضي وان رصيت لم سبق في قلبه حقد
لذلك لفلاق النساء ورما يصل بها الهادي يحيي بها الرشد
ولكن جعلها من القلق في الصبا يزيد علي مر الزمان في شدد

البيان

سعي ابن علي كل من يستقيم
لنروي كائرو وي بداد سكنته
وبينت فيها فوقك الفجر الحجة
وبخوف من زعم علي الرجل البر
وتلقي واندركي سلاحها
لكنة ايا اليه اذا بيد
ضروب الهام الضارب الهام في الله
ضعيف اذا ما اتقى الفرس اللبد
بصير ياخذ الحمد في كل موضع
ولو ضابته بين ايناها الاسد
بنا ميله بخي الفتي قبل يله
وبالدعوى قبل المهند ينفذ
وسيفي لانت السيف لاما قبله
لضرب ومما السيف منه لك الغد
ورمحي لانت الرمح لاما قبله
يجمعها ولولا القدر لم يتقبت
من القاسم من الشكر يني وتعلم
لانه يسدي الهم بان يسد
فشكركم شكر ان شكر على الله
وشكر على الشكر الذي هو بعد
صيام بابواب القباب جياهم
واستخامهم في قلب جانيهم
وانفسهم مبدولة لو فودهم
واموالهم في دار من لم يند وقد
كان عطيات الحسين عساكر
ففيها العبدوي والمظففة الحمد
اري القرمين التمس قد لبس
رويك حتي يلبس شعر الحمد
وخال فضول الدرع من جنانها
علي بدن قد انقاه له قد
وباسراكار المكارم امردا
وكذا اباه وهم مررد
مدحت اباه قبله فشي يدي
من العدم من فتحيه الاعين الرمد
حبا في ثمان السوايق دو
مخافة سير ي انا لنوي جند

وشهوة عودان جود عيونه تشاوا والجواد بها فرد
فلا زلت اني الحاسدين بثلها وفي يدهم عيظ وفي يدي البر فد
وعندي قبا على الامام والماله وعندهم مما ظفرت به المجد
يرمون شاوي في الكلام ولما يحايي الغني فيما خلا المنطق الفرد
فهم في جموع لا يرها ان دانية وفي ضجيج لا يسمع به الخلد
ومني استفاد الناس كل غيرة فحاروا بترك الذم ان لم يكن حمد
وجدت عليا وابنه خير قوه وهم خير قوم واسنوي الخرد
واصبح شعري من ما في مكانه وفي الغوا الحسن استحسن

وكتب علي بن ابي الطيب من اسلة الامير الي محمد الحسني
بن عبد الله بن طلع من ارضه فسا رايه فلما احل به حمل
اليه واكرمه وحدث ابو عمر عبد العزيز بن الحسن السلي
بحضرة ابي الطيب قال حدثني بن ابي القاسم المعروف بالصوفي
قال ارسلني الامير ابو محمد الي ابي الطيب ومعي موكب
مركبه فصعدت اليه الي دار كان نزلها قال فسلمت عليه
وعرفته رسالة الامير وانه منتظرا له فامتنع علي
وقال اعلم انه يطلب شعرا وما قلت شيئا فقلت ما يمتري
فقال لي فاقعد اذا هم دخل الي بيت في الحجر ودر الباب
فلبث فيه مقدار كتب القصيدة ثم خرج اليه وهي في يد
لم يخف فقلت له استدبها فامتنع وقال الساعه فسمعها

ثم ركب وسرا فدخل الأمير أبي محمد وعيني الأمير إلى الباب
 مردوده منتظرا الورود فقال عن سبب الانطافا خبرته
 الخبر فسلم عليه ورفعهم ارفع مجلسا واخذته ابو الصيب
 ابالي ان كنت وقت اللوايم علمت بما في بين تلك المعالم
 ولكنني بما ذهلت متبهم كسالى وقلبي بايخ مثل كاسم
 وقفتا كما ناطل وجد قلوبنا ثلثن من از وادنا في الفقايم
 ودسنا باخفاف المعنى تراها فلا زلت استسقي سلم المناسم
 ديا واللواقي دارهن عن زفة بطول العنا يحرقن لا بالقيام
 حسان المتبني ينقص الوترى اذ امسى في الجسامين التمام
 ويسمن عن در تغلدن مثله كان التراقي وثجت بالمباسم
 فما لي والمدنيا طلا في جوعها ومسعاي من باقي سدوق الارقم
 من الحلم ان تستحل المهر دونه اذا اتسعت في الحلم طرق الظالم
 وان تود لما الذي سطره دم فتسقي اذ الم يسقى عن لم يراهم
 ومي عرف الايام معرفتي بها وبالناس روي رحمة غير رهم
 فليس من محروم اذا انظر ووب ولا في الردي الجاري عليهم بالهم
 اذا اصلت لم اترك مصال الخائل وان قلت لم اترك مغال العالم
 والا فحاشني القوي وعافني عن ابن عبيد الله ضعف العرايم
 عن المصطفى بذل الكلدان ولا مجتنب البخل اجتناب الخادم
 متني لعاديه محل غفاته وتحسد كفيه ثقال الفقايم

ولا يتلقى الحرب إلا بمحنة معقولة مدحورة للعظام
 وذو كبد لا ذوالجناح لعاصم بناج ولا الوحش المنار مسالم
 تمر عليه الشمس وهي ضعيفة قطا لمن بين ريش الظالم
 إذا صوها لا في من الطير فحمة تدور فوق البيوت مثل الدهم
 ويخفي عليك الرعد والبرق فوقه من النعم في جافاته وأهالهم
 أرى ما بين العزات وبرقه ضرابا يمشي الجبل فوق الجبالهم
 وطعن أعطاريف كان اكتم عرق الردبيات قبل المعاصم
 شتمه على الأعداء على جانب سيف بني طبع في خف الخافهم
 هم المحسنون الكرمي مودة الوحي واحسن منه كرم في الكرام
 وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ويحتملون العزم على غارهم
 حبيون إلا أنهم في نوالهم أقل حيا من شعار الصولم
 ولولا اعتقار الأسد بشرا بهم ولكنها معدودة في البهايم
 سري النعم عني في سري الذي صنابع شري في كل ما بهم
 إلى مطلق الأسري ويختوم العدي وشكوه ويشتكي وعظم
 كريم نفقت الناس ما بلغت كانه ما خف من زاد قادم
 وكاد سروي لا يعني بذا مني على نوكه في عمري المتقادم
 وفارقت شرا لرضي لاهلا وتربة برأ على جده غير هاشم
 بلا الله حساد إلا صير بحلمه وأجلسه منهم مكان العجام
 فان لهم في سرعة الموت راحة وان نعم في العيش هو العداهم
 كانك ما جاورت من بان جوده عليك ولا قانتك من لم تقاوم

المرغم

وسأله ابو محمد الشوب فاستمع فقال بجي الاسوت

فقال

سقايني الخمر قولك لي بحق وود له قسبه لي بمدق
بيننا لو حلفت وانت نادر علي قتلني بها الضرب عني

ثم اخذ الكأس وقال

حييت من قسم وافدي المقتسم امسي الانام له مجلا معفيا
واذا طلبت رضى الامير فثوبها واخذتها فلفقد تركت الامر

وعني المعنى فقال له

سأد ايقول الذي يعني يا جنوني تحت ذي السماء

شغلت قلبي بالذلا عيني اليك عن حسن ذي الغناء

وعرض عليه سيفا فاشاره الي بعض من حضرو فقال

اري موهفامد هوش الصقيلين وبابه كل غلام عت

انا ذن لي ولك السابقات اجر به لك في ذ الغناء

واراد الانصراف فقال

يقاتلني عليك الليل جدا ومنصرفي له امضي سلاح

لاي كلاما فرقت طرقي بعيد بين جنبي والصبح

فلما دخلوا كغور ضي قال

ونيرة عن غير موعد كالغوص في البحر المسهد

معت بنا فيها الجياد مع الامير ابي محمد

حتى دخلنا حبة في ان ساكنها محمد

59
خضراهما التراب كانا في خد اعين
احبت تشبهها فوجدته ما ليس يوجد
واذا رجعت الى الخالق فهي واحدة لا و حد

وقال ايضا

ورقت وفي بالدهر في عند واحد وفي له باهله وزاد كثيرا
سريت علي استحسن ضو صبيته وزهراري لما فيه عزوا
عند الناس مثيلهم به لا عدته واصبح دهر في ذره هورا
وذكر ابو محمد نورا بعد المجلسين عن الامير يري
من كل واحد منهما يري ما لا يري من صاحبه فقال

المجاسان علي التميز بينهما مقابلان ولكن احبنا الادبا
اذ اصعدت الي ذمام دارها وارصعدت الي ذمام
فلم ياك مال احسن بر وعه الي لا بصري فغلبها عجا

واقبل الليل فقال

زال النهار ونور منك يومنا ان لم يزل وخرج الليل احبنا
فان يكن طلب البستان عيسكا فوج فكل مكان منك بستان
فلما استقل في القبة فطر الي السحاب فقال

نمرضو لي السحاب وقد قلنا فقلت اليك مع السحاب
فشم في القبة الملك المرحي فامسك بعد ما عرف انسكابا
وكوه الشرب فقال ما اكثر راحة العجود وارتفعت
راحة الند قال

انس الكبار وجه الامير وحسن الفنا وصافي الخمر
فداوي حماري بشري لها فاني سكرت بشرب السورس
واسار اليه بعض الطالبيين يسك وكان ابو محمد حاضرا

فقال

الطبيب ما غنيت عنه كفي بقوم الامير طبيا
بيتي بدرينا المعالي لا بكم يغفر الذنوب با
وجعل الامير يضربكم بالجزم ويقول شوقا لي

ابي الطبيب

يا اكرم الناس في الفعال وافصح الناس في المقال
ان قلت في ذا البحر سوقا فهكذا قلت في السواد
وحدث ابو محمد عن مسيرهم بالليل بكسي يادية
وان المطر اصابهم فقال ابو الطبيب

غير ستكرتك الاقدام فلي ذ الحديث والاعلام
قد علمنا من قبل انك من لا يمنع الليل هم والجمام

وقال

قد بلغت الذي اردت من البر ومن حق ذ الشرف عليك
واذا لم تسر الي الدار في وقتك هذا خفت ان تسير ليكا
وههم بالتهوى فقال له

يا من رايته الخليم وغدا به وهو الملوكة عبدا
ما ر علي الشراب وحيدا وانت للمكر مات اهدا

فان تفضلت بانصرافي عددته من ذلك رفا
وذكر ابو محمد ان اباها استحق مرة فمرو به يهودي فقال
 لا تلو من اليهودي علي ان لا يري الشمس ولا يكرها
 اما اللوم علي حاسبها ظلمة من بعد ما يبصرها
وسئل عما ارتجله من التعميد بها فاعاد فنجب
 قوم من حفظ اياه فقال اما احفظ المذبح بعيني
لا يقبلني لما اري في الامم من هذا ال اذا نظرت
 اليها نظرت في غريب المستور وجري حديث وقعة
ابن ابي الساج مع ابي الطيب الظاهر صاحب فذكر
 ابن الطيب ما كان فيها من القتل فاستمروا بعض الحسا
لذلك اوجع منه قال ابو الطيب لابي محمد بها
 اباعت كل مكرمة طروح وفارس كل سلامة سبوح
 وطاعن كل نجاة عموس وعاصي كل عذاب نصيح
 سفا في الله قبل الموت يوما دم الاعداء من خوف الجرح
واطلق الباشق علي سمعة فاعدها وقال
 امي كل شيء بلغت المدا وفي كل شاة وشارف الجهاد
 فماذا تركت لمن لم يسد وماذا تركت لمن كان سادا
 كان السان اذا سار اترك قصيدتها تشبه ان قصار
واخبار ابو محمد بعض الجبال فاثار العلمان ضلنا
فالقوه الكلاب فقال ابو الطيب ان رجال

وسأخ من الجبال اقود فرد كما فوج البعير الاصيد
يسار من مصيقه والجملد في مثل متى المسد المعقود
وزناه للامر الذي لم يهدد للصيد والترهه والقرود
بكل ما سقى الرما اسود معاود مفقود عقود
بكل ناب ذرب محمد علي صفا في خنك كالمبرد
كطالب الشار وان لم يحدد يمتك ما يقتله ولا يدي
ينشد من ذا الخشف ما لم يحدد فتار من المنصور مطور
كانه بدو عذار الامور قلم يكن الخشف يمتدي
ولم يقع الاعني بطن يد ولم يدع للشاعر المجرود
وصفاه عند الامير الامجد الملك العزم ابي محمد
القاضي الادب بالهند ذي النعم الغر البوادي العمري
اذا اردت عندها لم احده وان ذكوت فضله لم ينفد

وقال ايضا قد اسفقت عين بارت

اياما احسنها مقلة ولولا الملائكة لم اعجب
خلوقة في خلوقها سويدي من عب الثعلب
اذا نظر الباز في عطفه كسنة شعاعا على الملك
ولما نزل ابو الطيب الرحلة سنة ست واربعمائة
وثلاثمائة من يد مصر دعاه ابو محمد فاكل معه وورث
وخلع عليه ومله على فوس هو ادب سرح والحام
محمدي حليم وفلده سيفا محلي وعانده على تركه

مدحه وقال له ابو الطيب
ترك مدحك كالبج النسي وقليل لك المدح الكثير
غير اني تركت مقتضب الشعر لا امر مثلي به معدود
وسجايك ما دعائك لا شعري وجود علي كلام غير
فسيقي الله من احب بكحك واسفاك اي هذا الامير

وقال فيه عند وداعه

ما ذا الوداع وداع الوداع ^{الكلم} هذا الوداع وداع الروح للحسد
اذا السحاب زفته الروح ^{مقتضا} فلا عدا الرحلة البيضاء
ويا فراق الامير كره عزله ان انت فارقتا وما فلا فهد
وحدثه ابو عمر عبد العزيز بن الحسن السلي قال سالت محمد بن
ابي القاسم المعروف بالصوفي كيف كان سبب وداع ابي الطيب
لا ابي القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي فحدثني ان
الامير ابا محمد لم يزل يسأل ابا الطيب في كل ليلة من شهر
اذا اجتمعوا عنده الا فطار ان يحضر ابا القاسم طاهر اقصيه
من شعره مدحه فيها وذكرا انه يشتري ذلك ولو نزل ابو
الطيب يسمع ويقول ما قصدت غير الامير وامتدح احد
فقال له الامير ابو محمد قد كنت عرفت ان اسالك في قصيد
اهري فعملها في فاجعلها في ابي القاسم وضمن له عنده ميت
ديار فاجابه الي ذلك قال ابن ابي القاسم الصوفي فقصت

انا والمطلي برسالة طاهر لوعدي الطيب فركب معنا
 ابو الطيب حتى دخلنا عليه وعند جماعة من اهل بيت
 اشراق وكتاب فلما اقبل ابو الطيب نزل ابو القاسم عن منزله
 وتلقاه بعيدا من مكانه مسلما عليه ثم اخذ يديه فاجلسه
 في الرتبة التي كان فيها قاعدا وجلس بين يديه فتحدث معه
 طويلا ثم انشده فحلق عليه للوقت فخلعه فعبسه قال عبد
 الحميد بن وحيد بن ابو القاسم علي بن القاسم الكاتب قال وكنت
 حاضرا المجلس وهو كما حدثك به الصوفي ثم قال لي اعلم
 اني ما ريت ولا سمعت في خبر ان شاعرا جلس الممدوح
 بين يديه مستعاضا له عن ابي الطيب فاني ريت طاهر
 ابا القاسم العلوي تلقاه واجلسه مجلسا وجلس بين يديه

وانشده ابو الطيب المتنبى

اعيد واصبا هي في عند الكرم ^{عبد} ورد وارقادي فهو خط الجبار
 فان نار لي لمة مد لامة ^{عبد} على مقالة من فقدكم في غيبة
 بعيدة ما بين الجفون كانا ^{عبد} عقدتم اعاني كل حزن حجاب
 واحسب اني لو عويت فراقكم ^{عبد} لفارقتهم والاهرا حيث صاحب
 فيا ليت ما بيني وبين احبتي ^{عبد} من البعد ما بيني وبين المصطفى
 اراك طنت السلك ^{عبد} جسم فتحة عليك بدر عن لعا الحباب
 ولو قلتم الميت في شق راسه ^{عبد} من السم ما غيرت من فخط كاتب

تخوفني دون الذي لم يخافه
ولا بد من يوم اعز محمد
يهون علي مثالي اذا لم حاجة
كثير حياء المر مثل قليلها
اليك فاني لست ممن اذا اهدى
أنا في وعيد لا دعي اوانهم
ولو صدقوا في جدهم لجدهم
الي لم يري قصد كل غو يبه
بأي بلاد لم ابرد وايي
كان رحيلي كان من كح طاهر
فلم يبق خلق لم يردن فناء
فني علمته نفسه وجدوه
فقد عيب الشهاد عن كل موطن
لذا الضالمون الندي في بناتهم
اناس اذ الاتوا عدي فكلنا
رموا بنوا صيدها الضي فخيرها
اوليك احالي من حياة معاً
نصرت عليا يا ابنه بوائت
وابرايات التناهي افس

ولم تدان العار شر العار قب
يظون استمائي بعد للنوادر
وقوع المعالي دونها والقرا حسب
يزول وباتي عيشه مثل ذاهب
عضاض الا فاني نام فوق العقا رب
اعدوا في السودان في كمر عاقب
فهل في وحدي قوله غير كاد
كافي عجيب في عيون العجايب
واي مكان لم تظاه ركاب
فانبت كوري في ظهور الذهب
وهو له شرب وردن المتسا رب
قراع الايادي وابدا الرغاب
ورد الي اوطانه كل غايب
اعز محاسن خطوط الروح حسب
سلاح الذي لا قواضيل السلا
دواي الوادي سلمات الخواص
واكثر ذكرا من دهور الشباب
من المنفل الاقل لها في المضان
ابوك واحد في عالم من منات

اذ لم تكن نفس الكريم كاصله
 وما قربت استباه قوم اباعد
 اذ اعطوي لم يكن مثل طاهر
 بقولون يا خير الكواكب في الوجود
 علي كند الدنيا الي كل غاية
 وحق له ان يسبق الناس حالها
 ويجد غرايب الملوك وانها
 يد للزمان الجمع بيني وبينه
 هو ابن رسول الله وابن وصيه
 بري ان لما بان منك لضان
 الا اياه المال الذي باده
 لمك في وقت شملت فؤاد
 حولت اليه من لسان في حديثه
 حلال بين المنسوب والمقصور لقول الشاعر
 فوجها متمكن من الفلوسات مراد

وكقول له كما حفظ الكتاب لكن يوم ابوي يقارب
 يطعن بحري المراجع لزورع
 وكقول الاسود بن سحر السجمر فاذ غرهم وطلهم واطمهم
 قبل حبيب خير ابن خراب بها
 لا شرف بيت في لوي ابن غلاب

بالخ

وكان لا يبي الطبيب هو تسمي الجهاهه وسامهه يسمي الخطور فاقام
التلج علي انطاكيمه علي الارض وتقدر الرعي علي المهر قال ابو
الطيب يصف ناخر الكلا عنه

عالم الروح الخضر والحدائق يشكو خلاها كثرة العوايق
اقام فيها التلج كالمرافق يعقد فوق السن ريق الباصق
ثم صفي لا عادم من مفارق بقايد من ذوبه وسابق
كانما الخطور باغ ابق يا كل من بنت قصير الاصق
لبشرك الحير من المهارق ازوده منه بكال سوداق
بطلق اليميني طويل الفايق عبد الشوي مقارب المرافق
الفايق موصل الميني في الراس فاذا طال الفايق طال العنق
وقال الكلابيون الفايق موصل الراس في العنق وقال
روية او شتك فايقة من الفايق وقال الاصمعي الفايق عظم
صغير في مرفق الراس في العنق وهو الدرداق والشوي
رضو الببان نايه الطرايق ذي منحور جب واصل الايق
مجدد مكيت را حق شادخه غرته كالشارق
كانما من لونه في بارق باق علي البرغا والشقايق
والابردين والجبير المالحق للغارس اراكض منه الواق
خوف الجبان في فوالهاشق كانه في زيد طود شاهق
يشاي الي المسمع صوت الناطق لوسابق التمس من الشارق

جا الي العزب محي الساق يترك في حجار الابرار
 انار قلع الحلي في المناطق مسيا وان بعد في الخنادق
 لو اردت غيب سحاب صادق لا حسبت هو اس الابرار
 اذا النجم جاء لطارق شجلا له شجر العراب الناصر
 كانا الجبل لمرى الناصر منحدر عن ربي جلا هو
 بذي المذاكي وهو في العناق وزاد في الساق على العناق
 وزاد في الوقع على الصنوبر وزاد في الاذن على الخراف
 وزاد في الخذر على العناق يمر الهزل من الخنا بوق
 وينذر اترك بكل سارق يريك خرقا وهو عين الحاذق
 يحك اني شاجك الباشق قول من افقه وافق
 بين عناق الجبل والعناق فصفه يرحي على البراسق
 وخلفه يكن قتر الخناق اعده للطن في الغياق
 وانصرب في الاوجر والنفار والسير في ظل اللوة الخفاف
 محلي والفضل والسفاسق يعط في كي الي البناق
 لا الخط الدنيا بصفي ومق ولا ابالي فلكه المراق
 كت كل حاسد منافق انت لنا وكلنا الخناق

وكبت انطاكيه تقتل المرو والحجر قتال

اذا غاصرت في امر مروم فلا تمنع عبادون النجوم
 قطم الموت في امر حقير كطم الموت في امر عظيم

سبكي شجوها فزني وادي صغاج ومهما المصوم
قرين النار ثم نشان فيها كاشا العطاراي في النعيم
وفارقن الصياق فخلصا وايديا كثرات الكوم
يري الحبتا ان البحر عقل وتلك خذيمة الطبع اللين
وحل شجاعة في المراءى قضي ولا مثل الشجاعة في الحليم
وكرم من عايب قولا صحيحا وافته من الغم السقيم
ولكن تأخذ الاذان منه علي قدر القوايح والزيوم
وقال ابو الطيب من رسله يريد ان يلكيه سنة ست وثلاثين
فتزل باطرالس وبها استحيى بن العصور ابراهيم بن كينلع وكان
جاهلا وكان يحاكيه ثلاثة من بني جيدر بين ابي الطيب منهم
عدواه قد عير فقالوا له ما تحب ان يتجاوزك ولا تفندحك
وانما ترك مدحك استصغارا لك وجعلوا يفرقونه به فراسله
وساله ان يدعهم فاصبح ابو الطيب يميني عليه ان لا يدع احدا
الي مدع فعاقد عن طريقه ينتظر تلك المدع واحد عليه الطريق
ومات الذي كانوا يفرقونه في مدة اربعين يوما فقال ابو الطيب
بهمجه وهو بطرلس قال ولو فارقتك قبل قولك لم اقاها
انعت من المفظ باقيا وامليها علي من يتق به فلما ذاب الثلج
وحلف علي لبا ان يخرج كانه يسير فرسه وسار الي دمشق
فاتبعه بن كينلع خيلا ورجلا فاجبرهم وظهرت العقيدة

لهوي القلوب سريرة لا تعلم
 يا اهل بيتي معشوق الغوار في الوحي
 لا هو لك ثم ارق منك وارحم
 ان المحوس نصيب فيما تحكم
 راعيتك راعية البياض بعاري
 ولو انما الاولي راع الا سحر
 لو كان يمكنني سقرت علي الصبي
 فالتيب من قبل الاوان فلكم
 ولقد رايت الحاء ثاق فلا يري
 يتقاييمت ولا سواد يعصم
 والهم يحترم الجسم تحافة
 ويصيب ناصية الصبي ويبرم
 ذوال العقل يستحي في النعم ففطن
 واحمل الجاهلة في الشقاو ينعم
 والناس قد نبذوا الحفاظ
 ينسي الذي يولي وعاف يندم
 لا تجد عنك عن عدو ومنه
 فارحم شاك من عدو ومنه
 لا يسلم الشرف الرفيع الا الذي
 حتي يراق علي جراحه الدم
 يودي القليل من الليام بطعم
 من لا يقل كما يقدر ويسلوم
 والظلم في حلق النفوس فان تجد
 ذاعقة فلمكة لا يعلم
 يحيي ابن كيعلم الطريق وحده
 ما بين ارجلها الطريق العظم
 اقم المسالج فوق شفر سكينه
 ان المني جعلتها حصر مر
 واروق بنفسك ان خلقت ناقصا
 واسترا بان فان اصلك عظم
 واحذر مناواة الرجال فانما
 تقوي علي كبر العبيد وتقدم
 وغناك مسيلة وطيشك نخعة
 ورضائك فيثلة وركك دهم
 ومن البلية عدل من لا يروي
 عن جهله وخطاب من لا يفهم

يأتي باربعة على عقابه
ويعفونه ما استقر كانا
فاذا اشار بحدنا فكانه
يعالي مقارفة الالف قداله
اصفر وتراه ما تراه ما قطعا
والذل يظهر في الدليل مودة
ومن العدو واقربا لك نفعه
ارسلت نسائي المذبح سفاحه
الزري القياده في سواك تكسا
فليد ما اجاورت قدرك ^{صاعدا}
وانزلت ما الى العساير خالصا
ولين اقم على المهران بيانه
ولين يمين المال وهو حكم
ولين اذ التقت الكماة مبارق
ولزما اطراف القناه بغارس
والوجه زهر والفراد شيع
افعال من تله الكرام كريمة
واشد الالعشي يا حيدا وفي الخبير
ولني بعض الغراء وابو الطيب بد مشق فغرفه اناس كيف

لم يزل يذكره في بلاد الروم

اتاني كلام الجاهل من كيعنج
وتوهم يكي بين ابن صفر اجايل
واسحاق سامون علي بن هانم
وليس جميدا عونه فيصونه
ولولا الذي في وجهه من حلقه
ويكذب ما اذللته من مجايله
ورن الخبر الي مصران غلمان ابن كيعنج
قالوا لانا ما ات اسحاق فقلنا لهم
ان مات مات بلا فقد ولا اسف
منه تعلم عبد شق هامته
وحلف الف يمين عن صا دقة
ما رلت اعرفه فردا بلا ذنب
كر حيشه باب الزرع سا قطة
تستقرق الكف فوديه ومنكه
فما يلوا قاتليه كيف مات لهم
واين موقع هذا السيف من شبح
كلام اكثر من تلقا ومنطوره
لولا الليام وشي من مشابهته
كان الهم بعد طفل لغد في هرق

وقال ايضاً وقد نزل علي عسكر بعليكم وهو يومئذ صاحب
جبرها فخرج عليه وحمد عليه وامسكه عنده اغتناما مالمشا
واراد ابو العيب الخروج الي انعاكم فقال

راينا يا بن عسكر الهامنا ولم يترك نذاك بنا هياما
وصار احب ما ندي الينا لغير قلمي وداعك والسدنا
ولم تفقدك الموال في ولم يذم ايا ديك الحساما
ولكن الخيول اذا تواليت بارض مسافر كرم الهامنا

وقال يمدح ابا العتاش والحسين بن علي بن الحسين بن محمد

اتواها لكثرة المشاق تحسب الدمع معلقة في المفاق
كيف تروي التي راى كل جن راحا غير جعنها غير راق
انت منافقت نفسك لكنك عوفيت من ضنبي واشتياق
حلت دون المزارف اليوم لو زمرت حال الغول دون العناق
ان الخطا اذ منته واذ منا كان حودنا وحشفت اتفاق
لو عدا عنك غير محزن بعد لازل الرسيم مع المنا في
ولسنا ولو وصلنا عليها مثل انفا ساعلي الامراق
ما بنا من هوى العيون اللوي لون اشعارهن لون الحداق
قصرت مدني الليالي الموصي فاطالت بها الليالي البواقي
كاثر نابل الامير من الهام لبا نولت من الايراق
ليس الا ابا العتاش يخلق ساهذا الاقام باستحقاق

طامع الطمعة التي تظعن العتيق بالذعر والدم المهرق
 ذات فرغ كانها في حشني الخبز عنها من سدة الاطراف
 ضارب الهم في العبار وما يرهب ان يشرب الذي هو ساق
 فوق شقا لا شق مجاد بين اساعرها وبين الصفاق
 همة في ذوي الاسنة لا فيها واطرافها له كالنطاف
 ثاقب العقل ثابت الجلم لا يقدر امر له على اقل
 يابني الحرث بن لقمان لا يعدكم في الوحي متون العنا
 بعثوا الرعي في قلوب الاعادي فكان القنال قبل التلاق
 وتكاد الظبي تعود وها تنقضي غصنها الي الاغواق
 واذا الشفق الغوارس من وقع القنا اشفقوا من الاشفاق
 كل من يريد في الموت حسنا كبدور نملها في المحاق
 جاحل ورجل حبيته ان لم يكن ذنبا من العارواق
 كرم حشني الجواب حنسم فهو كما في الشفان الوفاق
 وسعلا اذا ادعاهاسوهم لزمته جنابة السراف
 يا ابن عملا بدوت بدا الي غايب الشخص حاضر الاخلاق
 لو تفكرت في المكر تقوم حلفوا انك ابنه بالطراق
 كيف يقوي بكفك الزند ولا فاق فيها كالكف في الافاق
 قل نفع الحديد فيك فما يلقاك الا من سيعه من نفاق
 الف هذا الامرا وقع في النفس ان الحمام من المذاق

والاسي قبل فرقة الروح عجز والاسي لا يكون بعد الفراق
 كم تر افروحت بالرح عنه كان من يحذل اهله في وثاق
 والعتي في يد الليم شيخ قدر فتح الكرم في الاملاق
 ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ولكن كالشمس في الاشراف
 شاعر المجذبه شاعر اللغظ كلانا رب المعالي الدقا
 لم تر شمع المذبح ولكن صهال الجياد عنواها
 ليت في مثل جند الذهب في الادهر اورزقه من الارزاق
 انت فيه وكان كل زمان يشتهى بعض داعي الخلاق
 ودخل يوما عليه فوجده على الشراب ويده بطيخة في يد

بلغ

في غنا من حيزران علي راسها قلاده لؤلؤ فقام بها وقال
 اي شي تشبه هذه يا ابا الطبيب فقال عجيبا له

وبنية من حيزران صمنت بطيخة بنت بنان في يد
 نظم الامير لها قلادة لؤلؤ كنعاله وكلامه في المشهد
 كالناس باشرها المزاج فانرت زبدا يدور على شراب اسود
 وقال ايضا امرتجالا

وسودا منطوم عليها اللائي لها صومر البليغ وهي من اللد
 كان بقايا عبر فوق راسها طلوع روعي السبيبة الشجر المجعد
 وقال ايضا يصونها

ما انا والراح وبطيخة سودا في قشر من الحيزران

يشغلني عنها وعن غيرها توطئني النفس ليوم الطعان
 وكل جلالها صايل يحضب ما بين يدي والسان
 فقال ابو العشار لبعض جلسائه لو امر ان يقول فيها الساعل
 الطاعت لعل فذل ذلك ابا لطيب علي ان الرجل هلكه علي
 ذلك قبل دخوله اليه وكان جلسيا للسلطان قد كسب انطاكية
 وقصد دار ابا العشار فلم يجد لها البكور الي الميدان فعاد
 من الميدان وقد تفرق الناس عنه وتقي اول الخيل في السوق فزرها
 الي فارس فاصابه سم في خده فاضربه وضرب رجلا منهم علي
 راسه فقتله وكثر الناس عليه فرجع حتي خرج من باب مسلمة
 ومضى الي حلب وعاد الي انطاكية وعاد بعد ذلك الي انطاكية
 واتصل بالمتنبي فمعه عودته بابي الطبيب هو بالرحلة فسار
 متوجها الي طرابلس فعاقه ابن كيفدع عن طريقته شوقا ان يجد
 فلم يفعل ومجاهد بالتمصيد الميمية وسار الي دمشق وتوجه
 منها الي انطاكية فقال ——— يدع ابا العشار
 مبيتي من دمشق علي فراش حشاه في بحر حشاي هاش
 لقي ليلاكين الخطي لونا وهم كالحيا في المشاش
 وشوق كالتوقد في فواد كجر في جوارح كالحاش
 سقي الدم كل فصل غير ناب وروي كل ربح غير راش
 فان الفارس المنعوت خفت لمنصلة الغوارس كالرباش

قد اضحى ابا الغرات يكتفي
وقد شفي الحسين باه يسي
لقوه حاسرا في دمع ضرب
كان علي الجاهل منه نيارا
كان جوارى الممجات كالا
فلو اربى ذي روح مفات
وسمعت لصل السيف فيه
يدي بعض ايدي الخيل بعضا
وراعها وحيد لم يرعه
كان تلوي الشاب فيه
وزهب نفوس اهل الذهب اولي
تشارك في الدم اذا تر لنا
ومن قبل النطاح وقبل ياتي
في البحر الجور ولا اوري
كأنه ناظر في كل قلب
اصبر عندك لم تجل طيبي
فكيف وانت في الوساغدي
فما خائلك للتكديب راج
نطاعن كل خيل سرت فيها

كان ابا الصاير غير فاشي
روي الابطال او غيث العطاشي
دقيق النسيم ملتبس الحواشي
وايدي القوم اجنته العراشي
يعاودها المهندم عداشي
وذري رمق وذري عقل مطاشي
تواري المصبى من حرقا خروشي
وما تجائه اثر ان لها شي
تباعد جيثه والمستجاشي
تلوي الخروفي سفع القاشي
باهل المجد من نهب القاشي
بطان لا تشارك في الخاشي
تبين لك الفعاج من الكباشي
ويا ملك الملوك ولا الهاشي
فما تخفي عليك محل غاشي
ولم تقبل علي كلام راشي
غنى الطير ما بين الخشاشي
ولا راجيك للتخيب خاشي
ولو كانوا البيوت علي الخاشي

ما ع

القاشي

اري الناس الظلام وانت نور
 بليت ايام بلا الورد بلحي
 عليك اذا هزلت مع الليالي
 الي جبر الاسير فقيل كروا
 بقودهم الي البهاج
 واسرجت الكيم فناقلت في
 من الممردات تدب عنها
 ولو عقرت لبعثني اليه
 اذ اذكرت مخافة الحاف
 تريل مخافة المصير عنه
 وما وجد شيئا كاستياني
 فرت اليك في طلب المعالي
 بلغ

وخرج ابو العباس ذات يوم يتصيد بالافشون وخرج ابو
 الطبيب فارسل بازيا علي حمله فاحذها فقال ابو الطبيب تجالا
 وطائرة تبسها المننا يا
 كان الرمي منه في سهايم
 كان روس اقله غلا فلا
 فاقصصها بحني تحت صفر
 فقلت الكل حي يوم رسو
 واني فيهم لا ليك عا ش
 انو فاهن اوي بالخشاش
 وهو لك حين ضمن في خورش
 فقلت نعم ولو لمحو اشاش
 يسق قتاله والكر ناس
 علي اعقابنا وعلي غشاش
 برمح كل طائرة الرشا ش
 حديث عنه حمل كل ماش
 وسينك ما ينكس الانتعاش
 ونلبي ذا العياشي عن العياشي
 ولا عرف انكاش كاذبا ش
 وسار سوي في طلب المعاش

69
فقال ابو العشار في هذه السرعة قلت هذا فلجأ به

اتذكر ما نطقت به بديها وليس عنك سبق الجوار
اركن معرضات القوافل واقتلها وغيري في الطراد
ودخل الي ابي العشار وعنده انسان يشده شيا وصف

به بروكي دراه فقال له ابو الطيب انجلا
لين كان احسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك
لانك جروان البحار لتانغ من حال هذي البرك
كانك سيفك لاه ما ملكت يعني لديك واباهلك
واكثر من جروها ما وهبت واكثر من ماها ما سفتك
اسات واحسن عن قرة ودرت علي الناس دار الفلك
وقال ايض يدهم

لا تحسبوا رجكم ولا طللهم اولي فراقكم قتله
قد تلفت قبله النفوس بكم واكثر في هواكم المذلة
خالا وفيه اهل واجتنا وفيه ضرر مروح ابله
لو سار ذاك الحبيب عن فلك مارضي الشمس برجه بدله
احبه والهوي وادورن وكل حب صبا به ووله
يفرضها العيث وهي طامية الي سواء وسحبها عطلة
واحرى بانك يا جديتها مقبلة فاعلمي ومرحله
لو حط المسك واكثرها واستفها لثمتها قفله

انا ابن من بعثه ينفو قيا
 وانا يدكر الجدد لهم
 فخر العصب اروح مشتمله
 وليختر الخمر اذ غدوت به
 انا الذي بين الاله في الاقدار
 جوهره تقوى الشراف بها
 ان الكذاب الذي كاذبه
 والبعال ولا امراج ولا
 وداع سفته خمر لقي
 وسامع رعبه بقا فيه
 وزما شهد الطعام مي
 ونظروا الجمل في واعرفه
 مستحيين من ابي المشايخ ان
 اسجها عنده لذي ملك
 ويبقى غلمانة كنا به
 ما لي لا امدح الحسين ولا
 اخفت العيني عنده فظروا
 امر ليس صواب كل جمعة
 وصاحب الجود ما ينفو رقه
 لباحت والجل بعض من جلته
 من نفوه وانفد واحيله
 ومهرى اروح معقته
 مرتد يا حبره ومنتمعه
 ولم احيى ما جمعه
 وغصة لا تسيعها السفله
 اهون عندي من الذي تقله
 وابن ولا عاجز ولا تكله
 في الملتقا والمجاج والمجده
 يحار فيها المتع القوله
 بين لا يساوي الخمر الذي كله
 والدرد برغم من جهله
 اسحب في غير رضى حله
 ثيابه من جلسته وجله
 اول حمل لسيه الحمله
 ابذل مثل الود الذي بذله
 اربط الكيد بان ما امله
 منخوة ساعة الوغي زعله
 لو كان الجود منطلق عنده

وراكب الولد ما يفتوره لو كان للول محرم هزله
 وفارس الاخر للكن في طي المشرع القنا قبله
 لما رآه وجهه حين لم اقسم باسمه لا مرات كنهه
 والكبر وافعله واصغره الكبر من فعله الذي فعله
 القائل الراصد الكيل فلا بعث جميل عن بعضه شفه
 فواهب والراح تشجره وطاعن والاباب متصه
 وكلما امن البلاد سري وكلما خيف منزل نزله
 وكلما اجاهر العدو ضحي امكن حتي كانه ختله
 تحتقر البيض والذنان اذا شن عليه الاطراف ونشله
 قد هذبت فامه الغفرا في وهذبت شعري الغصاة له
 وصرت كالسيف حاملا يده ما يحمل السيف كل من حمله
 وجلس ايضا مع ليلة علي الشراب فتمضي لينصرف وقت
 فصاده الجلوس فخلع عليه ثيابا نفيسه وامر له بتمني جارية
 ثم انصرف لينصرف فساله الجلوس فجلس وامر له بفقرهم
 قال ابن الطوشي الكاتب لا تبرحن الليله يا بالطيب فاجابه
 اعني اذ في تهب الزرع رهو ويرى كلما شيت الغمام
 ولكن الغمام له طبا ع تتجسه بها وكذا الكرام
 ولما ابروا العساير وداعه فقال ابو الطيب عند توديعه ارجلا
 الناس سالم يراونك اشباه والدهر لفظ وانت معناه

٢
 اطلال

والجود عين وفيك نافرها والباس باع وفيك يمناه
 اذني الذي كل ما زق خرج اعبر فرسانه تخاماه
 اعدا قناة الحارثي واسطها فيه واعدا الكمي رجلا ه
 يشد انوارا مداحه بالسن حالتي افوا ه
 اذا مرنا على الاصمها اغنته عن سمعيه عيناه
 سحان من حاز للكراب بالبعد ولونتي كن جذوا ه
 لو كان صنوا الشمس في يدي لصاعه جوده وافنا ه
 ياراحلا كل من يودعه مودع دينه وديناه ه
 ان كان فيما نراه من كرم فيك مزيد فزادك الله
 فقال قوم لا في العشائر ما كان **انا صغوف بكيتك فقال**
 قالوا لم تكنه فقلت لاسم **الطيب** ذلك عني اذا وصفنا ه
 لا يتوقى ابو العشار مني لمي معاني الوري بعنا ه
 افرس من قسيح الجياد به وليس الا الحديد اموا ه
فأخرج ابو العشار ابيه جرشا عساراه بيا فارقني فقال له
 به وبئله شق الصغوف وزنت عن مباترة الخوف
 فدعني فانك من كرام جواشها الاسنة والسيوف
وحسن الامير عضد الدولة الشرب والحلشان وهو شاعر
 الورد بغارسي في مجلى متخذة تدور الضمان باعلاه وتشر
 الورد على من فيه من جميع جوانبه حتى يتوارى الجلسي ومن

فيه وحضر ابراهيم الطيب فقال ارجع الاني في الجهادي الا وني
 سنة اربعة وخمسين وثلاثين ~~سنة~~
 قد صدق الورد في الذي عاينك صيرت نثره دينا
 كانك ماخ الواسية بحوي مثل ما به عننا
 ناثرونا ناثرونا سيف دما وكل قول يقول حكما
 والحيل قد فصل الضياء بها والنعم السابقة والنعما
 فليرونا الورد ان شكايك احسن منه من جودها املا
 فقل لدمعير ما نثرت وانما عودت بك الكرمنا
 خروا من العين ان تصاب اصاب عيننا ايها عا

وقال يدع في هذا الشهر ويروح وليد ابا الفوارس وابدا

منا في الشعب طيبا في المعاني بمزلة الربيع من الزمان
 ولكن الفتي العربي فيها غريبا الوجه واليد واللسان
 ما لعب جنة لوسار فيها سليمان لساير بترحان
 طبت فرساننا والحيل حتى خست وان كرمي من الحران
 عندونا تنفوا الغصان فيه علي اعرفها مثل الحان
 ضرت وقد عجبت الحرعي رحين من الضياء بالهاني
 والحق الشرق منها في تباي دناير افر من البنا
 لها نثر قسيرا اليك منه بالثيرة وقفن بلا اوان
 وامواه تفصل بها حصاها صليل الحادي في ايدي الفواني

ولو كانت دمشق ناعنا في
بلجوهي مارفعت بصيف
يحل به علي قلب شجاع
منار له من اجها خيال
اذا غني الحمام الورق فيها
وما بال شعب اخرج من حمام
وتبعار رب الوصفان جدا
يقول بشعب بوان حصاني
ابوكم ادم من المعاصي
فعلت اذا رايت ابي شجاع
فان الناس والدينا طويق
له علمت نصبي القول فيهم
بعضد الدرة امنت فيهم
ولا قبض علي اليقين الموعني
دعته بموضع الاعضاء منها
فايسمي كتنا حشر سم
والاخصي فضايله بطن
اروم الناس من توب خوف
يذم علي اللصوص بكل حجر

ليبق الصق صيني الجنا
به النيران ندي الدخان
ورحل منه عن قلب جبان
تسبحني الي التوب دجا
اجابته اغاني القيان
اذا غني وناح الي البيان
وموصوفها متباعدان
اعني هذا يسار الي الطعان
وعلمكم مفارقة الجنا
سلوت عن العباد وذا الكنان
الي من ماله في الخلق ثمان
كفليم الطراد بلا سنان
وليس لي قصد جدا
ولا احتيا من السمر اللدان
ليوم الحرث بكر او عوان
وما ليكني كتنا حشر كا
ولا الاخبار عنه ولا ايمان
واذن ابي شجاع من امان
ويضمن للصوارم كل جان

اذ اطلبت ود ابعهم ثقات
 دفن الى المجاني والرعان
 نبات فوق من بلاد صحاب
 يصيح عن نحو اما ترا في
 رقاء كل ابي مشرق
 لكلا صم صلا افوا ن
 وما يرق لها من نداه
 ولا المال الكريم من الهوان
 حصى اطراف فارس شمري
 بصرب هاج اطراب المنايا
 كان دمر الجاهم في العاصي
 فلم ترحس قلوب الصوف فيها
 ولم ارقب علبت لي هزير
 اشتد نارنا الكريم اصل
 واكتم من محاسنه استماعا
 واول راية ري المعالي
 واول نقطة منها وقالا
 وكنت الشمس تهر كل عين
 فعا لما عيشه التمر من حيا
 ولا ملك سوي ملك الاعاد
 وكان ابناء دوكا شراه
 معناه ان عدوك اذا كا ثرت باثنية كانا له وغصبا
 من منزلة لتقصير ابيه عن ابنك كانا يا افسيان وان

كانت في عدد حروفه فقد اصرته الى القصير وكساه التحصير
والقصير فحقيقة ان علامته الياء الثلاثة صارتا كاهما
جميعا علم التحصير ان علامته الياء الثلاثة دون الخامسة
ولكن لما اورد الخامسة زايده على قول البصريين وهي اصل
علي قول الكوفيين لانه عندهم من النسيان

وعا كما تشاء بلارياء يوده الجبان الى الجبان
فقد اصبح عنه في فريد واصبح منك في غضبان
ولو لا كونكم في الناس كما نزل هذا كاللحمان
وقال يدهم وقد ورد الخبر عليه ابو طيبة وهو ذان وكان
ركن الدولة اعد اليه من الراي جيشا فزيمه وملك بلده
في جهادي الاخر سنة اربع وخمسين

اقلت فانا ايها الطلل بنيكي وتر زم تحتنا الابل
اولا فلا عيب على طلل ان الطلل مثلها فقل
لو كنت قد طلق قلت معتدرا لي عنوما بك ايها الرجل
ابا كان انك بعض ما تخطو ولم اكن لي بعض من قتلوا
ان الذين اقمتم وارحلوا ايامهم لدا رهم واول
الحسن يرحل كلوا رحلوا معهم ويترك حيث ما نزلوا
في حلقتي رشا تدبرها بدوية قتلت بها الحلال
تلك المظالم طول هجرتها وصدودها ومن الذي نزل

ما اسارت في القعب من لبن
 قالت الا تصحوا فقلت لها
 لو ان قنا حضر صبحكم
 وتفرقت عنكم كتابيه
 ما كنت فاعلة وضيغكم
 اتعبي قري فتعطي
 بل لا يحل حيث حل به
 ملك اذا ما الرمح ادركه
 ان لم يكن من قبله تجزوا
 حتي اتي الدنيا ابن جدها
 شكوي العليل الي العليل
 قالت فلا كذب شجاعته
 هو الزنايه ان جري مثل
 عدد الوفود العامين له
 فلتكلام في حيله عمدا
 تسي علي ايدي مواهبه
 يشاق من يده الي سبل
 سبل يظنون المكومات جد
 والي عملي ارضي اقام بها
 تركته وهو المسك والعسل
 اعلمني ان الهوي مثل
 وبرزت وحبك عاقه الغر
 ان الملاح غوادع قتل
 ملك الملوكة وشانك الخيل
 ام تبتلين له الذي يسأل
 نخل ولا جور ولا وجل
 طب ذكراه فيعتدل
 كما يسوس به فقد غفلوا
 فشكوي اليه السهل والجبل
 الا تمر بحسمه المثل
 اقدم فففسك ما لها اجل
 او قيل يوم وعي من البطي
 دون السلاح الشكل والعقل
 ولعظام في حته شغل
 هي اوقيتها او البذل
 شوقا اليه يبت الا سبل
 والمجد لا الخوذ ان والنقل
 بالناس من تعبيله سبل

ان لم تخالطه صواحبكم
 في وجهه من نورها لقد
 فاذا الخيس ابي السجود له
 واذا القلوب ابت حكومت
 ارضيت وهشود ان ما كنت
 وردت بلادك غير مودة
 والقوم في اعيانهم حزنه
 فانك ليس لمن اتوا قبل
 لم يدري من بالوي انهم فصلوا
 وابت معوضا ولا اسد
 وبعطي سلامهم وراحمهم
 اسعي الملوك بقول مملكة
 لولا الجلالة ما دلفت الي
 لا قبلوا سرا وما ظفروا
 لا تعلق افرس منك تعرفه
 لا يستحي احد يقال له
 قدر واعنوا وعدوا ووفوا
 فوق السما وفوق ما طلبوا
 قطعت عكارهم صوارهم
 فلي نقصان وتدخر القبل
 قد رهي الايات والرسول
 سجدت له فيه القنا الذليل
 رصيت بحكم سيفه القليل
 ام تستزيد لا مكل المبطل
 وكانا بين القنا شغل
 والحيد في اعيانها قبل
 لجمهر وليس بيننا واخجل
 ولا يدري انهم قتلوا
 ومضيت هنوزما ولا وعد
 ما لم تكن لتنا له المقل
 من كان عنه الراس يتقل
 قوم عرفت وانما قتلوا
 عذرا ولا دضرهم الحيل
 الا اذا ضاقت الحيل
 فصلوك ان بويه او فصلوا
 سيلوا اغنوا علوا علوا علوا
 فتي ارادوا غايه نزلوا
 فاذا قصدر كاذب قبلوا

لا يشتهرون علي محالهم
 فابوعلي من به قهر وا
 خلقت لبركات نعمة ذا
 في المهد الا فاتهم اصل

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد وو. وعليه الكتاب الشريف

في عبادي الا هو مخزونه ودخل عليه ابو الطيب يعز به
 اخر ما الملك معزي به هذا الذي اثر في قلبه
 لا جرع ابل انفا صاحبه ان يقدر الله على غصبه
 لودت الدنيا بما عنده لا سحيت الايام عن عتبة
 لعلمنا حسب ان الذي ليس لديه ليس من عز به
 وان من بعد اذ دار له ليس معينا في ذري عقبه
 وان عدلنا اوطا منه من ليس منها ليس من صلته
 افاق ان يوطن اعداؤه فيحملوا خوفا الي ثوبه
 لا بد للاسنان من ضجعة لا يقبل المضجع عن جنبه
 ينسي بهما كان من عجيبة وما اذاق الموت من كرب
 كمن بنوا الموتى فابالنا نفاق حال ابد من شربه
 تبخل ايدينا بار واحنا علي زمان هي من كسبه
 فلهذا الارواح من هو وهذه الاجسام من توبه
 لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسه له ربه
 لم يرقن الشمس في شرقه فلكك الا تقص في غربه

يوت راع الصان في جهله موتة جالينوس في طبه
وربما زاد علي عمره وزاد في الامر علي سوجه
وغاية المعرط في سله كفاية المعرط في حربه
فلا نقفي حاجته طالب فؤاده يحقق من رعبه
استغفر الله لشخص حضي كان نداه منقاي ذنبه
فكان من عدد احسانه كانه اسوف في ذنبه
يريد من حب الاملا عيشه ولا يريد العيش من حبه
يحسبه دافنه وحده ومجده في القبر من صحبه
ويظهر الذكر في ذكره ويستراكتا ينث من حبه
اخت ابي خير امي دعا فقال جيش لقناله
يا عصفه الدولة من ركنها ابوه والقلب ابوليه
ومن بنوه زين ابايه كانا الفرع علي قصبه
فخوالده رب من اهله ومختبا صبحت من عقبه
ان الاسمي القرن فلا تحبه وسيفك الصبر فلا تنبه
ما كان عهدي بدار الاجا يوحشه المفقود من ثلثه
حاشا ان تضعف عن عمل يحمل الصيف على سحابه
يدخل صبر المروء في عمله ويدخل الاشفاق في ثلثه
مثلك يثقي الحزن عن صوره ويمر الدمع عن غربه
ايما لا بقاء علي اصله ايما السلام الي ربه

تدبر
نحوه
...

ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه بلخ
 قال رجل مشير ان المشيبي عن قوله ايا في التخيير والشك
 وذكر ان اللبرد اورد هذا في الشك والتخيير فاجابه في
 التخيير لا غير لانه يلزم في التخيير والشك ان يقال ايا
 فقال في التخيير والشك اما وايا واما الشك والتخيير فاهل
 المحاذرين جاؤهم يقولون اما واما وبعض بني غنم وقس
 واسد فيتحون الالف فقال القراء في ابو القمقام
 تنعيمها اما شئان عديدة واما صبا جنح الظلام وصوب
 وانشدني ابراهيم الفضل اما فعلي واما هاجم قال وانشد
 القس من ممن فاصابها عرض واما بشاشه كل علق
 مستغاد فقال هؤلاء هم الذين يقولون في الشك والتخيير
 انما طلع فرس لي فقال بعض البادية من حاجبه من افطمني
 انما هو مخلوق الفس وانما مرهوس ولذلك انشد العمايكات
 ما امنشأت بغامها ايا الي حتم الي نار ووردت علي عند
 الدولة معاربه وهسودان ووقع ياتيه كانت عليه وان
 السريه ملك ملأه بالطور وهو باله فقال ابو الطيب في
 جهادي الاخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
 ان ابراهيم خيال امر عايد امر عند مولاك انني راقد
 ليس كالف غشيه لحقت نجسني في خالها فاصد

عِدُّوْا عِدَّهُمْ هَلْ خُذْنَا ثَلَاثَ
 وَجِدَتْ فِيهِ بِمَاقِشِحٍ بِهِ
 اِذَا حَيَا لَآلَهُ اَلْقَفْنَ نَبَا
 وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضِيَ اَرْثَا
 لَا يَحْجِدُ الْغَفْلُ زَعَامَا فَعَلَتْ
 مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا
 يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَدِيلَةَ السَّاءِ
 زَيْدِي اِذِي تَهْجِي اِذَا ذَكَرْتُ هَوِي
 حَكَيْتَ بِاَيْدِيكَ فَرَعَهَا الْوَارِدِ
 طَابَ بَكَايَ عَائِي تَذَكُّرَهَا
 مَا بَالُ هَذِي الْبُحْرَى حَايَرَةً
 اَوْ عَصْبَةٍ مِنْ مَلُوكٍ نَاجِيَةٍ
 اِنْ هُوَ سِوَا اِدْرِ كَوَاوِلٍ وَقَفُولِ
 فَمِنْ يَرْجُوْنَ عَفْوَ مُقْتَدِرِ
 اَبْلَحَ لَوْ عَادَتْ الْحَامُ بِهِ
 اَوْ رَعَتْ الْوَحْشُ وَحْيِي تَذَكُّرِ
 تَهْدِي لِيهِ كُلَّ سَاعَةٍ حُجُولِ
 وَمَوْضَعِي فِي قَتَانٍ نَاجِيَةٍ
 يَا عَصْدَارِي بِهِ الْعَاوِدِ
 الصَّقِ تَنْدِي بِشَدِيدِهَا التَّاهِدِ
 مِنْ الشَّيْبِ الْمَوْثَرِ الْبَارِدِ
 اصْحَبْكَ اِنِّي لَهَا عَامِدِ
 مِنْهَا فَاَبَانَ شَوْقُهُ زَايِدِ
 مَا لَمْ يَكُنْ فَاَعْدَا وَلَا وَاَعِدِ
 كُلَّ حَيَاةٍ وَصَالِهِ نَافِدِ
 عَلَيَّ الْبَعِيرِ الْمُقْتَدِرِ الرَّاحِدِ
 فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدِ
 فَاحْكُ نَوَاهِيَ الْخَفِيِّ السَّاهِدِ
 وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامَهَا وَاحِدِ
 كَانَهَا الْعَمَى مَا لَهَا قَايِدِ
 اَبُو تَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدِ
 خَشَوُا ذَهَابَ الطَّرِيقِ وَالْثَالِدِ
 مَبَارَكَةُ الْوَجْهِ حَايِدِ مَاجِدِ
 مَا لَمْ تَكُنْ رَامِيَا وَلَا صَايِدِ
 مَا رَأَى لَهَا حَايِلَ وَلَا طَارِدِ
 عَنْ مَجْمَعِ تَحْتَ سَيْفِهِ بَايِدِ
 يَحْدِي فِي النَّجَاحِ هَامَةُ الْهَامِدِ
 وَسَارَى بِاَيْمُنِ الْقَطَا الْهَاجِدِ

وعطر الموت والحياة معا
 نلت وما نلت من مصرة
 بيد من كده بغايته
 واما الحرب غاية الكايد
 ما ذا اعني من ابي محل بكم
 قدّم ما اختار لوائي واقد
 بلا سلاح سوي رجاءكم
 يفارح الدهر من يقارعكم
 وليت يومي فناء عسكره
 ففار بالضر وانتي راشد
 ولم تكن دايما ولا شاهد
 ولم يغيب غايب ضليعة
 جديش فيه وجد الصاعد
 وكل خطية متقفعة
 يهرحها مرد علي مارِد
 سوفك ما يدعي فاصلة
 بين طري الدمار والحاسد
 اذا المنايا بدت فدعوها
 ابدل نونا بدال الحايِد
 اذا دري الحصن مارواه بها
 خزلها في اساه ساجد
 ما كانت الطرم في عجا حبا
 الابعير اضله ناسد
 تسهل القلاع على ملك
 قد سمحه فعامه تارد
 تسوقش الارض ان تقربه
 فكلها انه بها جاحد
 فلا مسيد ولا مساد محي
 ولا مسيد اعني ولا شايِد
 فاعظ القوم وهشود خلقت
 الالمنظ العدو والحاسد
 راوكن لما بلوك نايبة
 ياكلها قبل اهلها الرايد
 وحل زيا لمن تخففه
 حاكل دام حبيبه عايد

ان كان لم يجد الامير لما
يقلقه الصبح لا يرى معه
والامر له رجب مجتهد
ومتى والسها مرسلة
فلا يبل ما تل اعادته

بلغ

وكان لابي العشار م ضرب علي طريق بكثر سايله

وغايته فقال له انسان جملة مضربك علي

الطريق فقال ابو العشار اجبان تدر هذا يا ابا العيب

لامناس ابو العشار في
واما حين لم خلقت كذا
قالوا الم تكن سماحتة
فقلت ان الغني شجاعته
د ضرب الهمام الكلاء حمله
كن لجة ايها الصماح فقد
وفي عيسى روايتنا والشمس قد حلت السما ولا يحجبها بعد عن
وانسبه بعض من راه علي باب سيف الدولة في الليلة التي سرحها
بعد قوله وار قلباه من قلبه ستم الي ابي العشار وقد كوله انه
هو الذي امرهم بذلك فقال

ومنسب عندي الي من احبه وليس لي حوي من يديه خفيف

77
فهبج في شوقي وماسي مذلة حنت ولكن الكريم الوف
وكل ودارد لا يدوم على الذي دوام ودارد الحسني ضعيف
فان يكن الفعل الذي ساوحد فافعله الذي سرى الوف
ونسي له نفس العذ النفس ولكن بعض الما الكين بعض
السيقات كان بالشام حصن يقال له برورين بني على حد قنترين
وهي منبع اليرام وكان من فيه من الاكواد واصحاب الكيشوف
الغارات على الفزجي وياخذون الخناير من السابلة فزحل
سيف الله ولم يحرل يوم السبت لست بقين من صفر سنة سبع
وثلاثين فنزل مدينه يقال لها الثارب ثم رحل عنها فنزل
قنسرين واواه رسول من كان به وهو ابو ثعلب المظفر بن موسى
بن كرويه خفي ابي حجر ومن ينضوي اليه من عشيرته وغيرهم
فيسالونه الرجوع لا قبل حال منهم فلم يحب ورحل يوم الاثنين
فنزل نهر المقطعان ثم نزل يوم الثلاثاء اطلحجه باز الحصن
ثم رحل عنها فنزل يوم الاثنين ثلاث خلون من شهر ربيع
الاول فنزل الحصن من جهة بابه وخلف يماك في عسكر
باطلحجه ليحيط من جهته واقام يفاويه القتال وبراوهم
وحاصره الي يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى
وان جميع من بالحصن لما ارهم اعطوا ايديهم فصنع عنهم من
واحسن اليهم وسلم الحصن واقام عليه سبعة ايام ناظر في

مصاحدوسم به غلاماله وسار عشر يوم الجمعة لاجدي ليلة
 بقيت في جهادي الاولى فنزل نهر المقطعات ونزل يوم السبت
 ضيعة يقال لها كثر تدعى العربية والعارسية فنزل يوم الأحد
 الجسر المذكور ودخل انطاكية يوم الاثنين لثمان بقيت في الشهر
 وافق ذلك رسول ملك الروم يسيل ونام ساهم الهدنة فحضر
 المتنبى يمدح سيف الدولة عند نزوله الى انطاكية ومنصرفه
 من الظعن بحسن برزوبه في جهادي الاخر سنة سبع وثلاثين
 وثلثمائة وفاركا كالربع اشجاه طاسمه بان تعدوا لدم اشجاه ساجده
 خاطب صاحبه وقد لاماه في البكا على الربع فقال وقالوكما
 سعادتي كالربع اشجاه دارسه والطاسم والطاسم يحس طس
 وطس وهو الدارس واشجاه اشده شجوا والشجوا الحزن اي كنت
 ابكي الربع وحده فصررت ابكي السبع وفاكما معه
 وما انا الا عاشق كل عاشق اعق خليليه الصديق لا يه
 وقد يتزيا بالهوى غير اهلهم وصيقتهم الانسان من لا يلا يه
 بليت بلي الاطال ان لم افق وقوف شجيج ضاع في التوب حائنه
 كسبا توقاني العود في الهوى كايثوقي رتي الخلد حازمه
 قفي تعري الاولى من الخطا الحق ثمانية والمتكلم التي غارمه
 سقان وحيا ناك اسمعنا علي العيس نور الخلد وكاعه
 وما حاجه الاظمان هوكن في الجمر ما واحد لك عادمه

اذ انظرت منك الميرون بنقرة
 حبيب كان الحسن كان حبه
 تجرد رماح الخط دون سايه
 ويضحي عيار الخيل اذ في سنوره
 وما استغربت عيني فراق رايه
 فلا تهمني الكاشمون فاني
 مستب الذي يكي الساب مشبه
 ويكمله العيش القبا وعقبيه
 وما خضب الناس المياض لانه
 واحسن من ما الشبيه كله
 عليها راي لم تحكها سحابة
 وفوق هوى كل ثوب روجه
 تري حيون البر مصطلحاه
 اذ اضربه الروح مباح كانه
 وفي صورة الرومي ذي الفرج ذلة
 يقتل افواه الملوك بساطه
 قيام لم يضي من الداركه
 قبايعها تحت المرافق هيبه
 له عسكر اجل وطير اذ اري
 اتاد بها معي المني ورازمه
 فاقوه او جاري الحسن فاسمه
 وسبي له من كل حي كرايه
 واخرها فتر البكا المداومه
 ولا علمتني غير ما القلب علمه
 رعت الردي حتى حلت في علاقه
 فكيف يوفيه ويايته هارمه
 وعاييب لون العار ضمني وقاد
 قبيح ولكن احسن الشرف فاسمه
 حيا بارقي في قارة اناسايه
 واعضان دوح لم تقى هبابه
 من الدر سمط لم تبعه ناظمه
 بحارب ضد ضده ومسالمة
 تحول مذاكيه وندي صراعه
 لا بلج الاتحان الاعمايه
 ويكبر عننا كره وبراجمه
 ومن يعن اذ في كل قوم مومعه
 وانقد مما في الخون عزايه
 به عسكرا لم تقى العجايمه

اجلتهما من كل طاع ثنابه
 فقد مل صنو الصبح مما قصير
 ومن القنما ما تدق صدوره
 سحاب من العقبان ترهبها
 سلكت صروف الدهر حتى كسبه
 عالى ظهر عز مرعوب يد قويمه
 مهالك لم تصحب بها الذي نفسه
 ولا اهلته فيها العراب قويمه
 فادصرف بدر لا يرى البدر مثله
 وخاطبت نجرلا ترى العيزه
 غضبت له لما رايت صفاته
 بلا واصف والبشر تهدي طاعته
 وكنت اذ ايممت ارض ابيد
 سريت فكنت السرو والليل كائنه
 لقد سل سيف الدولة المجد
 فلا المجد مخفيه ولا الضرب ^{باليد}
 علي عاتق الملك الا غر جاده
 وفي يد جبار السموات قائمه
 تحارب الاعداء وهي عباده
 وتدخل الاموال وهي غنايه
 ويستكبرون الدهر والدهر دونه
 ويستغفرون الموت والموت خا ^{ده}
 وان الذي سمي علينا المنصف
 وان الذي سماه سيف الظالم
 وما حل سيف يقطع الامم حده
 ويقطع لرمات الرماح مكارمه
 وقال عليهم وقد غزم علي ارجل من انطاكيه

اين ازمعت اينذا الهمام
 نحن بنت الربا وانت العمام
 نحن من ضايق الرمان ^{له}
 فيك وغائته قولك الالام
 في سبيل العلا قتالكم وسلم
 وهذا الخمام والاخذ ^م

الجميل من

ليت الخ اذا ارتحلت لك الخيل واتا اذا اتولت الخيـا م
كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس جبارا فثبت في مرادها الاجسام
وكذا تطلع البدور علينا ولذا اتلق البحر العظام
ولنا عاده الصبر لو انا سوي بواك فسام
كل عيش ما لم يقطه همام كل شمس ما لم تكنها ظلام
ازل الوحشة التي عندنا يا من به يافى الخيس الالهام
والذي يهدى الوحي ساكن القلب كان القتال فيها ذمام
والذي يضرب الكتاب حتى تتلاقى العهاق والاقدام
العهاق بمعانقه وهي موضع القفوه التي تلي راس العنق
وقال الكلايون القمده وده العظم الثاني فوق القفا وهي
العاس وطر فيها اسمي الدرائس والقفوه تحتها وهي موصل
الراس في العنق من داخل
واذا حل ساعة فكان والذي تبنت البلاد سرور
والذي يطر السما مدام كراما اهدت اليه اللرام
كلما قيل قد شأها انا وكنها تكع عنه العادي
ارنا هبة المومل سيف الدوا الملك في القلوب حسام
فكثير من الشجاع التوقي وكثير من البليغ السلام

وقال بعده عند مسيره عن ياني يوم السبت لثمان خلون من
شعبان سنة سبع وثلاثين وكان المطر رجا
رويدك ايها الملك الجليل تاي وعده مما تنيل
تاي تحبس وتاييت بشت واشد واشد للحدود ومناح غير تايية
عزسه من الحدان تايي المطر

وجودك بالمقام ولو قايلا
لا كتب حاسدا واري عدوا
ويهدا السحاب فقد شكنا
وكت اعيب عدلا في سماح
وما احشني بكون عن طريق
وكل شواء غطريف عني
ومثل الحق مملوء دما
اذا اعتاد الفتي حوض المنابا
ومن امر الحصون فاعصته
احمر كل من رمت الليالي
ونذعن الحسام وهل حسام
وما للسيف الا القاطع فعل
وانت القاطع البر الوصول
وانت الفارس القوال صبر
وقد فني النكلم والصهيل
يحيد الرمح عنك وفيه قصد
فانما تجود به قليل
كانما وداعك والرحيل
اتقلب ام حياه لكم قبيل
فها انا في السماح له عدول
وسيف اذ وله الماس في الصيل
لسيرك ان معرقها السيل
مست بك في مجاري الخول
فاهون ما يبريه الوحول
اجابه المزونة والسهول
وتشركل من دفن الخول
يعيش به من الموت القليل
وانت القاطع البر الوصول
وقد فني النكلم والصهيل
وفقران ينال وفيه طول

فلوقدر اللسان علي لسان
ولوجاز الخلود خلعت فردا
وقال يوحنا والدته ويعزى بها وقد وردت بها الى انطاكيا
يوم الثلاثاء السبع بضع من جمادي الاحمر سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
فعدا المشرفة والعوالي
وتربط السواق ممرات
ومن لم يمشق الدنيا قد عيا
فصيك في حياتك من حبيب
رما في الدهر بالارواحني
ففسرت اذا اصابتني سهام
وهان فما ابالي بالرزاي
وهذا اول الناعين طرا
كان الموت لم يجمع بمعنى
صلاة الله حالنا حنوط
علي المدفون قبل التراب صور
فان له بطن الارض شحفا
اطاب النفس التمام موتا
وزلت ولم تروها كرمها
رواق العز فوقك مسطر

لقال لك اللسان كما اقول
ولكن ليس للدنيا خليل
ولكن لا سبيل الى الوصال
لفصيك في منامك من حيا
فوادي في عظامي بنال
تكرت النصال على النصال
لايني ما انتفعت بان ابالي
لاولمينة في ذا الجلال
ولم يخطر لمخلوق بيا
علي الوجه المكشوف بالجال
وقبل اللحد في كرم الجلال
جديدا ذكرناه وهربا
تمتته البواقي والحزال
تسرا لروح فيه بالزوال
وملك علي ايديك في كمال

سقامتواك غار في الغدري
فطير نوال كحك في النوال
لساجية علي الاحدث خض
كايدي الخيل ابطرت الخيال
الساجي القاشري قال سجا المطر لا يرضي قشر وجهها والمطر الذي
تقشر وجه الارض ساجية وكذلك الوجه ومنه استوحيت القرياس
وسجته والخض شدة الوقع يقال خضت المطر الارض اذا ساهها
وغشيت السيل اذا اجمع الغمام في كل جانب

اسايل عنك بعدك كل مجد
وما عهدي بمجد منك خال
يعر يقبرك الصافي فيبكي
ويستغله البكا عن السوال
وما اهداك للمجد وي عليه
لوانك تقدرين علي ففال
بعيشك هل سلوت فان قلبي
وان جانب ارضك غير سال
نزلت علي الكراهة في مكان
بعدت عن النعالي والشماد
تجب عنك راحة الخراشا
وتنم عنك اندا الطلاد
بدار كل ساكننا عن رب
طويل الهجر منبت الحيا لي
حصان مثل حمار المزن فيه
كثور الرصافة المتقاد
يعلمها نطاسي الشكرا
واحد هان نطاسي المعاد
اد او صفوا له داء يتقر
سناه اسنة الاسل الطوال
وليست كالاناث ولا اللواق
تعد لها القبور من الحجار
ولامني في جنائزها تجار
يكون وداعها تنفض النعال
مشي الامراء حولها حفاة
كان المرو من ردف الزبال

وابرزت الحدور مجبات
 اتهم المصائب غافلات
 فدمح الحزن في دمع الدلائل
 ولو كان السامكن فقدنا
 لفضلت الساعلي الرجال
 وما التائب لاسم الشمس عيب
 ولا التدكير فخر اهل الاسلام
 وقيل الفقد مفقود المثال
 والجمع من فقد نامن وجدنا
 او اخرنا علي هام الا وائي
 يدفن بعضنا بعضا ويمشي
 كحل بالجناد والرجال
 وكرهني مقابلة المزاجي
 وبالي كان يفكر في الهزال
 ومفصر كان لا يعطي لخطب
 وكيف بمثل صبرك للجمال
 اسيف الدولة استجد بصبر
 وانت تعلم الناس الغفري
 وهو من الموت في الحرب المجا
 وحالات الزمان عليك شقي
 علي ذلك الغريب ولد خال
 فلا غيضا جازك يا جموحا
 السقية الاولى النمل والثانية امل فاذا ادخل بعير قد شرب
 بعد بعيرين لم يشربا فذلك الزوال فاذا اصدت ساعة شرب
 فهو الصدر وان رعبت قليلا لم ترد علي لما قتلك التسديد
 رايتك في الذين اري ملوكا
 كانك مستقيم في محال
 فان تفق الانام وانت منهم
 فان المسك بعض دم الخوال
 وسار سيف الدولة عن انفاكه يوم اسبقت فنزل ارباب وسار
 منها يوم الاهد فنزل حلب وخرج ابو ابل فغلب علي هو

يتقدمها في طلب اعراب فاعتصموا بصيغته تعرف بالحدث من
مناظرة الشام فانفق عند خروج قرمط ادعي نسابي اهل الشرف
وجميع كلب وطي ومن قاراهم فقاتلهم ولم يكن له ابو ايل استعد
وظهر الخارجي به في يوم الثلاثاء الحادي عشر ليلة هلت من شعبان
وورد الخبر بذلك على سيف الدولة وجلب يوم الجمعة لاربعة عشرة
بقيت من شعبان فقتل معوه النعمان على ستة وثلاثين ميلا
ثم رحل ونزل حماه وهي على راس اثنين وثلاثين ميلا ورحل
في يوم الاربعاء فقتل حمص وركب منها بعد معي ثلاث ساعات
من ليلة الخميس فصبح القرمطي وهو معه كما يقال له امين على
نحو خنسي ميلا من حمص فوقع بين ابا ايل حبيبه وبين القرمطي
مناوشة وقاتلوا الى ان اثار سيف الدولة عليهم قولوا
ووضع السيف في جميعهم وبقيت في قرمط الجرحى قتله واستعد
ابا ايل وكان ضمن حمص وهو في الاسر حيلة طلبوها منه منها
العروس وابن العروس والاشرفوه عليه واقاموا ينتظرون
الحيل والمال فصبهم الجيش فابادهم وقتل الخارجي وانصرف
سيف الدولة في يوم الى الضيعة المعروفة بالحدث فامر بتكن بعض
سورها والقبض على عدة من وجه اهلها وموافقتهم على خمسة
الف دينار ومنحها ابا ايل وسار يوم الجمعة نحو حمص في خيل
سايه فلقته جنود من بني كلاب فاوقع فيها واسر وهوها

وعاد سيف الدولة الى حلب يوما الاربعاء الرابع من شعبان
غيبته في سريره تسعة ايام فقال ابو الطيب

الام طاعة العا ذ ر	ولا راي في الحب للعاقل
يراد من القلب نيا منكم	فتاي الطباع على الناقل
واي لا عشق من عشقكم	تولي وكل امرئ ما جمل
ولو زلت لم ابدكم	بكيت على جبي الزايل
ايك حذي دموعي وقد	جرت منه مسلك سايل
اول دمع حري فو قد	واول حزن علي را حل
وهبت السلوى لا حبي	وبت من الشوق في شاعل
كان الجفون على مقلتي	ثياب شقق علي ثا كل
ولو كنت في اسر غير الهوي	ضمنت ضمان ابي وابي
فدي نفسه بضمان النصار	واعطي صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مخنومة	فجني بكل فتي سابل
كان خلاص ابي وابيل	معاودة العمر الاقل
خرجني من النعم في عارض	ومن عرق الركض في وائل
فلما شقق لقيت السيا	ط بئيل صفا البلبلا جمل
شقق لحسن ابي من طلبين	قبل الشفون الي منازل
فذا كنت مرافقن البرا	علي ثقت بالدم العا سبل
وما بين كا ذني المستغفر	كما بين كا ذني البايل

فلقين كل رديسة
وجيش امام علي ناقة
فاقبلن يتحزن قداسه
فلما بدوت لاصحابه
بضرب يعمهم جابر
وطعن تجمع شدائهم
اذ اما قطرت الي فارسي
وقل يخضب منها الحج
ولا يستغيث الي ناصر
ولا يزع الطرف عن مقدم
اذ اطلب القبل لريشاه
خذوا ما اناكم به وعدوا
وان كان اعجبكم عامكم
تجود مثل الذي رستم
امام الكتبة ترهجي به
والتي لا عجب من عاميل
اقال له الله لاحتلهم
اذ اصرت به هامة
وليس يا ول ذي همة
ومصبوحة لبن المشايل
صحيح الاحامة في الباطل
نوافر كالنحل والماسل
رات اسدها اكل الاكل
له فيهم قسمة العادل
كما اجتمع درة الخافل
تخير عن مذهب الراجل
ففي لا يعيد علي الناصل
ولا ينقص عن من خاذل
ولا يرجع الطرف عن هابل
وان كان ديننا علي ما طل
فان الغيصة في العاقل
فعودوا الي حمص في الغابل
فلم نذكره علي السائل
مكان السنان من العاقل
قنا لا بكم علي بازل
بماضي علي فرس هابل
براهها وغناك في الكاهل
دعته لما ليس بالناسيل

يتم بلع عن ساقه
اما الخلافة من مشفق
يقعد عداها بلا ضارب
تركت جباههم في النقي
وابنت منهم ربيع المسبا
وعدت الي حلب ظافرا
ومثل الذي دسته حافيا
وكم لك من خبر شارب
ويوم شراب بينه الردي
تفك العناء وتغني العفا
منساك بالضرر معطيك
فذي الدار اخون من موسى
تقاني الرجال علي حبها
وقال عند مسيره نحو اخيه ناصر الدولة
قصده ان يوم الى الموصل في ذي القعدة
سنة ثلثين وثلثمائة
اعد الممالك ما يديني علي الاسل
وما تعرفون في مما لكها
مثل الامير جبا امر فقربه
وعزته جعتهما همة رجل
ويغره الموج في الساحل
علي سيف دولتها القاضل
ويسري اليهم بلا حاصل
وما يحصلون لنا حصل
ع فالتت باحسانك الشامل
كعود الخالي الي المعامل
يؤثر في قدم الناعل
له شبة الابلق الجابل
يعين الحضور الي الوغل
ة وتغرض للمذب الجاهل
وارضاه سعيك في الاجل
واخذع من كفة الحسابل
وما يحصلون علي طابيل
ملع

بلي

علي الفرات اعاصير وفي حلب
تتلوا استه التفت التي نقد
بلي الملك فلا سوي جدير
صان الخليفة بالابطال المحنة
الفاعل الفعل لم يفعل لشدة
والباعث الجيش قد غالت
الجواميق حال اقام ساطعها
ينال ابعدها وهي ناظرة
قد عرض السيف دون النازك
وكل الظن بالاسرار انكشف
هو الشجاع يظن الجمل من
يعود من كل فتح غير متغير
والجبر عليه الدهر بعينه
اذا خلعت علي عرض له حبل
بذي البغاوة من انشأها
لقد رآه كل عبي منك ما لها
فما تكسبك الاعداء على
وكرر جبال ارض لكثرة
ما زال طرفك يحوي في دالم

توحش لتي النصر مقبيل
وتجعل الجبل ابدال من الرسل
وما اعد واغيا لتي سوي تغل
صيانة الذكر الكندي بالخلل
والقائل القول لم يترك ولم يقل
صوالها رفسار الظن كالطفل
ومقلة الشمس فيه اصير ليل
فما تقابله الا علي وجبل
وظاهر الحزم بين النصر والخلل
له صفاير اهل السهل والجبل
وهو الجواد بعد الجبن من
وقد اعد اليه غير محتفل
ولا تحصن درع الحجة البطل
وجدد يامنه في ايامي من الخلل
كما تضر رايح الورد بان جعل
وهزيت خير سيف خيرة الدول
من الحروب ولا الاراعي زلل
تركت جمعهم ارضا بلا رجل
حقني مشي بك مشي الشارب ليل

يا من يسير وحكم الناظرين له فيما يراه وحكم القلب في الخلد
ان السعادة فيما انت فاعله وقفت مرتحلا او غير مرتحل
اجر الجهاد على ما كنت مجريها وخد نفسك في اخلاقك
ينظرون في مقدار ما احيى اجتهادها قرع القوارس بالعسالة الذليل
فلا تهتم بها الا على قدرها ولا وصلت بها الى امس
وجلس سيف الدولة للروم في سنة ثمان مائة
واربعين وثلثمائة وحضر ابو الطيب فوجد دونه زعمه شديدا
فقتل عليه الدخول واستبطاه سيف الدولة فقال له
ظلم لنا اليوم وصف قبل توبته لا يصدق الوصف حتى يصدر
تزامم الجحش حتى لم يجد سببا الي جيا طك لي سمع ولا بصر
فكنت اشهد مختصا واعينه معاينا وعيا في كله خبر
اليوم يرفع ملك الروم ناظره لان عموك عنده عنده ظفرو
وان اجبت بشي عن رسالته فاير الى عالي الاملاك يستخبر
قد استراحت الي وقت فراغهم من السيوف وباقي الناس ينظرون
وقد تبدلها بالقوم غيرهم لكن تجدد رواس القوم والعصر
نسيه جودك بالامطار غا دته جود لكك ثاب ناله المطر
تلكب انفس منك النور طافه كما تكسب منها نورها القمر
وقال يدع ملك الروم في ربيع الاول سنة ثمان مائة واربعين وثلثمائة
دروع ملك الروم هذيل الوسايل يرد بها عن نفسه ومشاغل

ن
يا
القضا طل

والرماع
ح

هي الزرد الصافي عليه ونظما
واي احدى هذا الرسول بارضه
ومن اي حواء كان يسقي حواء
انا كان يكاد الراس يحد عنقه
يقوم بتقوية السعاطين بسية
نفاسك المينى منه في الحظ
وابصر منك الرزق والرزق
وقبل كما قبل التوب قبله
واسعد مشتاق واظهر طالب
مكان غناه الشفاء ودونه
فابلقته ما اراد كرامته
واكبر منه حمة جعت به
فاقبل من اصحابه وهو رسل
تخبر في سيف ربيعة فضله
ومالونه مما تحصل مصلته
اداعايشك الرسل هانت نفوسها
رجبا الروم من ترحي المنافل كما
فان كان خوف الاسر والقتل ساقم
فخافون حتى ما يقتل زياد
عليك لنا سابع وفضايل
وما سكنت مذسرت فيها القضايل
ولم نصف من مخرج الدماء المناهل
وتنقد تحت الذعر منه المناهل
اليك اذا ما عوجته الانفاكل
سميك والحل الذي لا يزال
واصر منك الموت والموت هائل
وكل كي واقف متضايل
عمام انجلي تعسيل مك اصل
صدور ~~الوصاح~~ عالمي الذي لا يزال
عليك ولكن لم تجب لك سائل
اليك العدي واستغفرك المحافل
وعاد الي اصحابه وهو عاذل
وطابعه الرحمن والمجد صاقل
ولاحده مما تجس الانامل
عليها وما جات به ولم اسل
لديه ولا ترحي لديه الطوايل
فقد فعلوا ما الاسر والقتل فاعل
وجاوا حتى ما تراء السلاسل

اري كل ذي منك اليه مصير
 كانك بحر الملوك جداول
 اذ امطرت منهم ومنك سحابة
 فوابلهم طل وطلك وابل
 كرم متى استوهبت ما انت ركب
 وقد لحت حرب فانك نازل
 اذ الجود اعطى الناس ما انت
 ولا يعطى الناس ما انت قائل
 افي كل يوم حتى ضيق شويهر
 ضعيف قوي قصير دهاول
 لساني ينطق صامت عنه عاذل
 وفلي بصمتي ضاحك منه هازل
 واتعب من ناداك من لا يجيبه
 واعين من عاذل من لا يشكل
 وما اكتبه طلي فم غير اني
 بعين الى الجاهل المتعاقل
 واكثر يدي اني بك واثق
 واكثر ما لي اني لك اصل
 لعل لسيف الدولة المرمية
 بعين بها تقي وبعين باطل
 وميت عذاه بالقواقي وفضله
 وهن القوازي السلمات القواقل
 وقد عز موالي الجرم خوالد
 ولو حاربته ناع فيها التواكل
 وما كان اذناها له لولها
 والظن بها لوانه المتناول
 قرب عليه كل ناي عن الرعي
 اذ التمه بالعبار القنابل
 يد برشق الارض والمزق كنه
 وليس لها وقت عن الجود شاعل
 يتبع هراب الرجال مزاده
 فمن فر من احسانه حسد له
 فمن فر من احسانه هو كمال
 اذ العرب العربا رازق قوسها
 فانت فناها والمليك الخلال

انقياط

يلع

اطاعتك في ارواحها وتضر بامرئك والتقت عليك التجايل
وكل انابيب الفنا مد له وحاشتك الفرسان الا الفرس
رايتك لو لم يتبعني الطعن في العجا اليك لا قبضته الشايل
ومن لم يقبل لك الذل فنه من الناس طرا علمته لمناصل
ودخل عليه وهو شكي فقال اتري يسر الرسول فقال العليب
فديت بما ذا يسر الرسول وانت الصريح بذال العليل
عواقب هذا نسو العدو وثبت فيك وهذا يزول

واخذ اليه سيف الدولة قول الشاعر

راي خلفي من حيث يخفي مكانها

وكانت مدي عيینه حتى تحلت

وسالته الجازيم فقال ورسوله وقف

لنا منك لا يطعم النعم هم مات لي اوحياة لميت
ويكر ان تعدي جشني جشونه اذا ما راته خلة بك فرت
جزى الله عني سيف دولته هاتم فان نداه العرس لي في ودوتي
احد سر بنو كلاب حدثنا بنو عي بالسن وسار سيف الدولة خلفهم
وابو العليب معه فادركهم بعد ليال بين ما بين بمرقاة الصنالك
والحريرات سلي جيل للشر على مائة وعشرين ميلا من حلب فاقوع
بهم ليلا فقتل ومك الحزب فابقي واحسن الى الحرز فقال
ابو العليب بعد جوعهم في جهاد ذي الاخر سنة ثلاث واربعمائة

ما به فيكون ربحاً عبت الدنيا
 وتلك النفس الثقلي طوا
 وسائر كون معصية ولكن
 طلبتهم على الامواه حتي
 فبت ليا ليا لا نور فيها
 بهز الجيش حولك جانيه
 وتسل عنهم الغلوات حتي
 فقاتل عن حرمهم وفروا
 وحفظك فيهم سلمي معد
 تكلف عنهم صم العوا لي
 واسقطت الاجنة في الولايا
 وعمر في مياضهم عمور
 وقد خلت ابكر نبيها
 اذا ما ثرت في اسار قوم
 فعدن كما اخذن مكرحات
 يتبسك بالذي اوليت شكا
 وليس مصيرهن اليك شيئا
 ولا في فقد هن بني كلاب
 وكيف يتم باسمك في اناسي

وعينوك صار ما تم الضراب
 فكيف تحرر انفسها كلاب
 يعاف الورد والموت الشراب
 تحرف ان تفتشه السحاب
 تحب بك المسومة العراب
 كما انقصت جناحها العقاب

اجابك بعضها وصر الجراب
 ندي كفيك والتب القراب
 وانهم المشايخ والصحاب
 وقد شرفت بطعنهم الشواب
 واجهدت الحواصل والسقاب
 وكعب في ميا سرهم كلاب

وفاد لها قريظ والضا ب
 تحاذلت الجاحم والرقاب
 عليهم القلايد والمذاب
 واين من الذي تولى الشراب
 ولا في صول من لديك عاب
 اذ ابصرت غرتك اقتراب
 نصيبهم فيو ملك المصاب

ترفع اربا المولي عليهم
 واهم عبيدك حيث كانوا
 وعين المخطيئين هم ويسوا
 وانت حياتهم غصبت عليهم
 وما جهلت اباديك المودي
 وكرم ذنب مولده دلاله
 وجرم جره سهاقوه
 فان هاجروا بحرهم عينا
 وان يك سيف دوله عيسى
 وتحت رايه يفتخروا
 وتحت لوايم ضربوا الاعادي
 ولوعتوا لاسير عزي كل ابا
 ولا في دون قبايهم طعنا
 وحسبنا اقتدي روح الموي
 ولكن ربههم اسري الهيم
 ولا ليل اجنى ولا نهنا
 وسبهم بجر من حد يد
 فشا هم وبسطهم حرور
 ومن في كنه منهم قنا
 فان الوقوف بالجاني عتاب
 اذا تدعو لمحادثة اجابوا
 باول معشره طلبوا قنا
 ونجروا حيويتهم لهم عتاب
 ولكن رعا حفي الصواب
 وكرم بعد مولده اقتراب
 وحل بغير جوار من العذاب
 فقد يرجعوا علينا من رباب
 فمنه جلود قيس والنياب
 وفي ايامه كروا واطابوا
 وذل لهم من العرب الصواب
 تناء عن شموهم ضباب
 يذلي عنده الذيب الخراب
 ويكنها من المما السراب
 فما نفع الوقوف ولا الدهاب
 ولا خيل حلت ولا ركاب
 له في البر خلتهم عبا
 وصبحهم وبسطهم تراب
 كني في كنه منهم خضا ب

بنو قتلي ايكن بارض جدد ومن اتقي واقبته الحراب
عفا عنهم واعتقهم صفارا وفي اعناق اكثرهم سخاب
وكلم اي ما اتى ابيه فكذلك فعلكم حكم نجاب
لذا فليس من طلب الاغداد ومثل سراك فليكن العلاء
وسار سيف الدولة نحو الحدث لباياها وقد كان اهلها اسلمها
بالامان الي المستق سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ففر سيف الدولة
يوم الاربعاء لاهد عشر ليلة بقيت من جهادي الاهر سنة ثلاث
واربعين وثلثمائة وبدا في يرحمه وحط الاساس وهجر له يد
ابتغا ما عند اعدائه قتالي فلما كان يوم الجمعة نازلة ابن القناس
دمستق النصرانية في نحو خمسين الف فارس وراجل في جموع
الروم والارمن والروس والبرغلة والصقلب والمجوزيه وكانت
المصافرة يوم الاثنين اسلاف جهادي الاهر من اول المنار
الي وقت العصر وان سيف الدولة حمل عليه بنفسه في نحو خمسمائة
من غلمان واصناف رجاله فقتلوا امرئهم وهزمه ولفظ
الدم قتالي سربه وقتل نحو ثلاثة الاف من مقاتلته واسر
خلقا كثيرا من كبرادولته قتل اكثرهم واستبقى البعض واسر
بودن الاعور بطريق سمند واقصدوا وهو صهر المستق علي
ابنته واسر ابن بنت المستق واقام علي الحدث الي ان بناها وبيع
بيده احد عشر امة منها في يوم الثلاثاء الثالث عشرة ليلة خلت

من رجب من سنة فقال ابو الطيب في ذلك واشد اياها بعد

الوقعة بالحدث

علي قدر اهل العزم في الغرام وتاتي علي قدر الكوام المكارم
وتعلم في عين الصغير صغارها وتقص في عين العظيم العظام
يكلف سيف الدولة الجيتهم وقد عجزت عنه الجيوش الخضارهم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الصراغم
تعدي اثم الطير عمر اسلحه تسور ليل احدائها وانفساغم
وما صر صاغان في غير محال وقد خلقت اسياحه والقوام
هل الحدث المهر تعرف لونها وتعلم اي الساقين في الغرام
ستقر بها العام العز بعد زوالها في منها ستقر بها الجاهم
بهاها فاعلا والقنا تقوى الفنا وموج المنايا لهرها مثل اطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن حيث القتي عليها تبايم
طريدة قتل ساقها فرددها علي الدبر بالحظي والدمر راغم
بعيت الليالي كل شي اخذته وهن يد ياخذن منك غوارده
اذا كان ما تنويه فعلا مضاعفا مضى قبل ان تلقي عليه الجوارم
وكيف يرحي الروم والروس هدها وذا الطعن اساس له ودرهم
وقد حاكموها والمنايا حاكمهم فاما من ظلمهم ولا عاق ظالمهم
اتواك بحرون الحديد كانوا سر واجباد ما لهم قوا ميم
اذا برقوا تعرف البسيف منهم تبايم من مثلها والعوام

خيس بشرق الارض والغرب جعفر
 وفي اذن الجوز امنه زمانم
 ججع فيه كل السن وامه
 فما تهم الحداث الا التراجم
 فلم يبق الا صار ما وضايرم
 فله وقت ذوب القش نار
 وقطع ما لا يقطع الدرع والفا
 وفرس الغرسان من لا يصادم
 وقفت ولا في الموت شك لا وقت
 كانك في جفن الردى هو ناعم
 ترك الا بطار كالمى هرع
 ووجهك وضاح وقرونك باسم
 تجاور مقدار الشجاعة والقي
 الى قول قوم انت بالحب عالم
 ضمت جناحهم على القيد ضمة
 موت الحراق تحتها والقوادم
 بضرب ابي الهامان والمضرب
 وصار الى اللبات والنصر قادم
 حشرت الروبيبات حتى طرحتها
 وحق كان السيد للمرج شام
 ومن طلب الفتح الجليل فانما
 معاتجة البيه الخفاف الصلح
 نزلهم فوق الاحدب كله
 كانت فوق الفروى الدرهم
 تدوس بك الخيل الكور على الدل
 وقد كثرت حول الذكور المطاع
 تقن فراج الفتح انك زرفها
 بامانها وهي العناق الصلح
 اذ ازلت مشيتها بسطرها
 كانت مشي في الصعيد الرفع
 اني كل يوم ذا المستق مقدم
 قناه على الاقدام الموجه اليم
 اذكر ربح الليث حتى يدوقه
 وقد عرفت ربح الليث الهام
 وقد نجته بانه وابى صهر
 وبالصهر هلات الامير الغرام
 مصني يكر الا صواب في قوته القبا
 لما شغلها هاهما وانما هم

وفيهم صوت المشرفة فياسم
 يسريما ان طان لاغنيها لة
 ولست عليك هارما نظره
 تشرف عندنا ذم لا ربيعة
 لك الحمد في الدر الذي في القلم
 واني لتعد وابي عطيان في الرعي
 علي كل طيار الدنيا بر حيله
 الا بها السيف الذي ليس محدا
 هنيئا لضرب الهام وتجد والاعلا
 ولم لا في الوهم جديك ما وقي
 وتطفيه همام العدي بك دايهم
 ووردي على سيفك ودر فرسان طرسوس واذنه والمقصصة محرم
 رسول ملك الروم في طلب الهندنة يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة
 بقيت من المحرم سنة اربع واربعمائة وثلاثمائة فقال ابو الطيب واقتضاها
 بحضرتهم وقت دخولهم

اراع كذا كل الانام هما ثم
 ودانت له الدنيا فاصبح جالسا
 اذ اراد سيف الدول الروم غاريا
 فتي تتبع الارسان في الناحية
 تنام لديك الرسل اعنا وغبطة
 واهبان وب الوسل ليس تنام

حذر المفوري الجياد فجاة
 تعطف فيه والاعنة شرها
 وساتفع الخيل الكرام ولا القنا
 اليكم ترد الرسل الي ما اتواكم
 فان كنت لا تعلم على الذمام طراعة
 وان نفوسا امتك منيعة
 اذا خاف ملكا منى عليك اهره
 لهم عندك بالبيض الخفاف فرف
 لغرحلا وات القوس قلوبها
 وشر الحاميين الزواشي عيشة
 فلو كان صلحا لم يكن بشفاعه
 ومضى لغرسان الثغور علمهم
 كغايب جارا خاصا مني فاقدم
 وعزت قد ياتي ذر ان ضيولهم
 على وجهك الميمون في كل غارة
 وهو اناس يتبعون امامهم
 ويرب جواب عن كتاب بعثته
 تفصيل بم اللباض من كل شره
 حروف هجا الناس فيه ثلاثة

الى الطعن قبل الاما الى الجا م
 وتضرب فيه والسياط كلام
 اذ لم يكن فوق الكرام كرام
 كانهم فيها وهبت ملا م
 فعزذ الاعادي بالكرام ذمام
 وان دما املاك حرار م
 وسيفك خافوا ونجرت سام
 وهولك بالكتب اللطاف حرام
 فتحتار بعض العيش وهولهم
 يذل الذي يختارها ويضام
 ولكنه ذل له وعزرا م
 بتبليغهم ما لا يكاد يرام
 ولولم يكن اخصا مني لحام
 وعزوا وعامل في ندان ولعل
 صالة تعالي منهم وسلام
 وانت الامل المكرات امام
 وعنوانه للناظرين قتار م
 وما فتن باليد اعنة حصار م
 جواد ويرحم دابل وحسام

قد اتفقنا اذا الحرب قال ساعة
 ليخلفنا او يحل حل
 وان طال اعمار الرماة
 فان الذي يعمر عندك عام
 وما زلت تقضي السمر وهي حلة
 وتضي من الجيش وهو لها
 مقي عاود والمجالون عاودت
 وفيها رفات للسيف وحم
 ورموا لك الاولاد حتى نصيبها
 وقد كفت بكت وشب غلام
 جري معك الجار ونحني اذا
 الى الخاية القصوي جريته
 فليس شمس مذات انارة
 وليس لبدن مذمت تمام
 تجت عام بن مصعبه عقيل وقسي
 والعجلا واولاد كعب بن
 ربيعة بن عامر بن ورجع
 بن عامر ومن ضلها
 بما يقال لارار وابين حناص
 وسور وسكا اكراسا ليحتم
 سيف الدولة وتوافقوا على
 حيايتهم على التدام فيما بينهم
 وشغلهم عن كل ناحية والنصارا
 فصد طائفة منهم وبلغوا ما عملوا
 عليه وترسلوا به فاقل الفكر
 فيما واطفاهم كثير عددهم وسوت
 انفسهم الا باطل واستولي على
 تدبير حلب عتيلها وقسرها
 وعجلها المهيأ وفرد بدلك
 محمد بن بزيع بن مسلم ابن المهيأ
 وندي بن جعفر بن عمرو بن
 المهيأ وحسن لهم ذلك قواد
 في كعب كانوا في عسكر سيف
 الدولة منذ وبني بني عتده
 وكرهوا فقتلوا صاحبها حية
 زعموا يعرف بالبرقع من بني
 قليب وقتلوا الصحاب بن عمان
 والي قنسرين ثم انه استقل عن

٩٠
المنصور اليهم بوفد انوه من طرسوس ومعهم رسول ملك الروم
يسلونه اقامة الغدا والمهنة فتعادت ايام مسيرة ورا د
ذلك في طمع البرادي ثم قدم سيف الدولة مقدمه الي قنسرين يوم
السبت ليلة خلعت من صفر سنة اربع واربعمائة فقامت احد
عشر يوما تائنا واستنظها را في امر البادية وتقدير ان يستعمل
فلا تكلفهم عوز وبرز سيف الدولة الي ضيعة يقال لها الراس
علي ميلين من حلب في يوم الثلاثاء الاحدي عشر ليلة خلعت
من صفر وسار عنها في يوم الاربعاء فنزل ما تكل ماسح وراح منه
فاجتاز طلياء الجبار وطواها وتلقته شيخه جي كلاب مطر
ابن المدي العوفي من بني ابي بكر وعبد الله بن مزروع وسار
بن حمزة الاسديان من القصاب وغيرهم فطروا ففهمهم بين
يديهم وسالوه قبول تسليمهم اليه وسارت خيلهم معه ومدا في
ما يقال له ليدوم فصبحه يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلعت
من صفر ونزلت به وراح منه الي ظاهر سلمه فوجد العرب
قد اجتمعوا في غداة يومه فنزل بهم فلما كان سحر يوم الجمعة
كعب ومن ضاف اليه من اليمن في عدتها وحسبها طعنهم بها
يقال له حين ان علي تخبر حمله من سلمه وبعضهم علي ما يقال
له المنزلس وراه واقف حين لم مشرفة علي عسكر سيف الدولة
من كل ناحية فتركبهم ووقع العراد فلم تكن الاساعات حتي

منحه الله عز وجل كتابهم وولوا واستحو القتل والاسير بالامير
ووجوه عقيل وقوادح واسر عدا البلد بن عويش بن منصور
والسيب والديد جميعهم مناعلهم مع عدد كثير اسر واطلق
وقتل من جميعهم سيفا وخمس مائة رجل منهم علي بن الحسين بن
مدان بن الميريا وصوب الغلابي وخرج ندي بن جعفر في قدر اخذ
منهم نحو مائة فرس ودرع مائة كان عليها وحبهم ورجل سيف الله
ضيقه ياربهم وجميع متبعيهم ونفذ واطايرين فدخلوا بيوتهم
فواقي لما الذي يقال له حيران عبد الظاهر فوجدوا اشار
عنهم وسار الى سافر فليس وامر بالنزول عليه فخرج له راي
في اتباعهم فدخل لوقته الي ما يقال له العنتر ليلة العشر وبعث
وهو يوم السبت للنصف من صفر وتسع بقين من حيران
وقدم حنينا فالحقت حالهم وجادته على العشر فنزل قبل
نصف الليل وامتلأت الارض من الاغنام والجمال والمواضع
والرجال والحقت خبره عدة منهم فبطحتهم وقوض وحرمهم
لخرج انفسهم بين يديه والاسسلام له فلم ياذن في ذلك
واصبح بالعنتر وعزم على المسير فاشبهه عليه طرقتهم
وفرقت الخيول لعل ذلك فوجدتهم قد نفروا في المسالك ومج
اصحابه على عدة منهم فقتلوهم وكان فيهم عمرو بن السرفار
عبدان وجماعة من قشير وجوته ولي فالحقتهم عن مصني واتاه

خبر عنهم على الاجتماع بتدمير فسار في السحر يوم الاحد فتول
ما يقال له الحياه على سبعه وعشرين ميلا من المعشر وقت
حينه في طلب العلول فردت مالا وقتلت عدة وراح منه
قاطعا الصبيحان والماعطس واجتاز وكانا وميا والبيضة
وعذر الجفاز فوجد جميعها قد نزلت البادية الملعولة
يوم الحياه وصبحنا وابي حينه تدمر يوم الاثنين ليلة عشر
بقيت من صغر وجودنا جميعا وقد كانت بظاهر التشار
وانتدبروهم لا يظنون ان سيف الدوله يقتلهم فنذر وابه
فرسلوا في نصف الليل وتعلقت بهم حينه له واوفي سيف الدوله
تدمر على نصف ساعه من النهار فامر بضرب مضارب
وعرف الخبر فصار لعينه في طلب اكثر الجماعات والشق الذي
سار فيه الي الميا ومهرته وغار ابي عقيل وقد كانوا قصدوا
طريق السماوه وقبلة قمينا وافخذ قطع من عسكره في
طلب من اخذ شمالا بخراجه وهم كثير ومخلط من الجماعه
وجد في الطلب لمحق القوم وقتل واسروا فبين قتل علوان
بن ندي بن جعفر وحوي الماز وصبح عما سلكه من الحرور وهم
في طاف السماوه وشققا من الان مضاعليم لما يوجد منهم لموت
حرمهم ودار بهم عطشا وتروقا ايدي سبا فقصدت طايفه
كبدا السماوه وضاع الكرها وطايفه موضع السماوه يعرف

بالماس سعادته ولولوه لا يروي ما وها الي السير فملك كثير
 منه وطائفة منهم قصدت القلوت مما يلي غوطته دمشق فقال لها
 فداقب وعاء سيف الدولة الي غسلها فواللهنا رغائنا ومرو علي
 جماعة منهم اسروا وعجزوا عن الهرب فبرهم وزودهم ووجد
 من كان اخذه ثمنا لا قد حوي المال وقتل واسر وعنف على الحرم
 واقام بدمى يوم الثلاثاء والاربعاء وبث خسرله تقشوف وتعرف
 اخبارهم فظفروا بمال منقطع واقام رايه فصيح عنهم ورجل
 بحر اركه يوم الخميس فنزلها ثم رجل نحو السجدة فنزلها ورجل
 فنزل عرض ورجل فنزل الرصافة ونزل الرقة في يوم الاثنين
 فملكها اهلها وسال عن خبر عيسى يوم الثلاثاء مستعذري بعضه
 فعفا عنهم وقبلهم وسار نحو حلب وكان وصوله اليها يوم الجمعة
 ليستخلون من ربيع الاول فقال ابو الطيب يمدح ويذكر ما جرى
 تذكرت ما بين العذيب وياق محروا لينا ومحري السواق
 وصحبة قوم يدجون قبضهم بفضلات ما قد كروا في الحارق
 وليل توسدنا القوية تحتها كان ثواها عتري في المراق
 بلاد اذا زادة الحسان خيرا حصي تربا تقبسه للمخاف
 ستمني بها القلوب في ملحة علي كاذب من وعدا هو صادق
 سهاد لا جمان وتشمس لنا فيو وستم لا بدان وسك لنا شق
 واعيد ابري نفسه كل عاقل غنيت وراوي جسمه كل فاسق

ادب اذ احسن اوتار مرهم
 تحدث ما بين عاد وبيده
 وما الحسن في وجه الغني شرفه
 وما يلد الانسان غير الموفق
 وبجائزة دعوى المحبة والموي
 بواي من افتاد غفيل الى كوي
 اراد واعليها بالذي يحرق
 فما سطر كذا الي غير فاطم
 لفتاقد مو الرصاد فوا غير احد
 وما كسوا كبايا باطفا بها
 وما سقي الميت الذي كمر وادب
 وما يوجع الحرمان من كنه حازم
 اتاهم بها حسوا المجاهمة والفتا
 عوا بس صلب يابس الماخر بها
 فلبت ابا الهيجا ري خلفه ندم
 وسوق علي من معدو غيرها
 قشير وبل مجدان فيها خينة
 تحليم السوان غير فوارك
 يفرق ما بين الكاء وبينها

بلي كل سمع عن سواها بايق
 وصداها في خدي غلام الحق
 اذ الم يكن في فصله والخلق
 وما اهله الادنون غير الصا دق
 وان كان لا يخفي كلام المناق
 والسمات مخلوق وسخا طاق
 وبوسع قتل المحمل المتضيق
 ولا هلكوا رايا الي غير فاق
 وقد هربوا الرصاد فوا غير كافي
 ربح كل ثوب من سائر بخاري
 سقي غيره في غير تلك البوارق
 كما يوجع الحرمان من كنه راق
 ساء كما تحسوا بطون الخاق
 فمن علي واساطها كالمنا طق
 طوال العرا لي في طول السماق
 قبايل لا تقضي القتي لساق
 كرايين في الفاظ القمع ناطق
 وهم خلوا السوان غير طواق
 بطن يسلي حر كل عاشق

اي الطعن حتى ما تطير ثلاثة من الخيل الا في حور المراق
بكل فلاة تنكر الاسوار منها طعان هم الحلي هم الديات
اياينق وايق وياق وهاهم وافند بعدهن السرياق
والافواها السرياق الرفاق نواها من الحفظ من الميت

ومليومة سيفية رعية تصيح الحصار فيها صاح المفاق
بعيدة اطراف القنا من اصفر قومية بين البيط عن الديات
مهاها وانهاها عن الذهب فالتبني لاهاء الحنا ^{هجرة} حق
توهمها الاعراب سور مترن تذكر البعد اطل المسردق
فذكرهم بالما ساعة غيرت سماوة كلب في انوف الخراق
وكانوا ير وعود الملوك بان ^{بدوا} وان بقست في الما بعت الخفاق
فهاجرك اهدي في القلام بحور وايدي بيوت امن اداي القفاق
واصبر على امواهم راضيا به والف منها مقلة للو دايق
حق ^{من} وكان تحول ^{من} حديد تركنا مهلبة الاذ ناب غري الشفاق
فاخر موابا لك في حيلك رقة ولكني كناها البر قطع الشواق
ولا شغلوا صم القنا قبلوهم عن الركن لكن عن قلوب الداسق
المحيدر والسنخ الذي منقذ ويجعل ايدي الاسد ندي الخراق
وقد عاينوه في سواد وزما اري حمار قاني الحرب مصرع ^{شارك}
تعود ان لا تفهم الحب حيله اذ الهام لم ترفع جنوب العبدان
ولا ترد العذر ان الوماوها من الدم كالريحان تحت الشفاق ^{حق}

لوفد غير كان ارشدتهم وقد طردوا الاطعان طرد
 اعدوا وبراها من خضوع فلما بها الجيش حتى ردعوا بالحيات
 فلم اردي منه غير محاذل واسري اليه الى الاعداء سلق
 نصيب الخائف العظام بكفه دقايق قد اعيتت في البناد
 قال ابو الطيب حمزة الفقيدي في هذه السريم الا انه لم يدرك
 المنازل ولا وصف الواقعة لانه لم يمهدها فترها سيفه

لان يصنعها قتال

طوال قتاة طاعنها قصار	وقطرك في ندي وغوي حار
وميك اذ اجبي الجاني اداة	دطن كرامة وهو اعتقاد
واحدة للمخاطر والبرادي	يضيظ لم يعود من دار
تستهمه شميم الوحش افسا	وتنكر فيعروها ففسار
وما افتادت لعفرك في زلي	فتدري ما المقادة والكفار
فاقرحت المقادود دفرها	وصفر حذها هذا العذار
واطمع عامر البقا عليها	وترقا احتمالك والرفار
وعبرها التراسل والتساكي	واعجبها التلب والمخار
جباد تعجز الارسان عنها	وفرسان تضيق بها الديار
وكانت بالتوقف عن رداها	فحوسا في رداها تستشار
وكنيت المسيف قايمة اليها	ونحي الاعداء حرك والغوار
فاسيت بالبدية شفرته	واسمي خلف قايمة الحبار

وكان بنو كلاب حيث كعب
 فلقوا عز مولا هم بذ
 فاقبلها المروج مسومات
 يشتر على سلمية سبطوا
 عجاجا فتموا المقبان فيه
 وظل الطعن في الحليين
 فلزمهم الطراد الى قتال
 مضرت تابعي الاعضاء فيه
 يشلم بكل اقب له
 وكل اصم يفصل جانباه
 يعادر كل ملتفت اليه
 اذا صرف النهار الصوغهم
 وان جنح الظلام انجابهم
 يبكي خلفهم دثر بكا هم
 عطا بالعترة البعيدا حتى
 العترة موضع واراد ان هذا المال عطا هذا الموضع حتى تحيرت
 المشاي والمشار والمثاني جمع مثليه وهي التي يتلوها اولادها
 والمشار جمع عترة وهي التي عليها من خاقما عشر اثم شهر قبل ذلك
 التي اتي عليها اقل من ذلك والذي قد بحث على السعة في الكلام

والتي عليها ستة اشهر

ومروا بالحياة يضم فيها

وجاوا والصحة كان بلا شئ

والمرهقت العذراي مرهقا

وقد نزع الحوير فلا عور

وليس بعير تد من مستغاث

ارادوا ان يديروا الذي فيها

ويجيش كلما جازوا بارض

يجف اغزل لا قود عليه

تربى سيفه سراج الاعادي

فكانوا الاسد ليس لها مصل

اذا فاقوا الرماح تناوئهم

يروون الموت قدما وخلفا

اذا سلكت السماوة غير هاد

ولولم يبق لهم خصل المنايا

اذا لم يزع سيدهم عليهم

تفرقهم واياه السجاميا

وصال بها على اركن وعرض

واجعل بالمرات بنو غير

كل الجيشين من نفع ازار

وقد سقط العمامة والخمار

واوطيت الاصبية الصفار

وبها والبيضة والحجار

وتدمر كاسهم بالحهم دمار

نضجهم برأي لا جدار

واقبل اقبلت فيه تحار

ولادته فتاق ولا اعتدار

وكل دم ارقته جبار

على طير وليس لها مطار

بارساج من العطش الفقار

فيختارون والموت اضطرار

فقتلهم لعينيه منار

وفي الماصي لمن يعي اعتبار

فمن يرعى عليهم اوقبار

وتجوعهم وامياه النجار

واهل الرقتين لها مزار

وزادهم الذي زار وحرار

خرق

فهم علي الخابور صرعي
فلم يبرح لهم بالصبح ما
حدار فتي اذ الم برعن عنهم
تببت وفودهم شري اليهم
فخلعهم برد البين عنهم
هم من اذم طهر عليه
واضحى بالعواصم مستقرا
واضحى ذكره في كل امر
تخلد افعالي ساجدات
كان شعاع عيني الشمس فيه
فمن طلب الطعام فدا على
يراه الناس حيث راي كعبا
يوسطه المفاوز كل يوم
فصل حيله متجاوبات
بنوكب وما اثرت فيهم
محامن قطعه المرونق
لهم حق شرك في نوار
لعل بينهم لبنيك حيد
وانت ابرمن لوعق افني

حل

لهم من ترب غيرهم خمار
ولم توقد لهم بالنيل نار
فليس بافع لهم الخدار
وعبدواه التي ساعقار
وهالهم لمعهم معا
كريم المرق والحسب المقار
وليس لبحر من امله قوار
تدار على العتاة المعقار
ويحمد الآسنة والسفار
ففي ابصارنا عنه انكسار
وحيل الله والاسل الحرار
بارض ما النار لها استدار
طلاب العالين لا الانتظار
وحامن عادة الخيل السوار
يدلم يدمها الا السوار
وفيها من جلالته افتحار
وادني الشرك في اصله
فاوسل فرج الخيل الممار
واعني من عقوبته البرار

واقدر من يهجه انتصار واحلم من يحلم اقتدار
وما في سطوة الارباب عيب ولا في زلة الاحرار عار
وقال وقد رده علي الاقطاع الذي اقطعه
ايا راسيا يصي فواد مرام تربي عداه ريشها لهما
اسير الي اقطاعه في ثياب علي طر فر من داره بحمام
وما مطر يديه من البسني القنا وروم الصيدي حاطلات غمامه
ففي هيب الاقليم بالمال الرعي ومن فيه من فرسانه كرامه
ويجعل ما حولته من نواله جزا لما حولته من كلامه
فلان لك الشمس التي في سما مطالعة الشمس التي في لثامه
ولان اليجاز البدور فيهم تعجب من نقصاتها وتمامه
وقال يوم الاربعاء نصف من رمضان سنة اربع واربعمائة
معرب بالسيف الدولة باختره الصفري وسلب له بقا الكبري
ان يكن فضل ذي الزم فضل تكي الا فضل الاعز الاجلا
انت يا فوق الذي تعزى الاحباب فوق الذي يهزى عقله
وبالفاتك اهتد فاذ اعز كل قال الذي له قلت قبل
قد بلوت المحلوب مرار حلو وسلكت الايام حزنا وسهلا
وقلت الزمان علما فما عذب قولا ولا يجده فضلا
احب الحزن فيك فضلا وعقلا واراد في الخلق ذعرا وحلا
لك العزيرة واذا احسا كرم الاصل كان للالف اصلا

ووفاء بنت فيه ولكن لم يزل للوفاء اهلك اهلا
 ان خير الدمع عينا الدمع بعثته رعاية فاستسلا
 ابن ذي الرقة الذي لك الحر ج اذا استكره الحويدة صلا
 ابن خلعتها غداة لقيت الر وم والهيام بالصوم قفلا
 فاسمك المنون شخصي جعل القسم نفسه فيه عدلا
 فاذا اقتت ما اشدن با اغورن سري عن الفواد وسلا
 وتيقنت ان حفظك اوفى وتيقنت ان جديك اوفى
 ولعمري لقد شغلت المنيا بالاعادي فكيف يطبق شغلا
 وكما انتت بالسيف من الدهر اسير او بالنوال مقلا
 عدها نفرة عليه فلما صال ختلا راه ادر ك تبلا
 كذبه ظنونه انت تبليه وتبني في نعمة وتجلا
 ولقد رامك العداة فلم يجر حملا شخصك ظلا
 ولقد رمت بالسعادة يمينا من نفوس العدي فادركت كحلا
 فارعت رحلك الرياح ولكن ترك الراحمي رحلك غزلا
 لو يكون الذي وردت من الجمعة طعنا اوردته الخيل قبللا
 واكتشف ذا الحيني بضر طال ما كشف الكروب وحلا
 خلية الحمام ليس لها رد وان كانت السماء نكلا
 واذا المرء يمدى للناس كفا ذات حذر اذارت الموت بعلا
 ولذي الحياة انفس في النفس واشهي من ان عمل واحلا

كادام

96
واذا الشيخ قال افقامل حياة ولما الضعف حلا
الله المتي صحة وشباب فاذا وليا عن المرو لا
ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
فكنت كون فوجه تورث الغم وخل يفا در الوجد خل
وهي معسرة على العذر لا تخنط عهد ولا تتم رصد
كل دم مع سبل عليها وفيك اليدي عنها تخلص
سليم المانيات فيها فاذا بري لذات اسمها الناس لا
يا مليك الوري المخرق محيا ومما تافهم وعزا وذا
قلد الله دولة ستمانت حسنا بالمكرات محلا
فيه اغنت المولي حذلا وبه افنت الاعادي قتلا
واذا اهتز للذي كان نحو واذا اهتز للذي كان فضلا
واذا الارض اظلمت كانت شمسا واذا الارض اجمعت كان ولا
وهو الضارب الكتيبة والطعنة تخلص والضرب اغلا
ايها الباهر القول فايدك وصفا اقبعت فكري فمخلا
من قماطي قسها بك اعيا ومن دلي طريقك ضلا
فاذا اسنتني حلود كن دج قال لازلت او توي لك مثلا
وردي علي سيف الدولة الجواهر النهار يوم الثلاثاء است خلون
من جهادي الاولي سنة اربع واربعين وثلاثمائة بان الدستور
وجيوش النصارية قد نزلت فتمر الحدث في يوم الاحد

وذهبت مكابيد الحصون عليهم وقد رت انها فرصة لما يداخلها
من القلق والالتواء والوعج والوصم في تمام بيان علي سيف الدولة
لوقته نافر واستقل الى موضع الذي كان به ونظر فيما وجب
ان ينظر فيه في ليلة وسار عن حلب غداة الاربعاء فترك
ربيعان واحبار الحدث مستحجة عليه لضبطهم الطرق ^{فقد}
ان يحيى عليهم خبرهم فلما استحل لبس سدا نصره وامر اصحابه بذلك
وسار زحفا فلما قرب من الحدث عادت اليه الطلائع بان
عدو الله لما اشرقت عليه خيول سيف الدولة علي عقبه
يقال لها العنبراني رحل ولم تستقر به دار واستمع اهل
الحدث من البدار بالخبر فاسمى مكين يعترض الرسول فنزل
سيف الدولة بظاهرها وذكر خليفته انهم باركوه وحاصروه
فلم يحله الله عز وجل من نصر عليه الا في ثغور سورها في فصل
كان قديا للمدينة وانهم طلائعهم بخير سيف الدولة في اشرافه
علي ثغر رعيان فوقعت الصيحة وطهر الاضطراب وولي
كل فريق علي وجهه وخرج اهل الحدث فاقعوا بعضهم واخذوا
له حرقهم فاعدها في حصنهم فقال ابو الطيب
ذي المال فيليب علموني خالا هكذا هكذا والا فلا
شرف ينطعم الخبز وبروقه وعز يقتل الا جبا لا
حال اعداينا عظيم وسيف الدولة ابن السيوف اعظم حالا

كأما العجلاء الذي يسيرون
فأنهم خوارق الأرض لا تحل إلا الحديد والابطال
خافيات الألوان قد ضبح النقع عليها براقعا وجلا لا
حائلته صدورها والعولي يتوضن دونه الأهوال
ولتقص حيث لا يجد اكرمح مدار ولا الحصان محالا
الارم ابن لاون ملك الروم وان كان مائتي محالا
اقلته بنية بين اذينه وبان يعني السما فالا
كلما رام حطبا اتسع البس فغلى جبينه والقذالا
يجمع الروم والصقالب والبلغرفينها وتجمع الاجالا
ويرافهم بها في القنا السمكا وافت العطاشي الصدالا
وقصدوا عديم سورها فبنوا واتوكل يقتصروه فطالا
واستبحروا مكاييد الحرب حتى تركوها باعدهم وبالا
رب امراتك لا تحذالف حال فيه وتحذالفالا
وقسي ريت عنها فودت في قلوب الرماة عنك الصالا
اهدوا الطرق يقطعون بها الرسل فكان انقطع لها رسالا
وهم البحرذ والغوارب الا انه صار عند بحر كالا
حامضوا لم يقاتلون ولكن القتال الذي كهاك القتالا
والذي قطع الرقاب من الضم بكيفيك وقطع الارحالا
والثبات الذي اباروقد علم التابتي ذا الاحبالا

تزلوا في مصارع عروضا
 يندبون الاعمام والافعال
 تحذر الزح بينهم شعر الهم
 وتذري عليهم الاوصال
 تنذر الجسم ان يقيم لدرسا
 وتزيم لكل عضو مشالا
 ابصر والطن في القلوب
 قبل ان يبصر والراح خبالا
 واذا حاولت طعناتك حيل
 ابصرت اذرع القنا اميالا
 بسط الرعب في اليمى عينا
 فتزلوا وفي الشمال شمالا
 ينفض الروح اين السويدي
 اسير فاحملن ام اغدلا
 ووجهها امنك وجهه
 تركت حسناتها والجمال
 والعيان الجلي حذر للطن
 زوالا والمعاد انتقا لا
 واذا ما ضل الجبان بارض
 طلب الطعن وحده والزالا
 اقمعوا لا راوكت الا قلب
 طال ما عذت العيون الممالا
 اي عين تاملتك فلا فتك وطرف ربا اليك فالا
 ما يشك العين في اخذك الجيس فاهل بعث الجيس فالا
 مالم ينصب الجبال في الارض
 من راحة ان يصيد الملالا
 ان دون التي على الدرب والاحدب
 والامر محض الملالا
 غلب الدهر والملك عليها
 فبناها في وجنة الدهر خالا
 وبها ما بكل مطود الالعاب
 حور الزمان والاوجالا
 في مشي مشي العروى لفتبالا
 وتنتهي على الزمان دلالا
 في خميس من الاسود يس
 يفتن النفوس والاممالا

وطبي تعرف الخلال من الحرام فقد اذنت الدماء خللا
 انما انقضت الايس سباع يتقارن جهره واعتقيا لا
 من اطاق القاس بني غلبا واعتصبا باليمنه سوا
 كل عار والحاجة يتمني ان يكون الغنظن الريا لا
 وقرع الناس الخيل لقيت سيرة سيف الدوليد والروم فركب
 ابراهيم بعد فوجد السرى قد قتلت بعض الخيل وامراه بعض
 الاعراب سيفه فنظر الى الدم عليه والي فلول اصابته في ذلك
 الوقت فاستد سيف الدوليد حتم لا قول الناحيه
 ولا عيب تمام غير ان سيفهم بهن فلول في قراع الكتاب
 فاستد ابراهيم الخيل

رايتك توسع الشعر انيدا خدمهم المولد والقديما
 فتعطي من فتي ما لا يصيبا وتعطي من مصني شرفا عظيما
 سمعتك منشد ايدي زياد تشد امثل منشد كريا
 فالكرب موضعك ولكن حشد بذان اعظم الرصيا
 وقال وكان قد اجاز سنة احدى وثلاثين براسي وقد
 اوقع سيف الدوليد لمرب جالس من بني اسد وبني صبه و
 من بني عيم ولم يشدها اياه فلما القيه ودخلت في جهله
 وهي من قوله في صباه
 ذكرى الصبا ومراح الارام جلبت حامي قبل يوم حامي

دمن تكاثرت الاموم علي في
 وكان كل سجادة وقعت بها
 واطال ما اقيت ربي كلها
 قد كنت اسوا بالفرار مخافة
 ليس العتاب علي الزمان وانا
 ليت الذي خلق النور جعل في
 مثله طين فسمع ما شئنا
 ارواحنا اهلكت وفسادنا
 لوكن يوم حزين كي كسبرنا
 لم يتركوا لي صاحب الا لاسي
 وتعدوا الاحرار صير ظروها
 انت العزيزة في رسل اهل
 اكثر من بدل الفلالم تزل
 صغرت كل كبيرة وكبرت عن
 ويرفقت في حلق النمل وانا
 عيب عليك تري بيت الوحي
 ان كان مثلك كان او هو كاني
 ملك رحت بك انه اياحه
 ونحار السلب الوحي في حله
 عوصانها كنكاثرو اللوام
 تبكي بصيتي عروة بن حرام
 فيها واقت بالعتاب كلاي
 رجوزي ثرة وعدام
 هن الحياة ترحلت جلام
 لظاهن مفاصلي وعظامي
 حذر من الرقبا في الزكام
 من بعد ما قطرت علي الاقدام
 عند الرجل لكي غير سجام
 وذميل ذغلبة كحل فحام
 الا اليك علي فوج حرام
 ولدت مكارمهم لصيرتنا م
 علما عاني الا فضائل والاضام
 لكانت وعددت من غلام
 عدم الشاء نهاية الاعدام
 ما يصنع الصمصام بالصمصام
 فبرت حصيد من الاسلام
 حتي افتخرن به علي الابرار
 اصلهم فم بل اهل م

واذا امتحنت تكشف عن مائة
واذا سالت بانه من ينيله
مهلا الا لدهما صنع القنا
لما تحلكت الالفة فيهم
فتركهم خلف البيوت كأنما
اجار ناس فوق ارض من دم
وذراع كل ابي فلان كينة
عمدي بحر كنة الامير وخيله
صلي الاله عليك غير مودع
وكساك ثوب مهابة من عند
فلقد رمي ببلد العدو ونفسه
قوم قفوس المنايا فنكم
تالدهما علم المرأة لولاكم
وغراسيف الدولة من حلب ومعه ابو الطيب محمد عند الاب
لعبور ارسناس واحصار حصن الران وهو في يده ثم اجاز
بحيرة سمين وعبرت الروم والارض ارسناس وهو عظيم
الجريمة والبر فخرج الجبل حتى عبر به خلفهم الى تل بطريق
وهي مدينة لهم فحرقوها وحرقت تل بطريق وقتل من
وعقبها واقام اياها على ارسناس وعندها ثم قتل فاعتر

البطريق في الدرب بالجيش وارتفع في ذلك الوقت سحاب
وجاء مطر جود ووقع القتال تحت المطر ومع البطريق نحو
ثلاثة الف فارس فابتكت اوتار القسي فلم تنفع فانهزم أصحابها
هو بعد ان قاتل وابني وعلقت الخيل فجعل يحيى نفسه يحيى
سلم واتصل سيف الدولة بغيره اس سلا سمسحوا البطريق
في متابعته اللعان علي اطراق ديار بكر وتقديره انه امن
بعد دار سيف الدولة فسار سيف الدولة في يوم الاثنين
لاز مع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس واربعمائة
لما وصل الي حران لقيه وجهه بني عمر لا يدني سائلي العفو
عن كل شيء كان انكر عليهم واجابهم الي ذلك وتكلم طرق
المجاهد واتخذ علي حصن الران الي حصن الرعد في حصن الرعي
وجميعها له وفي يده ودخل منه غاريا في يوم السبت لاربع
بني منه وقد كان البطريق ومن اجتمع اليه من البطارقة
والرزاورة تجتمعوا وورد والد الدرب للغان علي بلد امد فلما
اشرف سيف الدولة بشا علي سمساط ثم سري في يوم
الاحد فغلا اس علمانه الي شط سالمه وبكر فسار الي شط
ارسناس فقتل علي حصن اسوان باز او مدينة يقال لها
الاسكرية فسيب وفتحت وانصرفت وابعد العمل السفن والاطراف
ففرغ في عدة منها في بقية يومه وباكر معبر الرجال فيها في

يوم الثلاثاء والاربعاء ثم عبر هو في خاصه علمانه في يوم
 الخميس فقصده مدينة تل البطريق فاحرقها وانكبي الي اخري
 يقال لها اسفوان فالتحقها باخترها ووطي بلدنا طليس سليمان
 وبها التجار وبلغ ذلك من الروم مبلغا عظيما وعاد الي
 سواده وعسكره غانما وظافرا ودخل في يوم السبت لثلاث
 خلون من صفر فقصده بلدا يقال لها هراي فاحرقه واجتاز
 من بلدان الروم وسي ودخل وقتل في يوم الاحد فنازل
 حصنا يقال له دارم وفيه مقاتلة الروم فقاتله يوم
 الثلاثاء الست خلون من صفر وفي يوم الخميس لثمانية خلون
 منه حتى قارب فتحه فبلغه تجمع الروم في عددهم ومدد هم
 واخذهم الدروب وقعد بهم اعتراضه فركب في يوم الجمعة
 فنزل منزلا بطن سمين بعد عبوره عقبة هامونه وبكر
 في يوم السبت لعشر خلون من صفر قاتل في الدروب المعروف
 بدرب باقسا فلما اتوسطه وظهرت مواكب اعداء الله عز
 وجل ابتدا اليهم من ناوشهم واستظهر عليهم ثم كروا وصبروا
 وامر سيف الدولة بضرب حامية بموضع وصعد الي عند جمعهم
 وهم عند انفسهم انهم مستظرون فحمل عليهم فزولوا حاربين
 ووضع السيف فيهم فقتل قدر اربعة الاف رجل وغنم الرجال
 شياعطيا من الدواب والديابج والحاي وغير ذلك وسار

طالباً نحو امد وقد اظفره السد فغالي باعداير واجراه علي
جهيل عوايد فله الحمد والشكر ودخلها يوم الاحد عشر
خلون من صفر سنة خمس واربعين وثلاث مائة

وقال المتنبي واصفده اياها باعد

الراي قبل شجاعة الشجكان هو اول وهي المحل الثا في
فاذا هما اجتماعا نفس مرة بلغت من اعلينا كل مكان
ولرباط من الغنى اقرانه بالراي قبل قطاعى الاقران
لولا العقول لكان ادي ضيع ادي الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس فوف ايدي الكماة عوالي المران
لولا سبي سيفه ومضاره لما سدد لكن كالاجنان
مخاص الخمام بابى حتى ماري امن اختفاره الام حيان
وسعي فقصص عن مداه في العلا اصل الزمان واهل كل زمان
تحد والمجالس في الموت وعند ان السروج مجالس الغتيان
وتوهو المصلح في الطعن والهيجه غير الطعن في الميدان
فاد الجياد الى الطعان لم يقد الا الى المفادات والاوطان
كل ابن ساقية غير بحسه في قلب صاحبه على الاخران
ان حليت ربطت باذاب الوحي قد علوها يعني عن الارسان
في جعل ستر العيون غبار فكما ما يبصرن بالاذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب دان

فكان ارجلها بترية منبج
 حتى عبر نبار ساس سحا
 يقمصن في مثل المدي من بارد
 والمابين عجا جيتي محلى
 ركنى الامير وكالجيتي حبابه
 قتل الجبال من العذير فقه
 وحشاه عاديه غير قوام
 تاتي باسب الخيول كاعنا
 بحر نفود ان يدم لاهله
 المحقرين بكل ابيح صارم
 منصف ملكي على كشاف ملكهم
 يقيمون ظلال كل مطهر
 خضعت لمنسلك المناصل ^{عنه}
 وعلى الدروب وفي الرجوع ^{غصافة}
 والطرف ضيقة المسالك ^{بالقنا}
 نظروا الى زبر الحديد كاعنا
 وفوار من خشبي الحمام نفوسها
 ساركت قسرتهم در كافي الذرة
 حفص الجاهم والوجه كاعنا
 يطرحن ايديها بحصن الران
 يثرون فيه عمائم الفرسان
 يذر الخمول وهن كالحصيان
 يتفرقان به ويلتقيان
 وثني الاعنة وهو كالعقبان ^{الدر}
 وبني السفين من الصلبان
 عقم البطلون هو لك الالوان
 تحت الحسان مرابض العوان
 من دهره وطوارق الحديدان
 دهم الذر وعلى ذوي النجان
 متواضعين على عظيم الشأن
 اجل الظلم ورفقة الرحان
 واذل دينك ساير الاديان
 والسير متمنع من الاحكام
 والكفر مجتمع على الايمان
 يصعدن بين مناكب العقبان
 فكلها ليست من الخيوان
 ضربا كان السيف فيه اثنان
 جات اليك حسبواهم بامان

فرموا بما يرمون عنه وادبروا يطؤون كل حسنة مروا في
 تحتهاهم مطر السحاب مفصلا يهدوهم مشققا وسنانا
 حرموا الذي اسلموا وادركتهم اماله من عاد بالحرمان
 واذا الرماح شغلان مقلة تايو شغلته ما حجة عن الاغصان
 هيمان عاقى عن العراء فواصب كثر القليل بها وحل الممان
 ومهذب امر المنايا فاسم فاطمته في طاعة الرمان
 قد سودت شجر الجبال شعرا فكان فيه مشقة الغربان
 وهوي على الورق النجم القاني فكانه الناري في الاغصان
 ان السيوف مع الذي فلوهم كملوا بين اذا التقا الجمعان
 تلقي الحسام على حواء صد مثل الجبان بكف كل جبان
 رفعت بك العرب العباد وصير قسم الملوك موافد النيران
 انساب فخرهم اليك وانما انساب اصلهم الي عدنان
 يا من يقتل من اراد جبيته اصبح من قتلاك بالانسان
 فاذا ارسلك صار دونك نظري واذا امدحك صار فيك السنان
 وتحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق اقسم عند ملكه
 انه يعارض سيف الدولة في الدرب ويحتمد في اماله وساله
 ان يجده ببطارقته ففعل فحسب الله ظنه واقصى حبه فقال
 ابو الطيب ————— وابنيه اياها بحلب سنة ثمان م
 غنمي اليماني علي غنمي الوعبي نعم ما تريدك في اقدملك القسم

وفي الميم علي ما انت وعد ما دل انك في المعاد مستم
آل الغني ابن شمشيق فاحشته وفي من الضرب يني عند الكم
وفاعدا شتم في غيبته ^{حلف} علي الفعل حضور الفعل والكرم
كل السيف اذا طال الضرب ^{حلف} ليسها عري سيف الدولة السام
لو طك الخيل حتى لا تحمله ^{حلف} تحمله الي اعدائه الامم
ابن البطريق ^{حلف} الخلف الذي يعرف الملك والوعم الذي ^{حلف}
ولي صوامع الكذاب قولهم في السنة افراها النعم
نواطق عجوات في جهاجمهم عنه باجهلوا منه وما علموا
الراجم الخيل مخافة متعودة من كل مثل وباراهل ارم
كل بطريق المفرو ساكنها بان ادم ان قيسرون والهم
وظنهم انك المصباح في حلب اذ اقصدت سورها عا دها ^{الظلم}
الشمس حينون الا انهم جهلوا والموت يدعون الا انهم جهلوا
فلم يتم سروح فتح ناظرها الا وعيشك في جفينة مزدهم
والنفع ياخذ من اناو يعقها والشمس تشفر لجانا وتكتم
سحب تمر بحسن الزان ممسكة وما بها الخيل لولا انها فقم
جيش كانك في ارض قطاولة فالارض ل اعم والحيش لا اعم
اذا مصني علم منها بداعلم وان مصني علم منه بداعلم
وشرب لعت الشري شكايمها ووسمها علي اناها الحكم
حتى وردن بسمين بحيرتها يتس بالما في اسد قرا اللجم

فاصبحت بقري هنز يطهايلة
 فاتركن بالخلد له بصير
 ولا هزبر له من در عركيد
 ترمي علي شفرات الباترات
 وجاوزوا اساسا معصيني
 وما يصدك عن بحر لسة
 ضربته بصدور الخيل حاملة
 تجمل الخيل عن لبات خيلهم
 عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
 وفي اكهم النار التي عبت
 عندية ان قصير عصر اصغر
 قاسمها تل بطريق فكان لها
 تلقيها زبالا تيار صرقة
 دهم فوارسها وكاب ابطها
 من الجياد التي كدت العدو بها
 تساح راكبي وقت علي خيل
 وقد نسوا عذاة الدرب في حجب
 صدمتهم بحبس انت عرفت
 فكان اثبت حافهم حصومهم
 ترمي القلي في خصيب نبتة
 تحت التراب ولا باز الدقم
 ولا مهاء لها من شها حشم
 مكان الارض والعيطان والكم
 وكيف يصمهم ما ليس يصمهم
 وما يردك عن طود كهر شام
 قوما اذا تلغوا قد تفتقدوا
 كما تخفل تحت الغار المقم
 سكانها رم مسكونها حشم
 قبل العجوس الي فالسور تقضم
 بجدها او تقضم مسرا عظمها
 ابطالها ولك الاطفال والحرم
 علي حياضها من فضة رشم
 مسك وده ويقوم لها بالام
 وما لها خلق منها ولا شيم
 كل غط حرق وعاء سامع شام
 ان يبصر وك فلما ابروك غم
 وسهم يتر في وجهه غشم
 سيفطن حرك والارواح تنهم

والاعوجية من الطرق حللهم
 اذا توقفت المضربات صاعد
 واسلم ابن شمشق اليته
 لا يامل النفس الاقصي لم يجته
 ترد عنه قبا العرسان سافعه
 تحط فيها العوالي ليس ينفذها
 فلا سقي الغيت حاوراه مي شجر
 الي الما لك عن فخر فقلت له
 مقلد فوق شكر اسد واشطب
 القت اليك دما الروم طاعتها
 يسابق القتل فيهم كل حادته
 نقت وقاد علي عن محاجر
 القائم الملك الهادي الذي شهد
 ابن المعفر في جد قوار سها
 لا فطلي كويا جدد ونيه
 ولا تبال بسعي بعد شاعره
 وقال فيه يدحه

فارقتكم فاذا ما كاف عندكم
 اذ اندكوت ما بيدي وينكم
 قبل العراق اذ اعيد العراق يد
 اعان قلبي علي السوف الذي اجد

والمشفية من اليوم فزهم
 تواقت قلل في الجوف صطدم
 الاثنى في نوباي وهي تنسم
 فيسرق النفس الاذي ويعتم
 صوب الاسنة في اناها دجير
 كان كل ساند فوقها فسلم
 لوزك عند لوار في شخصه خم
 شرب المدامه والاوتارو العجم
 لا تستدام بامضي منها النعم
 فلو دعوت بالضرر لاجابكم
 فاصبرهم موت ولا هموم
 نضن يمزج نسا غيرها الخم
 قيامه وهداه العرب والعجم
 بسيفه وله كوفان والخمر
 ان الكرام باسما هم ياختلوا
 قد افسد القول حتي احمد الصم

وتوفيت تحت سيف الدولة الكوري يبريقين من ديار ثلاث
بني من جهادي الاخر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وورد
الحجر العراق فقال ابو الطيب يوتها في شعبان من السنة المذكورة
يا انفت خيراخ يا بنت خيراخ كناية بها عن اشرف النسب
اجل قدرك ان قسي موسى ومن يصفك فقد سماك للعز
لا يملك الطرب والمخزون منطقة ودعه وهما في قبضة الطرب
عذرت يا موت كم اقيمت من عدي من اصبحت وكم اسكت من لج
وكم صحبت اخاها في منازلهم وكمرسات فلم يخجل ولم تحب
طوي الجوزة حتى جاني خبر فزعت فيه باسالي الي الكذب
حتى اذا اتيك في صدقة املا شرفت بالدمع حتى كان شرق
تعترت مني الافواه استنها والبردي العرق والاقلام في الكذب
كان فعلة لم تلامواكمسا ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
ولم ترد حياة بعد تولية ولم تقعت داعيا بالرايل والحرب
اري العراق طوي منذ نصبت فكيف ليل في القتيان في حلب
فقل ان قواي غير حبيب وان دمع جفوني غير مسكب
بالي وهو من كانت من لعيته لحرمة المجد والفتاد والاب
ومن مضت حنود ووفت خلاتها وان مضت بدعها موروثة المشت
وهما في الملا والملك ناسية وهم اراهم في اللهو واللعب
يعلمن حين يحيا حسن جسمها وليس يعلم الا الله بالمشتب

لعمري

الذي

مسرة في قلوب العليب صرنا
 وحسرة في قلوب البغي واليب
 اذ اري وراها راسي لاسم
 راي المانع اعلا منه في الرب
 فان تكن خلقت اني لقد خلقت
 كريمة غير اني لعقل والحسب
 وان تكن تغلب اكلها عنصرها
 فان في الخمر حبي ليس في العيب
 فليت طالع الشمس غايبة
 وليت غايبة الشمس لم تغيب
 وليت عين الذي اب الكهار بها
 فداعني الذي فان ولم توب
 فاقعد باليا قوم شبهها
 ولا تقعد بالهندية العقب
 ولا ذكرت هيلامي صانعها
 الالبكت ولا ود بلا سب
 قد كان كل حجاب دوني
 فاقعدت لها يا ارض بالحجب
 ولا راي عيون الا في تدركها
 فملا حسدك عليها عني الشجب
 سعت وهل سميت سلا في ام بها
 فقد اطاعت وما سملت من كسب
 وكيف يبلغ مونا التي دفعت
 وقد يقصر عن احيائها العيب
 يا احسن الصبر زروني القلوب
 وقد لصاحبه انفع العجب
 واكرم الناس لا مستنيا الهدى
 من الكرام سوي اباك النجب
 قد كان قاسمك الشخصى
 وعاس دهرها المعدي بالذهب
 وعاد في طلب المذرك تاركه
 انا القفل والا يام في طلب
 ما كان اقصر وقتا كان بينهما
 كأنه الوقت بين العود والرب
 جزاك ركب بالمعسر المعفر
 فجز كل ارض حزن اخر العقب
 وانتم معشر مستحقوا دفوسكم
 بما بين ولا تستحقون بالسلب
 بلا حزن

حلالكم من ملوك الناس كلهم
 فلا تملك الايادي ان ايديها
 ولا يعن عدوانك قاهره
 وان سررن لحبر يجمعن به
 وزها حسب الانسان غايتها
 وما بقي احد منها لباته
 تخالف الناس حتي لا اتفاق لهم
 ففعل تخلص نفس المرسله
 ومنى تفكر في الدنيا ومجته
 وانقد سيف الله وله هديه اليه
 فقال يدهم في شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

ما لنا كلنا نجويار رسول
 انا اهوي وقلبك المستور
 كلما عاد من بعث اليها
 غارمني وعان فيما يقول
 اصدت بيننا الامانة عينا
 ها وحانت قلوب من العقول
 قيت كي ما استكيت من الم شعور
 اليها والسوق حيث العول
 وصلينا فصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل
 من رها بعيده ساقه ان يقطان فيها كما تسوق الحور
 ان تربني ادمت بعد باضي
 فخذ من القناة الذبول
 صحتني على الغلاة فتاة
 عادة اللون عندها التبدل

وَدِينًا مِنْ حُسْنٍ وَجَمَلًا بِأَدَامٍ تَحْتَ الْوُجْهِ

سترتك المجال عنها ولكن بك منها من النقي قبيـل
 مثلها انت لو حشني واسمعت وزادت ايجاكها المعطول
 نحن ادمري وقد سالنا نجد اطويل طريقنا امر بطول
 وكثير من السوال استباق وكثير من رده قليل
 لا اقتناعا على مكان وان طاب لا يمكن المكان الرحيل
 كلما رعبت بنا الروض قلنا حطب قصدا وانت السيل
 فيك مرعي جسادنا والمطايا واليهما وجيعنا والدميل
 والمسمون بالاحمر كثير والاحمر الذي بالماسول
 الذي رلك عنه شرفا وغيا وبذاه مقابلي لا يزول
 ومعني ابن ماسلكك كما في كل وجه له بوجهي كميل
 فاذا العدل في الذي زارنا فضاء العذول والمعدول
 وموان يخبرهم من يديه فم غيرها بها مقتول
 فرس ساج ورمح طويل ودلاص زحف وسيف صقيل
 كلما صحت ديار عدو قال تلك الفيتة هدي السيل
 ذهبه تطاير الزور المحكم عنه كما يطير النسـيل
 تقص الجبل حيله قنص الوحش وسياسو الخنـس الزميل
 واذا الحرب اعرضت زعم الهول الحسية انه آمل
 واذا اصبح الزمان صحح واذا القتل فالرمان عليل
 واذا غاب وجهه عن مكان فقه من شناه وجه جميل

لسؤالك يا علي هما ثم سيعنه دون عرضة مسلول
 كيف لا يا مني العريان ومصور سراياك دونها والخيول
 لو تحرفت عن طريق العادي ربط السدر خيلهم لا يجبل
 ودري من امره الامع عنه فيها انه المختار الذي لا يبدل
 انت طول طول الحياة للروم غان في الوعد ان يكون ^{الغفول}
 وسوي الروم خلفهم كن فيهم فمعي اي حاله ليس
 فقد اناس كلهم عن مساعيك وقامت بها الفتا والنصول
 ما الذي عنده نذار المنايا كالذي عنده نذار الشغول
 لست ارضي بان تكون جوادا وزماني بان اراك تجبل
 نفسي المجد عنك قرب المعطيا مرقي محصب وجسمي هزيل
 ان تبوات غير ديني ديرا واتاني نيل فانت المسيل
 من عبيدي ان عشت ان كافروني مني نذاك ريف وبيد
 حابالي اذا اقتنك الرازي من دهنه خيلها والخيول
 وور المستغرون من الشغور علي سيف الدوله يد كرون
 احاطه الامستق بطرسوس واستسلام اهلها ان لم يعاقل
 ويبادر الهم وانه كان في علة عرضت له خبر الوقت
 وسار وكان الامستق قد شجن الرب الذي بين الشغور
 والشام بالرجال فلما انقل بالامستق خبره افرح عن منازلة
 طرسوس وولي علي عقبه قافلا الي بلده ولم يظفر شي وبلغ

جانبك

ج

الخبز بابا الطيب وكان كتب اليه سيف الدولة يستدعيه فاجاب
في شوال سنة ثلاث وعشرين

فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لامر امير العرب
وطوعا له وابتهاجا به وان قصر الفيل بما وجب
وماعا فتي غير حروف الرشا ة وان الرشا يا طرق الكذب
ونكثير قوم وقطيلهم وتقر بهم بيننا والجنب
وقد كان ينصرهم سمعه وينصر في قلبه والجنب
وما قلت للشمس انت الكائن وما قلت للشمس انت الذهب
فيعلق منه للبعيد الامانة ويعضب منه البغي الغضب
وما لا فتي بلد بعدكم ولا اعتضت من رجب فخارج
وما قست كل ملوك البلاء وكلع ذكروا في حلب
ولو كنت سميتهم باسمهم لكان الحديد وكان الخشب
اني الراي يسيه ام في السما ام في المشاعة ام في الاراب
مباركة الاسم اعز اللقب كرم الجرشي شريف النسب
احد الحرب يحكم محاسبا قناة ويخلق مما سلب
اذا اهان ما لا فقد حازه فتي لا يسر بما لا يهرب
واي لا تبع ندكاه صلاة الاله وسقي السحب
وانني عليه بالايه واقرب منه ناي او قرب
فان فارقتني امطاره فاكثر عذر انما ما دضب

لمن

يا سين ربك لا تخلفه
 واعبد ذي همه همه
 واطعن من من غطية
 هذا اللغظ ناد ان اهل الثغور فليبت والهام تحت العقب
 وقد يسوا من لديد الحيا
 وعز المستق قول العدا
 وقد علمت حيلة انه
 اتاهم باوسع من ارضهم
 تعيب الشوا هو في جبهته
 ولا تقبر الروح في جوه
 فاغرق مداهم بالجور
 فاجب به طالبا قتلهم
 نابت فتا بلهم باللقا
 وكانوا له الخزما الجي
 سبقت اليهم من اياهم
 فخر الخا لهم سجد
 وكمر دون علمهم ردي
 وقد زعموا انه ان ععد
 ويستصران الذي يعبد
 ويا ذا المكارم لا ذا الشطط
 واعرف ذي رتبة بالرب
 واضرب من بحسام ضرب
 ان عليا ثقيل وصب
 اذا هم وهو عليل ركب
 طوال السيب قصار العيب
 وتبد واصفارا اذا الم عيب
 اذا الم خط العنا او تنب
 وانصت اصواتهم بالحب
 واجبت به تارك ما طلب
 وجيت فتائلهم بالهروب
 وكنت له العذر لما ذهب
 ومنفعة العزف قبل العطب
 ولو لم يفت سجد واللصيب
 باردي وكسفت من كرت الكرب
 تعيد معر الملك المعصب
 ن وعندهما انه قد صلب

ويدفع ما ناله عنهما فيا لهما حال هذا العجب
 اري المسلمين مع المشركين اما لعجز واما رهيب
 وانت مع الله في جانب قليل الرقاد كثير الثقب
 كانت وحدك وحدته ودان البرية باني واب
 فليت سيفك في حاسد اذا ما ظهرت عليهم كيب
 وكنت شاكك في جسمه وليك تجري بعض وجب
 فلو كنت تجري به نلت منك اضعف خطا بقوي
 الكافور بان السبب الذي اوجب خروج ابي الطيب الى مصر
 ومده كافر ان سيف الدولة كان يتلون عليه ولا يثبت على
 حال واحد ويصغي الي قوم كافر ايعز وبه به ويعتبر
 عنده فيه دناء فيه حسد له فكثر الاذي عليه من جهته
 فالجمع راي على الرعي من حلب فلم يجد بلدا اقرب اليه من
 دمشق لانهم من عمل سيف الدولة فسار اليها حتى نزلها
 وبها يودي من اهل كدم معروف باني مالك من قبل كافر
 فالتمس فيه المدح فتقل عليه غضب ابن مالك وجعل الاسود
 يكاثره في امر ابي الطيب فكتب اليه ابن مالك ان المستفي قال
 ما اقصد الصدد وان دخلت مصر فان تصدي مولاه
 فاحفظته كنهه وبدم دمشق باني الطيب فسار منها الي
 الرملة فحل اليه اسيرها الحسن بن عبد الله بن طحج هذا وبلغ

٣
 شكاك
 ٤

سب

عليه وعلمه علي فرس جواد مبرك ثقل وقدره سيفاً محلي وساله
المديح فاعتذر إليه الراية ترك مدحك كالأجالي النضي وقد
تقدمت وأدركت أن كافر يقول برونه إلى الرعدة ولا
يلغ البناء وأنه واحد عليه ثم كتب كافر من مصر إلى أبي
الطيب وكافر هذا عبد مضي أسود لانه منقوب الشفة
السفلى ^{لشفت} فبيع القديين ثقل البدن لا فرق بينه وبين
الأمه ولقد سئل عنه بعض بني هذال فقال رأيت أمه
سوداً تامر وتني ولقد كان للروم رسولاً يحضر فلما أقصد
في مركبه رجعا إلى بلد الروم والمسلمون ينظرون إليه فقال لهم
ما أعرف أمه أحسن منكم أعوركم أبيض تملكونه وسار وولي
كافر هذا من بني طبع عليهم وسلك ما كان في أيديهم واستمال
المجيد وأندهم علي ساداتهم وكان هذا الأسود يقوم من
أهل مصر يعرفون بني عياش بجداً لهم الخراج من السوق
علي رأسه ويخدم الطباخ شراءه بمائة عشرة دينار وكان
ابن عياش يرد في غفلة حبلاً فإذا أراد منه حاجة حذم
لنقوطه وأنه يكن بينه بالطباخ فدخل دار ابن طبع والناس
مديون أيديهم إلى رأسه ويصفعون له لصلاته القفا فكان
الضمان كلما صفعوه صحك فقالوا هذا الأسود خفيف
الروح وكلوا صاحبني في سبعة فوهبهم لهم فأقاموا علي الوضوء

مشفق
ع

والخلاق راي مخاريق ابن طنج وكثرة كذبهم وما يتم لهم ففعل
ذلك حتي ما يصدق في حرف وزاد عليه حتي وضع الكذب
في غير مواضع واشتهر ومات ابن طنج بدمشق وولده صغير
والاسود يجده فاحدث البيعة علي الناس عند موته
لولده والناس دظنونه حيا وانه الذي امرهم باخذها وسار
علما انه للوقت الي مصر فاقسموا الضياع وكانوا ضعفا فقرا
فاستقلوا بما في ايديهم لا يصدقون انه بقي لهم ونفرد
الاسود بخدمة الصبي ومات اليه والدته وهي امه لانه
عبد فتمكن من الصبي والزمه حتي قرب من شأه وعذب من
شأه ونظر الناس الي هذا مع صغيرهم وحسة انفسهم فتسابقوا
الي التقرب اليه وسعي بعضهم ببعض عنده حتي ان الزوجي لا
يامن ولده وعلو كره علي سره وصار كل عبد يحس بزي انه خير
من سيده ولا تنبسط يد سيده اليه ولا يستبعد ان يصل الي
اصعاف ما وصل اليه الخضي حتي ملك الامر علي الصبي حتي
صار كل من معرفا عليه للاسود لا يقدر احد ان يسلم عليه
واذا اراده بعضي علما ان ايده او غيره هم اسرع هار باللائقا
انه كلمة فن كلمة اهله الاسود فلما كبر الصبي وتبين ماهوته
جعل يسبح باقي نفسه في بعض الاوقات علي الشراب وكل
من معه عني عليه ففرع الاسود منه فسقاه شيا فقتله وخلت

مصر له وهان عليه اخوه الاصغر وغيره فلما ورد كتابا لاسو
علي اي الطيب بالمرحله لم يمكنه الا المسير اليه وطنه لا
يسوم يوم غيره من اعداءه واصناف حاله ومنعه من
التصرف في نفسه وهذا افعال الاسود ان بعد كان يطلب
الاحرار محمد فلما قدم ابو الطيب عليه اخفى له دارا وكل بها
واظهر القهقهه له وطالبه بدمهم فلم يفعل فخلع عليه وهدم اليه
من الديار فقال ابو الطيب فيهما دي الارسله لتي وبعين ^{تلقاها}
كفي بك داني تري الموت شافيا وحسبنا ما يا ان يكن امانا
تمتتها لما تبيت ان توري صديقا فاعيا او عدو لعدو حيا
اذا كنت ترضي ان تفتي بدينه فلا تستعدن الحسام اليما
ولا تستطيلن الرماح لخاله ولا تستجدين الساق المذاكي
فما يفع الاسد الحيا من الطوي ولا تنحني حتى تكون صورا
حيثك قلبي قبل حبك مني يا وقد كاف عذرا فكن لي وافي
واعلم ان اليمني حيثك بعد فلست فوادي ان رايك شافيا
فان دموع الحبي قدس بها اذ الوقت اثر الحاد في جودها
اذا الجود لم يرق خلاصا ^{الذي} فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللعنس لفلان تدل على الحق اكان سخاما اني ام فسخا يا
اقل استياقا ياها القلب بها رايك قد في الرودي يسي حاريا
خلقت الوفا لو حلت في الصبي افارق شيبي موضع القلب كما

ولكن بالفسطاط سحر الرقة حياقي ونصحي والاهوا والقوافيا
 وجر دأمد دأبي اذ انما القفا فتى خفاقا يتبعن العرفيا
 ثم اتي بايد كلما وقت الصفا نقشن به صدر الزاة حوافيا
 ونظير من سود صودق في الدجا برين بعيدات الشخوص كاهيا
 وتنصت للبحر من الخفي سوما غلنى مناجاة الضمير تناديا
 تجاذب فرسان الصباح غنة كان علي الاعناق منها افاعيا
 بعز ومسير الجسم في السرح لكا به ومسير القلب في الجسم حاسيا
 قوا صد كافر توارك غيره ومن قصد البحر استقل السرفيا
 فجات بنا انسان عين زمانه وملت بيضا خلمها وما قيا
 تجوز عليها المحسنين الى الذي تري عندهم احسانه والاياء
 ففي ما سربنا في ظلمور جد ونا التي عصره الانبيى المتلافيا
 ترفع عن عون المكادرم قدس فما تفعل المفعلات الاعذيا
 يبدي عدواة البغاة مبطم فان لم يد منهم اباد الاعداء
 ابا المسك ذا الوجه الذي كاتبا اليد وذا الوقت الذي كنت راجيا
 لقيت المروزي والساجيب وحيث هجر ايرك الماصاديا
 ابا كل طيب لا ابا المسك وحد وكل سحاب لا احض الغوديا
 يدل بعني واحد كل فاجر وقد جمع الرحمن فيك المعاني
 اذ اكسانا من المعالي بالند فانك تعطي في ندان المعالي
 وغير كثير ان يزورك راجل فترجع ملكا للمراقين واليا

فقد هب الجيش الذي جالغانا لسائلك الفرد الذي جالغانا
 وتحتقر الدنيا اعتقاد محروب يرى كل ما فيها حاشا كانا
 وما كنت ممن أدرك الملك بلقي ولكن بايام أسبى القواصيا
 عدان ترها في البلاد مساعيا وانت ترها في السما عافيا
 لبست لها كدر الحجاج كانا نرى غير صاف وتري الجواصيا
 وقدت اليها كل اجد سائح يوديك غصبا نا وشيك دافيا
 ومخروط ما في بطيخك امرا وعصبي اذا استنيت وصرها
 واسم ذي عشرين ترصاه ويرا ويرصاك في ايواده الخيل سافيا
 كتاب ما افكت تحوس عاير من الارض قد جاشت اليها فافيا
 غزوت بهادور الملوك فبارت سنا بكمها هاتهم والمخافيا
 وانت الذي قصتي الاسنة اوليا وتائف ان قصتي الاسنة ثانيا
 اذ الهند سوف بين سعي كرامته فسيغفك في كف ترسل المتساويا
 ومن قول سام لوراك لنسله فدي ابن ابي سلي وقصبي واليا
 مدي بلغ الاستاد اقضاه ثم وفعلوه لم ترض الا التناهي
 دعه فلهاها الى المجد والعلو وقد خالف الناس القوي والذعيا
 فاصبح فوق العلمين بروية وان كان يدينه التكرم بايا
 ودخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة فقبسم اليه الاسود ونفى
 فلم يفعلا فري ابو الطيب شقوقا برجله وقصهما فقا
 اركنا الرصي لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك رافيا

امينا واجلدا فا وغدر وخسة وجبنا اشخصا تحت فيام مخادنا
تظن ابتساما رجا وعبطة وما انا الا ضاحك من دجايا
وتعجبني رجلا في الغلاني رايك ذ افعل اذا كنت حافيا
فانك لا تدري اليك اسود من الجهل او قد صار ابيض صافيا
ويذكرني بحبيبك شفه ومسيك في ثوبه في الزيت عاريا
ولو لا فضل الناس حيتك ما دها بما كنت في سري به لك هاجيا
واصبحت مسرورا بما انا ملثد وان كان بالافساد هجر غاليا
فان كنت لا خير اقدت فاني اقدت بلحني مشغوك الله هيا
ومثلك يوتي من بلاد بعيدة ليضحك ربنا الخداد البواكيا
وبني الاسوداد مرابا بالجامع الاعلى على البركة وتحول اليها
وهناه الناس بها وطالب ابا الطيب بدكوها فقاد
انما التهيئات لا كفاء ولما يدني من البعداء
وانا منك لا يهني عضو بالمسرات ساير الاعضاء
مستقل لك الديار ولو كان بجوما ابر هذا النساء
ولو ان الذي يحره من الامواه فيها من قصصه بيبضار
انت اعلا محلة ان تهني بكان في الارض او في السماء
ولك الناس والبلاد وما يصرح بين العبر والمخضر
وجباتك الجياد وما تحل من سمومية سموا
انما يحرق الكرم ابو امسك بما ينشئ من العلياء

وبأيامه التي اسلمت عنه وما داره سوى اليجاء
 وبما ائتت صورته البضاه في جهاجم الاعداء
 ومسك يمينه ليس بالمسك ولكنه ان يحج النساء
 لا بما تبنتني الحواضر في المر يف وما يطبي قلوب النساء
 نزلت اذ نزلها الدار في احسن منها من النساء والنساء
 حل في منبت الرياحي منها منبت المكرمات والا لا
 تعضج الشمس كلما ذرت الشمس فيمن حيرة سو دا
 ان في ثوبك الذي المجد فيه لصيا يزي بكل صيا
 انما الجسم ملبس وايضا في القلب خير من ايضا في القلب
 كرم في شجاعة ود كرم في بها وود في وفاء
 من لبس الملوك ان تبدل اللون بلون الاستاد والسقاء
 ويراهم ابو الخروب باعيا ن تراه بها غدا للفصل
 يارها الصيون في كل ارض لم يكن غير ان اركان رجاء
 ولقد ائتت المعاوز خيلي قبل ان تلقي وزادي وماء
 فارم في ما اردت مني قاني اسد القلب ادي الر وا
 وفوادي من الملوك وان كان لساني من الشجر
 ولما افنده ابو الطيب حلف له ليلعنه جميع ما في نفسه وان
 لا كذب ما حلف فقال ابو الطيب وافنده اياها في غر شرا
 سنة ست واربعمائة ومثلها

من الجاد من في ذي القاريب هم الحلي والمطايا والجلاليد
 ان كنت تسد شكافي معانيها في بذكر شهيد وهديب
 لا تجرني تصبلي في جودها فزى تجرد مني مسكوبا مسكوب
 سرايز عاسارت هودا هما مينة بين مطعون وضروب
 وزنها وجدت ابدى المظليها علي ججع من العرسان مضروب
 كم زورة في الاعراب خافية ادعي وقد قد وامر زور
 ازوهم وسواد الليل شفع في وانثني وضيا الصبح يغوي في
 قال قال ابن جني انني قد تعبت منذ

سمعت هذا البيت فلم أجده شكلا

قد وافقوا الرضف في سكي مراتها وخالفوها بتقوي في نظيب
 جيرانها وهم ثوال الجوار لها وصحبها وهم ثوال الصاحب
 فواد كل محب في بيوتهم وما لكل اخذ المال محروج
 ما وحب المحضر المستحسنات به كاهجر البديوات العاليد
 حسن الحضارة مجلوب بنظيرة وفي البدواة حسن غير مجلوب

قال قال الاصمعي الحضارة والبدواة وقال ابو زيد
 البدواة والحضارة رسمع ابو الطيب البدواة من
 العرب واشد الاصمعي من تكي الحضارة العجيبة

ابن الميمون الانام ملاحظة وعنوانه في الحسن والطيب
 افدي طبيا فلاة ما عرف بها مضغ الكلام ولا صنف الجرحيب

ولا يروى من الحمام ما يملأه
ومى هوى كل من ليست بموهبة
ومى هوى الصدق في قولي ^{عادته}
ليست الحوادث باعترافني أخذت
فأخذت في حلم بأفعة
تزعزع الملك الأساد مكهلا
مجرى ما منى قبل بحربة
حتى أصاب من الدنيا لهايتها
يد بر الملك من مصر الى عدن
إذا انتها الرياح الملك من بلد
ولا تجاورها شمس إذا شرقت
يصرف الأمور فيها طين خائفة
يحيط كل طريق الرمح حاصله
إذا عزته أعاديه بمسئلة
أوحاربه فانتجوا بقدمة
أضرت شعاعته اقضي كتابه
قالوا هجرت اليه الغنيث قلت لم
الي الذي تبسلا رواح راحته
ولا يروى بعد من ربه احدا
ولا يفرغ موفرا بكنوب

او ما كفى صقيلات العرايب
تركت لون مشيبي غير مخطوب
رغبت عن شعري في الوجه كذا
معي بجلي الذي اعطت في شعري
قد يوجد الحلم في الشبان والشيخ
قبل الكهان اديا قبل ناصبي
ممد بالكرامى قبل الخديب
وهه في ابدان وقليب
الي العراق فارعى الزوم فالنوب
فألقب بها الابترتيب
الزوم لها دن بتغريب
ولرقتلس منه كل مكتوب
من سرح كل طويل الباع بعوب
فقد عزته بجيش غير مغلوب
مما اراد ولا تتجربا بحبيب
علي الحمام فاموت بموهوب
الي غنوت بديه والشايب
ولا ينى علي آثار موهوب
ولا يفرغ موفرا بكنوب

بلي يروع بذي جيتش بحده
 وحدث انفع مال كنت اذخر
 لما راين صروف الدهر فقد في
 فتن المالك حتى قال قايلها
 خوي بمجزد لم يداهيه
 يري الجور عيني من جانيها
 حتى وصلت الي نفس مجده
 في جسم اومع صاتي العقل
 فالحمد قبل له والحمد بعد لها
 وكيف اكفرا كغفر نعمها
 يا ايها الملك العالي بقمية
 انت الحبيب ولكني اعوذ به
 وقال مديحه في ذي الجح من هذه السنة
 او دمن الانيام مالا توده
 يباعدن حبا يحققن ووصله
 اباطلق الدنيا جيبا تديعه
 واسرع مفعول قلعت قعير
 رعي الله عيشا فارقتنا وفوقها
 بواديه ما بالملوب كانه
 واشكو اليها بينا وهي جند
 فكيف حبت جفمن وضده
 فاطلني منها جيبا توده
 تكلف نبي في طباعك ضد
 مهاكلها بوني بحضه حنه
 وقد رحلوا جندنا ثرفت

جيب

وتلقب

لح

ادا سارقا لا حواج فرق بانه
 و حال كاحدا هو زيت بلوغها
 واقعب خلق الله من زاد وحمده
 فلا يتحل في المجد ما لك كله
 و دبره تدبير الذي لمجد كله
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله
 وفي الناس من يرضي بمسئور^{عيشه}
 ولكن قلبا بين جنبي ماله
 يري جسمه يكسي شفوفا^{توبه}
 يكلفني التهجير في كل مهمه
 وامضي سلاح قلبي لنفسه
 هو اناصر من هانه كل ناصر
 انا اليوم من علمانه في مشايخه
 في ماله مال الكثير وفضه
 بحر القنا الخاطي حول قباجه
 و تمتحن المشاب في كل وابل
 و لا تكن مصر الشري او عرويه
 سبايك كاقور وعبانه الذي
 بلاها حوا اليه العد و غيرة
 تغاوج مسك الغايات و نده
 و من دونها عول الطريق و نده
 وقصر عما تشتهي النفس و جد
 فيتحل مجد كان بالمال عقده
 اذ احارب الاعداء و المال ر^ب
 و لا مال في الدنيا لمن قل مجده
 و مركوبه رجلاه و التوب حبله
 حدي يتلوا في في مراد لحد
 فيختار ان يكسي در و عاتده
 عليقي مراعيه و زادي زيك
 رجا الي المسك الكرام و قصد
 و اسره من لم يكتر الفضل جده
 لنا و الدمنه يعديه و نده
 و من ماله در الصغير و نده
 و تروى بناقبا لرباط و جره
 دوي القضي الفارسيه رعد
 فان الذي فيها من الناس اسد
 فيضم القتال بالاصابع فده
 و جرحها هزل الطراد و نده

ابو المسك لا يعني بذكركم
 فيا ايها المنصور الجديع
 توالي الصبي عني فاحلف طيبه
 لقد شاب في هذا الزمان كوله
 الا ليت يوم المسير يجرحه
 وليتك توعاني وحيوان مصر
 واني اذا باشرت المراريه
 وما زال اهل الدهر يشتهون
 يقال اذا ابصرت جيساويه
 والحقى الغم الضحاك اعلم انه
 فزرك مني من اليك شياقه
 يخلف من لم يات دارك غايه
 فان نلت ما املت منك فرما
 ووعدك فعل قبل وعد لانه
 فكن في اصطفاي محسنا كجرب
 اذ ائت في شك من السيف قابله
 وما الصار لهندي الا الخي
 وانك للمشكور في كل حاله
 وكل نوال كان او هو كاي
 ولكنه يعني بعدك حقه
 ويا ايها المنصور بالسوي حقه
 وما صوفي لما رايتك فقه
 لديك وشاب عندك عني كره
 فتسأله والليل يجبر مرده
 فتعلم اني من حسامك حقه
 تدانت اقا صيه وهان الله
 اليك فلما تحت لي لاح فرده
 اما لك منك رب ذا الجيس عده
 قريب بذي الكف لكذا فقهده
 وفي الناس لا فيك وحدك هذه
 وياي فيدري ان ذلك جهده
 شربت بما يعجز الطيور منه
 فظير فقال الصادق القول عده
 بينك تقرب الخراد وشك
 فاما سعه واما قده
 اذ لم يمارقه العباد وعده
 ولو لم يكن الا البشاشه وفده
 فلحفظه طرف منك عديده

واني لعمري جرمي الخبير اصله عطاك ان هوامد وحميده
 وما رغبني في عسجد استقيذ ولكنها في مغر استجده
 بجود بدني يفضح الجود جوده ويجده من يفتح الحمد حمده
 فانك ما من النحوس بكوكب وقابلته الا وجهك سعد
 وشكا اليه بن عياش طول قيامه في مجلس الاسود وكان الاسود
 دسه عليه ليحلم ما في نفسه فقال ابو الطيب امرت بما لا
 يقد له القيام على الروس وبذل المكر ما في النفوس
 اذا اخانته في يوم ضحكك فكيف تكون في يوم عبوس
 ومات له في دار البركة التي اتقل اليها اخسون غلام في ايام
 يسيره ففرغ وخرج هارب منها في الليل حتى قال الناس
 لما واهر به في الليل جاء اسود فقال ان خرجت منها وا لا
 قتلتك فخرج علي وجهه وحده بعد وفتر دار بعض علمائه
 اني ان اصلحت له دار كانت لحر من طولون فلما نزلها ودخل
 عليه ابو الطيب في المحرم سنة لا عمس فقال

احق دار بان تدعي مباركة دار مباركة الملك الذي فيها
 واحد والدار ان تشقي ساكنها دار عند الناس يستقرون اهلها
 هذي مباركة الاخرى قصتها في عمر علي الاولي يسليها
 اذا حملت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه علي من قبله تمها
 لا تنكر العقل من دار تكون بها فان رجلك دوح في معانيها

انتم سعدك من لثاكَ اوله ولا استرد حيوة منك معطيها
 ودخل ابو الطيب يوما علي الاسود فلما نظرا اليه والي قتله فنهض
 ونقص عقله واليوم كنه وقبح فعله ثارا الدم في وجهه حتى
 ظهر ذلك فيه فخرج فركب فابتعد الاسود بعض القداد وهو
 يري ان ابا العليب لا يظن فسايره وساله عن حاله وقال
 له اراكَ متغير اللون فقال له ابو الطيب اصاب فرسي اليوم
 جرح خفته عليه وقلبي مشغول به وماله خلف ان تلف
 ضلع معه الي منزله ثم عاد الاسود فخره فانفد اليه من ادم
 فقال ابو العليب اشده اياها يوم الاحد لا تني عثو ليله
 خلفت من ربيع الاخر من هذه السنة

فراق ومن فارت عيني ثم وامر من يمت حريمهم
 وامرزل اللذان عندي يقول اذا لم اجل عنده واكرم
 سحبة نفس لا توال حليجة من القيم مرميا باقل محرم
 رحلت فلم ياك باسحجان شان علي وكر باك باحضان صغيم
 وصاربه القوط المديح مكانه باجنع من ربحاسم المصمم
 فلو كان سابي من حبيب متنع عذرت ولكن من حبيب معمم
 رمي واتي رمي ومن دون ما اتني هوي كاسر كفي وقوسي واسمي
 اذا سافل المرسات ظنونه وصدق ما اعتاده من نوههم
 وعادي محبة بقول عدائه واصبح في ليل من الشك مظلم

اصادق اخس الم ومن قبل جسمه واعرفها في فعلاه والتمكلم
 واعلم عي خل واعلم انه متى لمزه حيلما على الجمل يندم
 وان بدلا انسان في جو عابن جريت بجو ما تارك المتبسم
 واهوي من الغيتان كل صيدع بحيب كصدر السدي المقوم
 خطت تحته العيس الفداء والخط به الجمل كات الخميس المومر
 ولا عفة في سيفد وسانه ولكنها في الكف والعرج والغم
 وما حل حياو للجمل ضاعل ولا كل فعال له بمتهم
 فدي لاني المسك الكرام لانها سوابق حيل يصديق بادهم
 اعز محمد قد تحفى وراه الي خلق رعب وخلق مطام
 اذ انفت منك السياسة ففها فقف وقفة قد امه تعلم
 يضيق علي من راء العذر ان يي ضعيف المساعي او قليل النكر
 ومن مثل كافر اذ الجمل الحمت وكان قليلا من يقول لها اقدم
 شديد ثبات العرف والسبع وصل الي الموات الفارس المتكلم
 ابا المسك ارجوا منك نصر علي وامل عز يحضب البيض بالدم
 وبر ما يغني الحاسدين و حاله اقيم الشقا في مقام التهم
 ولم ارج الا اهله ان توي بر مواطن من غير السمايق فظلم
 فلو لم تكن في مصر لارتفعها بقلب المنروق المستهام المتيم
 ولا نبت حيل في كلاب قبائل كان بها في الليل هلات ديم
 ولا اتبع اثار راعي قايه فلم قر الا حافل فوق حليم

وسمائها البیداحتی قوت
والبحر یوصی بخصاصی یز
فساق الی العرف غیر مکدر
قد اخترتک الاموال فاختر لها
فاحسن وجهها فی الیری وجه
واشر فیهم می کان اشرف همه
لن یطلب الدینا اذ المر توبیها
وقد وصل المر الذي فو فخذ
لک الحیوان الرکب الخیل کله
ولر کنت ادري کم حیاتی قمتها
ولکن ما یبصر من الدهر فایت
رضیت ما رضی به فی محبة
ومثلک می کان الوسیط فواذ

وخرج من عنده فقال

انزل من عبد و من عرسه
وانا فظهر تخکیم
ما من یوی انک فی وعده
العبد لا یفضل اخلا فیه
لا یبخر المیعاد فی یومه
من حکم العبد علی نفسه
لن حکم الا فساد فی جنسه
کو یری انک فی حبسه
عن فرجه الملتی او عرسه
ولا یبی ما قال فی اسمه

النفس

وانما تختال في جذب به كانك الملاح في فلسه
 فلا تترجى الخير عند امي مرف يد الخاس في راسه
 وان عراك الشك في نفسه بحاله فاذظر الي جنبه
 فقل ما يلوم في ثوبه الا الذي يلوم في عرسه
 من وجد المذهب عن قدر لم يجد المذهب عن نفسه
 وانصل قوم من الصلحان بالصبي مربي الاسود فانكروا ذلك عليهم
 فطالبه يسلمهم اليه فحرف بينهما وحشه اياما ثم سلمهم اليه
 فانهم واصطلمها وطوب ابو الطيب بان يذكر الصلح فتات
 جسم الصلح ما اشتمته العاد فاذا غتته السن الحساد
 وارادته انفس حاد تدير ك ما بينهما وبين المراد
 صار ما اوضع المحبون فيه من عتاب زيادة في الوداد
 وكلام الرشاه ليس علي الا حباب سلطانة علي الاضداد
 انما تفتح المقالة في المسرد اذا وافقت هوي في الصفاد
 ولعمري لقد هوزت بما فيه فالتفت اوتق الاطوار
 واسارت بما ابيت رجال كنت اهدي منها الي الارشاد
 قد يصيب الغني المشير والمجدد ويشوي الصواب بعد اجتهاد
 نكت ما لا ينال باليسر والتمهر وصنت الارواح في الاجساد
 وقنا الخط في منازل من حولك ولم هفت في الراغدا
 ما دروا ذروا فادرك فيهم ساكنا ان رايه في الطراد

فقد اريك الذي يفدّه كل راي معمم مستغفرا د
واذا الخلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلا د
فهذا ومثله سدت ياكافو رواقدت كل صعب القناد
واطاعك الذي اطاعك والعاد غدا ليست خلائق الاساد
انما انت والد والاب الفناطع احني من واصل الاولاد د
لاعد الشر من فعي لكما الشر وهن المصناد اهل المصناد
انما ما انفعما الجسم والروح فلا احتقما الى المورا د
واذا كان في الانايب الخلف وقع الاطيش في صدور الصفا
اشمت الخلف بالسراة عداها وشفي رب فارس من اباد
وتولي بني البريدي بالبصرة حتى تمزقوا في البلاء د
وسلو كما سوس في القرب منا وكطسم واختها في البعاد
بكابت عايدا فيك آمنه ومن كيد كل باغ وعساد
ويبيك الاصيلين ان ترق صم الرماح بين الجهاد
او يكون الولي اشقي عدو بالذي تذرانه من عتاد
هل يبرن باقيا بعد ما نحن ما يتصل العداة في كل ناد
منع الود والراسة والسود دان يبلغا الي الاحقاد د
وحقوق ترقق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجهاد
فعدا الملك باهر من راه شاكر ما اتينا من سواد
فيه ايد بكاعلي الظفر الحلو وايدي قوم علي الاكباد د

هذه دولة المكارم والرافة والمجد والمدي والايادي
 كسفت ساعة كانت كسفت الشمس وعادت ونوحا في ازيد
 يرمهم الدهر وكها في اذاها يعني ما رعد علي امر ا د
 متلف مختلف وفي اني عالم هازم شجاع جدا د
 اجعل الناس على طريق الي المسك ودلت له رقاب الاعادي
 كيف لا يترك الطريق كسيل صديق عن ابيه من كل واد
 وكان الاسود قد تقدم الي البوايين واصحاب البصار وكانوا طريق
 يرفعون بانه قد واه مرضعا من الصعيد وعينه وينفذ اليه
 قوما يعرفونه ذلك فلما كثر هذا وعلم ان ابا الطيب لا يثق
 بكلام جهمه حمل اليه سماية دينار اذهبا فقال عيده
 واستده اياها في يوم الخميس لليلتين خلتا من شراقي سنة ٣٤٧
 انما البقيك السوي والشوق القلب والعجب في ذا الاجر والاصل العجب
 اما تملط الايام في بان اري بضيضاتنا او حبيبا يقرب
 ولقد يسري ما اقل نال عشية شرقي الخذلان وعرب
 عشية اجبي الناس في بي حنونة واهدي الطريقين الذي يحب
 وكما لظلم الليل عندك من يد تخبر ان الما نريد نكذب
 وثاكر ردي الاعداء فيهم ونذكر فيه ذوالاللال العجب
 ويرم كيوما لما لم يمتي كسسته اراقب فيه الشمس ايان تقرب
 وعيني الي اذني اعزكا من الليل باق بين عبيد كركب

له فضلة عن جسمه في اهابه
شقت به الظلم اذ في عنانه
واصرع اي الرخش فقيته به
وما الخيل الا كالصد في كثرة
اذ لم تشاهد غير حسن ثيابها
لما الله ذي الدنيا لما خالوا
الا لب شعري هل اقول قصيد
ولي ما يزدو الشعر عني اقله
واضلاق كافور اذا شئت منه
اذ اترك الانسان اهلا واول
فتي ميل الا فصل رايا حكمة
اذ اصررت في الحرب بالسيف
تريد عطاياه علي اللبث كثرة
ابا المسكن هل في الكاس فضلا لاله
وهبت علي مقدار كفي زمانا
وقال له الاسود كنت قلت

نحو
واعتصم بها

وهبت علي مقدار كفي عسجد
اذ لم تنطني صبيحة او واية
ريضا حكا في ذا الميعاد جيبه
خداي ولا يكي من احب والذ

تجي علي صدر الزمان وتذهب
في طغي وارجيه مرارا فيقلب
وانزل عنه مثله حيث اركب
وان كثرت في عيني من لا
والوانا فالحسن عندك معيب
فكل بعيد الام فيها معذب
ولا انتكي فيها ولا تعيب
ولكن قلبي يابنة النور قلب
وان لم اسألك علي واكتب
ونعم كافور فاني تغرب
ونادو احيانا يري في غضب
تبييت ان السيف باللف يضر
وتلبث امواه الصعاب فيضرب
فاني اغني من ذهني في شرب
ونسي علي مقدار كفي فقلب

أحق إلى أهلي وأهوي لقاهم
فإن لم يكن إلا أبو المسكن أوهم
وكل امرئ يولي الجمل حجب
يريد بك الحساد ما أسد دافع
ودون الذي يبعون ما لو كلف
أد اطلع بعد وأن اعطوا حكا
ولو جاز أن يحو ولا أن حبتها
واظلم أهل الظلم من يات حاسدا
وانت الذي ربيت ذ الملك
وكنت له ليت العربي شبله
لقيت القناعه بفض كرية
وقد يترك النفس التي لا نهاية
وما عدم اللا فكون بأسا وقد
تأهم وورق البيض في البيض صادق
سالت سؤفا علمت كل خلط
ويحكك عما ينسب الياسانه
وأي قتيل يحتمك قد ره
وما طوي لولا رايك بدعة
ويعد لي فيك الترافى وهي

واين عن المشتاق عنقا عرفت
فانك احلي في فوادي واعذ
وكل مكان يبت العز طيب
وسمر العوالي والحديد المذرب
إلى الشيب نده عشت والبطل
وان طلع الفضل الذي فيك حبيب
ولكن من الاشياء ليس يوجب
لمن بات في فعايه يتقلب
وليس له امر سوان ولا اب
وما لك الا الهد والي تحلب
إلى الموصى في الإيما من الحار فخر
ويحترم النفس التي تنهيب
ولكن من الاقداسد ونجب
عليهم وورق البيض في البيض خلط
علي كل عود كيف يدعوا خلط
اليك تأهي المكرات ونسب
معدن عدنان فدان وجوب
لقد كنت أرحم إن أراك وطوب
كافي مدح قبل مدحك حذب

ولكنه طال الطريق ولم ^{أزل} اقتبس عن هذا الكلام قليب
 فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب
 اذا قلته لم يمتنع مني وصوله حذار مصلي اوجبا مطب
 واقصلا به ان قوما نفعوه في مجلسي بحلب فقال ولم يلبسها
 للاسود

بم ^{الفعل} ~~الملك~~ اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكين
 اريد مني زمي ذا ان يلعني ما ليس يلعني في قصه الزين
 لا تلق دهر كذا لا غير مكث ما دام يصحب فيه روحك البدن
 فابديم سرور اما سوف به ولا يد عليك الفات الحزن
 هما اضربا اهل المشوق الضمر هروا ولا عرفوا الدنيا ولا قطرها
 تعني عيونهم دما وانفسهم في اثر كل قببح وجهه حسن
 تحلو اهلتم كل ناهية وكل بيني علي اليوم موتي
 ما في هو ارجل مني ما في عوفي ان مت شوقا ولا فيها لها في
 يامي فعيت علي بعد عجله كل با زعم ان اهلون مرقن
 كم قد قتلت وكم قد مت عنكم ثم اتقصت فرال القبر والكفن
 قد كان شاهدا دني قبل قولهم جماعة ثم ما تقبل ما دفنا
 ما كل ما يقني المر يد مركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 رايتكم لا تصون المعروف جاركم ولا يد ر علي مرعاكم الدين
 جزا كل قريب منكم حلال وحظ كل محب منكم صعب

وتغضبون علي من قال ردفكم
 فعاد البحر ياتي وينكم
 تحبوا الرواسم من هذا الميم بها
 ابي اصاحب علي وهو لي كرم
 ولا اقيم علي مال اذ له
 سهرت بعد ربي وحشة لكم
 وان بليت بود مثل ودكم
 ابكي الاضلة همري عند عيونكم
 عند الهمام ابي المسك الذي غرق
 وان تاخر عني بعض موعده
 هو الوفي ولكني ذكرت له
 وقال ايضا ولم يثبدها الاسود
 ولا ذكر فيها

صاحب الناس قبلنا في الزمان
 وتولوا بفضة كلهم منه وان سرفهم احيا منا
 وبها الحسن الصنيع ليا ليه ولكني تكدر الاحسانا
 ويكاد ترمن فينا برسه لدهر حتى اعانه من اعانا
 كلما ابت الزمان قنائة ركب المزم في القنائة سنانا
 ومراد النفوس اصغر من ان تتعادي فيه وان تتفا نانا

غير ان الفتي يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوا ما
ولوان الحياه تبقى في لعدونا اصلنا الشجعا ما
واذا لم يكن من الموت بد في العجز ان تكون جبا ما
كل عالم يكن من الضعف في النفس سهل فيها اذا هو كانا
وتقلد سيب بن جبر المقبي في عمان والبلقاء وما يلها من
البر والبحر فقلت منزلته واشد شوكته وغرب العز
في مساياها بالسماء وغيرها واجتمع العرب اليه وكثر
حول وطبع في الاسود وانف من طاعته فسوت له نفسه
احد دمشق والعصيان بها فسار اليها في نحو من عشرة الاف
وقاتله اهلها وسلطانها واستامن اليه منهم من الجند الذي
كانوا بها وعلقت ابوابها واستعصموا بالحق والنشاب
فترد بعضهم على الثلاثة

الابواب التي في المصلي شغلهم
بهم ودار هو حتى دخل من المهرى على القنرات حتى انه تجر الي
باب الجاييه وحال بين الرائي وبين المدينة لياخذ وكان
يقيم اصحابه فزعهم ان امرأه ذلك على راسه صخره فلخلف
الناس في امره فقال قوم وقت به فرسه في قتاه وقتها
فقتبت به ولم تخلف يدها فسقط وكان مسكورا الكف والنزف
لستعلم سقطها عن الفرس في الميدان فجاء قبل ذلك بتقليل

وسار الي دمشق قبل تمام الاجبار وذكر والله سار من سقطته
فبقي خطرات ثم غلب فجلس وضرب بيده الي قيام سيفه وبعمل
يذهب عن قصد وكان شرب في وقت ركوبه سويقاً فزعم قوم
الله طرح فيه شي فلما سار وهي الحديد وازدحم الناس حوله عمل
فيه غير انه سقط ولم يراع شي من السلاح والحجاق اصابه
وكثر فجب الناس من امره حتي قوم كان يتعهد صرع فاصاب
وازهز اصحابه لما راو ذلك فخالعوا الموضع الثاني دخلوا
وارادوا الخروج من قبته فقتل منهم اربعماية وسبع عشرة واحد
راسه ووردت الكتب الي مصر بحيرة يوم الجمعة لحسن خلود من
هادي الاخر سنة ثمان واربعين وطالب الاسود ابا الطيب
بذكره قتلا وقتله في يوم السبت است خلون من هادي الاخر
سنة ثمان واربعين وثلثمائة

عدوكم مذموم بكذا في ولو كان من اعدائكم العزبان
وله سوفي علاك وانما هلام العدي ضرب من الكذب ان
انتمى الاعداء الذي راف قيام دليل او وضوح بيان
وانتم على سوي ذلك العدي ليعذر حيا او بعد زمان
برغم شيب فاروق السيف كنه وقانا على العلات بصطحبان
كان رقاب الناس قالك لسيف وفينك قيسي وانت يما في
فانك انسانا مصني سبيله فان المنايا غاية الحيرة في

وما كان الا التاري في كل موضع
 بني وقع اطراف الرماح برمح
 ولم يدان الموت فوق شوائه
 وقد قتل الا قران حتى قتله
 انه المنايا في طريق ضمنية
 ولو سلكت طرق السلا لورد
 فوال حياة يشتهيها عدوه
 تعقده المقدار بين صحابه
 وهل ينفع الجيش الكثير ثقافة
 وذا صاحب قبل المنيته
 اسك ما اوليته يد عاقل
 وركب ما اركبه من كرامة
 ثني يده الاحسان حتى كانا
 وعند من اليوم الوفا صاحب
 قضى اسريهما فور انك اول
 فانك تحار القسي وانما
 وما لك قضي بالاسنة والعتا
 ولم يحمل السيف الطويل سانه
 ادري جمل الحد اوله تحديم

تأير عبار في مكان دحان
 ولم يخش وقع النجم والدران
 جناح محسن الطيرا
 باضعف قرن في اذ لمكان
 علي كل سمع حوله وعيان
 بطول عين واتساع جنان
 وموتاي شهي الموت كل جنان
 علي ثمة من دهر وامان
 عني غير منصور وغير معان
 ولم يده بالجمال العكان
 وبسك في كمرانه جنان
 وركب للعصيان ظهر صان
 وقد قصت كانت بعير بيان
 شبيب واوفي من توي الخوان
 وليس بقاض ان يري لك لئان
 عن السعد يرحم دونك العذلان
 وجدك طمان فغير سنان
 وانت عني عنه بالحدان
 فانك ما احيت في اتان

تأير عبار في مكان دحان
 ولم يخش وقع النجم والدران
 جناح محسن الطيرا
 باضعف قرن في اذ لمكان
 علي كل سمع حوله وعيان
 بطول عين واتساع جنان
 وموتاي شهي الموت كل جنان
 علي ثمة من دهر وامان
 عني غير منصور وغير معان
 ولم يده بالجمال العكان
 وبسك في كمرانه جنان
 وركب للعصيان ظهر صان
 وقد قصت كانت بعير بيان
 شبيب واوفي من توي الخوان
 وليس بقاض ان يري لك لئان
 عن السعد يرحم دونك العذلان
 وجدك طمان فغير سنان
 وانت عني عنه بالحدان
 فانك ما احيت في اتان

لوالفك الدوار افضت عليه لمرقه شي عن الدوران
ونالت ابا الطيب بعصره هي كانت قضاها اذا اقبل الليل وتصرف
عند اذا اقبل النهار يعرف فقال بصف الحكي ويذم الاسود
ويحرم من بالوصيل فتشفت بها بعصر وانشدت الاسود وذلك
في يوم الاربعا لليل بقيت من ذي الحجة سنة ثمان واربعين
ملوكا يحل عن الكلام ووقع فضاله فوق الكلام
ذرائع والقداء بلا دليل ووجهي والخير بلا ثمام
فاني استرح بذي هذا واقب بالانحة والمقام
عيون رواحل ان حرف عيني وكل مقام رازحة بنياني
فقد ارد المياه بعصر هاد سوي عدي لها بوق الحمام
يذم لمجدي الرمي وسبي اذا احتاج الوحيد الى الدنيا
ولا امسي لاهل البخل ضيبي وليس فرقي سوي مخ الحمام
ولما صار ود الناس حباا حريت علي ابتسام باقتسام
وصرف اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه ضمن الامام
يجب العاقلون علي النصافي وحب الجاهليني علي الوسام
وانت مني اخي لا يني وامي اذا لم احده من الكرام
اري الاجداد تغلبها كبرا علي الاولاد اخلاق الليام
ولست بفانع من كل فضل بان اعزي الي حيد همام
عجت لي له قد وحيد وينبوا برة الفهم الكرام

ومن يجد الطريق إلى المعالي
 ولم أر في غيوب الناس شيئا
 اقتت بارض مصر فلا وري
 وسلي المزاش وكما تحبني
 قليل عايدي سقم فزادي
 عليل الجسم متنع القيام
 وزاري كان بها حيا
 بذلت لها المطارق والحشايا
 يضيق الخلد عن نفسي ومنها
 اذا سافرتني غسلتني
 كان الصبح يطربها فتجري
 اراقب وقتها من غير شوق
 وتصدق وعدها والصدق
 ابنت الدهر عني كل بيت
 جرحت مجرحا لم يبق فيه
 الا باليت شعر يدي الشبي
 وهذا رمي هو ابي بلقيش
 فربما شفت غليل صدري
 وصاقت خطرة في لبت منها
 فلا يد من المعالي بلا سنا م
 كنعني القادوس على القمام
 تحب في الركاب ولا اماي
 ميل لقام في كل عام
 كثير حاسدي صعب مراني
 شديد السكر من غير المدام
 فليس تروا في الظلام
 فعاقتها وباتت في غفائي
 فتوسعها بافراح السقام
 كانا عاكفين على الحرام
 حدامها باربعة سجام
 مراقبة المستوف المستهام
 اذا القائل في الكرب العظيم
 فكيف وصلت انت من الزحام
 مكان للمستوف ولا السهام
 تصرف في عنان اورسام
 معاودة القادوس باللعام
 حلاص الغمر من ضيق القدام
 حلاص الغمر من ضيق القدام

حلاص الغمر

وفارقت الحبيب بلا وداع
وودعت البلاد بلا سلام
يقول لي الطبيب اكلت شيئا
وداوك من ثراك والطعام
وساقي طبعه الي جوارح
اضرب بحسه طول الحجام
نعود ان يصير في السرايا
ويدخل من قنار في قنار
فامسك لا يطول له فرج
ولا هو في الصليق ولا اللجام
فان امره في الامراض اصعب
وان اهم فاهم اغترابي
وان اسم فاني وكلي
سكت من الحمار الي الحمار
تنتع من سهاد او سقار
ولانا من كرى تحت الزحام
فان لئالك الحالين معي
سوي معي انتباهك ولولا
وكان الاسود مع قبح فعله
الي مدحده وحمسه ولم يكن لاني
الطيب يد من مدراته مع عوصه
به لك قتال واشدها
الاسود في شوال سنة تسع
واربعين وثلاثمائة وهي اخر ما
افشده ولم يقلد بعدها
مئي كني ان البياض خضرا
فيحكي بتيض القرون شباب
لما لي عند البهي نوادي قبيه
ونحو ذاك الخمر عند عياب
فكيف ادم اليوم ما كنت اشهى
وادعوا بما اسكوه هي اجاب
حبلا اللون عن لون هذ كل مسلك
كما اجاب عن ضوالمها رضاء
وفي الجسم نفس لا تشيب شبيهه
ولوان ما في الوجه منه خراب
لها ظفران على ظفر اعده
وناب اذ الم يبق في الم ناب

يعبر من الدهر ما شاعرها وابلغ اقصى العروى كهاب
 واني لجم كعدي صبحي به اذا حال من دوا البهم سحاب
 عني عن الاوطان لا يستغني الي بلد سافرت عنه اليا
 وعن دملان العيس ان ساحت والا في اكرار هن عتاب
 واصدي فلا ابدي لي الماحلة ولشمس فوق العبدات عتاب
 وليس في موضع لا يناله نديم ولا يغني اليه شراب
 وللحر في ساعة ثم ينسا فداء الي غير اللقاء عتاب
 وما الفسق الا غرة وطاعة يمرض قلبه نفسه في صاب
 وغير فوادي للفرا في رمية وغير بناي المرفاح ركاب
 تركنا الاطراف القنا ^{كلهم} فليس لنا الا ابن لما ب
 اعز مكان في الذي ^{سراج} سراج وغير جليس في الزمان كآب
 نصرته في الطوف فوق جهاد ^{در} قد انقصت منهن فيه كآب
 وحر ابو المسك الخضم له اب علي كل بحر زهرة وعباب
 تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما ينفي عليه عباب
 والكثر ما تلقا اب المسك ^{بنه} اذا لم تقن الا الخديت اب
 واوسع ما تلقاه صدور خلفه وما وطن ولا نام شراب
 وانقل ما تلقاه حكا اذا قنع فضا ملوك الارض منه عصاب
 يقود اليه طاعة الناس فضله ولولم يقدها نابل وعقاب
 ابا في حسنه ^{استد} روح صنفهم وكم اسد ارواحهم كلاب

وبالحدا من دهره حق خسه ومثلك يعملي حقه ويهاب
 لنا عند الدهر حق بلطه وقد قل اعتاب وطال عتاب
 وقد تحدث الايام عندك ينة وسفر الاوقات وهي تياب
 ولا ملك الا انت في الملك فضلا كانتك فضل فيه وهي ثراب
 اري لي بقربي منك عينا قرو وان كان قربا بالبعد يشاب
 وهل نافعني ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب
 اقل سلامي حب ما خلف عنكم واسكت كي ما لا يكون جواب
 وفي النفس حاجات وفيك ^{قطنة} سكوني بيان عندها وخطاب سكوتي بيان عندها وخطاب
 وما انا بالباغي على الحب رثوق ضعيف هوي يبغي عليه ثواب
 وما سئلت الا ان اذعوا في علي ان راي في هراك صواب
 واعلم قوماها الصوفي وترفوا وغربت الي قد نظرت وحابوا
 جري الخلف الا فيك انك واحد وانك لبيت والملوك ذياب
 وان مدح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
 اذ انلت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب ثواب
 وما كنت لولا انت الامهاجر له كل يوم بلدة وصحاب
 ولكنك الدنيا الي حبيبة فاعنك في اليك ذهات
 هذا امر ما اشدده ابو الطيب الاسود فلما خرج من عند ^{باب}
 من اية الطرق ياتي مثلك اليوم اين المهاجم يا كافور والحجم
 حاز الا ولي ملكك كنان قد هم فعرفوا بك ان الكلب فوقهم

لاشي اقبح من فخل له ذكر
تعوده امه ليست لها رحم
سادات كل اناس من نفسهم
وسادة للسلطان الاعد القرم
اغاية الدين ان يحفوا شولكم
يا امه ضحكك من جهلها الام
الافقي يورد الهنكها منته
كها تزول شكوك الناس وانهم
فانه حجة يودي القلوب بها
ما اقدر السدان يحري خليفته
ولا يصدق قوما في الذي وعمل
وقال فيه ايضا

اما في هذه الدنيا كريمة
تزول به عن القلب الاموم
اما في هذه الدنيا مكان
يسر باهليه الحار المتقيم
تساهاهت الكهايم والميدي
علينا والموالي والصميم
وما ادري اذا احدثت
اصاب الناس امدا قد جمد
حصلت بارض مصر على عبيد
كان المحررينهم يستقيم
كان الاسود اللاتي فيهم
غراب حوله رخم ويوم
اخذت بدخمه فرائدهم
مقالي للاهني يا حليم
ولما ان هجوت رابت عتبا
مقالي لابن اوي يا سليم
فلس من عادتي داودا
لقد فزع الي السم السقيم
اذا انت الاساة مني وضع
ولم الم المسي في الو
وقال فيه ايضا
لو كان ذا الاكل از ودا نا
صنيفا لولياه احسا نا

لكناني الحق اضيافه يوسحان وراوتحتا فإ
 فليته علي لنا سبلا اعانه اسد واما
 وكتب اليه ابو الطيب يستأذنه في المسير الي الرملة ليغير
 حاله فجاءوا غا اراد ان يعرف ما عند الاسود في مسيره
 ولايكشفه فاجابه لا والله اطلال اسد بقال ما تكلفك المسير
 لنخرج مالك ولكن ننقد رسولا قاصدا يقتضيه ويأتيك به
 في اسرع وقت ولا يوهرك ذلك ان شاء الله تعالى فلما قرأ الخبر قال
 اختلف لا تكلفني مسيرا الي بلد احاول فيه مالا
 وانت مكلفني ابا مكا فإ وأبعد شقه واشد حالا
 اذ اسرنا عن القسطنطيني فلقني الفوارس والرجال
 انهم قد رمن فارقت يوما وانك دمت من ضيحي محالا
 واقام ابو الطيب بعد ان استد قصيدة البايه سنة
 لا يلقي الاسود الا ان يركب فيسيرو معه في الطريق ليلا يوحشه
 وقد عمل علي مراعيه والرحيل من عنده فاعدا ان جل
 وهفف الرجل وقال في يوم عوفه من سنة خمس مائة وثلثمائة
 قبل مسيره من مصر يوم

عيد باية حال عدت يا عيد يا مصفي امر لا مريد تجد
 اما الالهة فالسيد وولهم فليت ينك بيداد وخايد
 لولا العلي لرجيت في ما اجهت وجناح ولاحود اقدو

وكان اطلب من سمي مضاجعة اشباه روفقه العبد الاماليه
 لم يتوك الدهر من قلبي ولا كبدني شيئا تنيمه عني ولا جيد
 ياساقي همري كوسكما ارمي كوسكما هم وتنكيد
 اصغره انا مالي ما تغري هذا المدام والهدي الغاريد
 اذا اردت كيف اللون صافية وجدتا وجيب النفس مفقود
 ما د القيت من الدنيا ونجها اني بما انا بان منه محسود
 امسيت اروح من غارنا ويدا انا الغني واموالي الموعود
 اني تزلت بكذابين ضغهم عن القرى وعن الترحال
 جود الرجال من الايدي ^{ومعهم} من اللسان فلا كانوا ولا الجود
 ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من نهبها عود
 من كل رغو وكالمثل مفتق لاني الرجال ولا الغرور ^{معدود}
 اكمل اعتال عبد السويده او خاند فله في مصر عميد
 صار الخفي امام الايقين بها فالحر مستبعد وكعد حبيب
 نامت نواظر مصر عن فعالها فقد شتمت وما تقى العنا قيد
 العبد ليس لخر صالح بها لوانه في ثياب الخمر مولود
 لا تشتر العبد الا بالوصامه ان العبد لا تجاس مناكيد
 ما كنت لصبي ابي الى زمن سبي في يده كلب وهو محمد
 او ان ذا الاسود المتقرب مشغوه قطيعه ذي الفطاريد الرعايد
 ولا توه من ان الناس قد قتل وان مثل ابي البضا مره

جبر عان يا كل من زادني ويسكني لكي يقال عظيم القدر مقتصر
 ان امرأه امه حبلى تدنو لمستصفاً مخفى المعنى مضغ
 ويروى امه باحطة ويروى قائلها لمثلها خلق المهرية القود
 وعند هذا نظم الموت شأبه ان المنيعة عند الموت قد يد
 من علم الاسود الخفي حكمة اقومه البقي ام اباه الصيد
 او اذنه في يد الخاشي دمية ام قدره وهو بالفلساني مود
 اولي الليام كوني غير بعدد في كل لوم ومعنى العذر قصيد
 وذا ان العجز البقي عاجز عن الجبل فكيف الخفية السحر
 ولما مدح ابو الطيب ابا شجاع والاسود وسعه عليه قصيد
 من المعنى وانا افرنا مدح قابل لا يخلط بغيره وسأني بعد
 بعد هذه القصيدة ان شا الله تعالى وكانت الاسود عليه
 عيون وكان جميع جيرانه يراعونه حتى كان قومهم وندحدا
 منزله يتفقونه ويعرفونه خبره ومضى يخرج من عند
 ويدخل عليه ويعقد وكل يوم صاحب الخير الي بابه يقف
 على حاله وهو يعلم الجهر ولا يظهر الجهر وكان يسألني قابل
 والحديث معرفتي في قابل فعل الله ابو الطيب علي الوصل وقد
 اعتد كل ما يحتاج اليه علي من الايام في فطن ورفق لا يعلم به
 لعدى غلانه وهو يظهر الرغبة في المقام وهذا عليه التخط
 فخرج يدفن الرماح في الرمل وكمل الما علي الابل في الليل

من الليل عنده عشرة ايام وتزود لثورين يوما وكتب
الى عبد العزيز وتوسف الخنزاع
جزري عريا امست بليس بها بمسما لنا تقرر بذال عيوها
كراكمي قيس بن عبدان ساهل حنون طبها للبع وحنونها
وهض بها عبد العزيز يوسف فاهوا لا عنيها وحنونها
فتي زان في عيني اقصي قبيلة وكرم سيد في حلد لا يراها
واضي طريقه فلم ياخذ والده ازل حتى قال بعض البادية هب
سار فدل محي اظه وقال بعض المصريين انما اقام حتي
عمل طريقا تحت الارض وتبعته العرب البادية والحاضر
ومى وثقوا به من الجند وكتبوا اليه عيالهم بالجرمى والفسار
وغره والسام وجميع البوادي وعبر ابو الطيب بموضع يعرف
بجدة الطير الى الدية حتي خرج الي ما يعرف بحل في المس بعد
ايام سممه المامة محر فاني عنده في الليل ركباً وحيداً صا
فقاتلوه فاحذهم وتركهم وسار حتي قرب من انقاد فري
رايل بني لبني سليم علي قال الصبي تركب الخيل وطرد هجا
حتي احدها فذكر ان اهلهما ارسلوها رايل بني روعدها
الفرود ذلك اليوم بين يديه فاستبقاها وردها عليا القلبي
وسلاهما وسارا الي وهما معه حتي كوسط بيوت بني سليم
اخر الليل ففرض له من لعب ابن ابي التميم حنيد ايضا وخرج

له وغدا فساد الى النقع فنزل ببادية من معي وسنبت ففتح
له عتيق المعني غنما واكرمه فقدم معي عنده وبين
يديه لسان من حزام يدل انه فضعه في القبة المعروفة بمرار
وفيه ما يعرف بدلفسار يرميه ويعني ليلته ونزل ودخل
جسمي وجسمي هذه ارض طيبة تردي اثر الفلح من ليلها وثبتت
من سائر المبات مملوءة جبالا في كبد العمامسا وهرمس الخراب
اذا اراد الناظر النظر الى قلعة احدها قتل غنقه حتى يراها
جريدة ومنها ما لا يقدر ان يصعد اليه ولا يكاد القمام يعاينها
ولهذا قال الناجع

واصبح عاقلا الجبال جسمي دقائق التراب محترق القمام
واختلف الناس في معني هذا البيت ولم يعملوا ما اراد
بكون مسيوه ثلاثة ايام في يومين يعرفها من راي من حيث
راها لانها كمثل لها في الدنيا ومن جبالها الجبل يعرف
بارام عظيم العلوي وعم البادية ان فيه كروما وصنوبرا وقد
بني قناره بها شائنين فنزل يقوم من عدي قناره فيه وكاد
لاحق بن محمد كان يخرج ليطلب ناقة له فقد هاجت وكانت بنو
قناره اخذت عن راعها فكانت الاسري في العديدين الميرت
فسمعهم يعني الاسري يفسد الناقة فقال هي بموضع كذا وكذا
وهذا اسس فشرينا من ليلها وتركها الهامه وناحدا

فنادي محلب علي شاهادكم يا معاشر العرب ثم لبس سلاحه
وركب فرسه وقال العربي صيوني فخلصهم من العبد بعد
اختلاف الناس وعرف الثرور عليهم كل شيء افضلهم وقولهم
وسيرهم فقال

ان تكن ناقتي منعت عريا حرسا رها نري الرهايا
فاني فتي الحق بذاك محي ولعبد في العيا واني بايا
وكانت بيته وبين امير بني فزان حسان بن حكمة موده
ومدامه فنزل بجار للقوم ليوري عنهم فذا يعلم يا ايته يوم
واسم الحمار ورد ان من ريسه من علي ثم من من ثم من بني
سبب فاستقوي عبيده عليه فافسدهم واجلسهم مع
امراته وكانوا يسرقون له الشيء بعد الشيء من رحله وطايت
جسمي لابي الطيب واقام بها شهوا وكتب الاسود الي حيا
هو له من العرب ووعدهم وطهر لابي الطيب فساد عبيده
وكان الطاي يري عند ابي الطيب سيفا مستورا وبساله
انه يريه اياه فلم يفعل لانه كان علي قايمة وفعله ذهب
من مائة مثقال وكان السيف لا تحل له فحمل الطاي حمال
علي العبيد بامراته طعنا في السيف لان بعضهم اعطاه
حضره فلما انكر ابو الطيب امر العبيد ووقف علي مكاتبه
الاسود بعد العرب التي كانوا هو له انقد رسولا الي فتي

من بني قزراه ثم بني قثم من بني مازن ثم من ولد هروم من
قطنة بن سياد يقال له قتيبة بن محمد وفيه يقول بعض البادية
إذا ما كنت محزوناً مجاور بني هروم بن قطنة أو دناراً
إذا جاورت أدبي ماري فقد الزمت أقصاها الحزناً
وكان واقعه قبل ذلك على المراسلة فسار إليه وتركه أبو
أبو الطيب عبده يائساً وتقدم إلى الخال فتد على الأبل
ومحمد خوفاً أن يحبس عنده بعض عبده في الليل فلم يعط
حتى أتاهم وطرحهم على الأبل وجنب الخيل وسارت تحت
الليل والمعم لا يعلمون برحيله ولا يشكون أنه يريد أياض
فأخذ طريق الأياض فلما صار إلى رأس الصوان أن افقد
قتيبة ابن محمد إلى عرب بين يديه ويوقف واحداً حد
العبد السيف ودفعه إلى عبداً آخر ودفع إليه فرسه وجا
ليأخذ فرس بولاه وانقبه أبو الطيب فقال العلام لأحد العبد
فرسي يغالطه هذا الكلام وعدا نحو الفرس ليقعد في ظهره
فالتقي هو وأبو الطيب عند الحصان وسئل العبد السيف
فضرب رسته فضرب أبو الطيب وجه العبد فقتله فخر على
رئته وأمر الضمان ففقطعه فانتظر الصباح وكان هذا العبد
أشد من معه وأفرسه قال الرقة سحر له أغصان مملو دقان
وارثه فلما أصبح أتبع العبد علياً الحجاجي وعلوان المازني

فأخذ أثره فادكاه عصرا وقد قصر العرس فسالها عن
مولاه فقال حال من ثم وأشار إلى موضع قدميها كالعائد
وهو ينصرف فقال له تقدم فقال ما أراه فإن رأيتك حيثك
وإن لم أراه فإلكا عندي إلا السيف فامنع منها وعا د
في عهد ووافقا عوده فله لعد كان فيما جرى حرو ل
الوقت الذي استغلتم بقتله فيه كانت سرب الحبل عا رة
مع ذلك العلم ولو كنتم له عن موضعكم لحدث بعضكم بعضا فأن
أبو الطيب ابن جلاله وورد أن

إن مك علي كانت لياما فالامها ربيعة أو بنو ه
وإن تك علي كانت كراما ففعلان لغيرهم أبو ه
مر رابدة في جسمي معبد يحج اللوم منخره ونو ه
أشد بعريه عني عبيد فاقلمهم ومالي اتلفو ه
فإن شقيت بأيديهم جيا دي لقد شقيت بمنصلي الوجه
وقال ايضا

لما اندر أدنا وأما انت له كسب خنزير وخرطوم طلب
فما كان منه العذر إلا دلالة علي أنه فيه مني الام والاب
إذا كسب الانسان من بين عريه فيا لوم احسان واليوم مكسب
اهذا الذي يابنت وردان بنته هما اطلالان الزرق من شر
لقد كنت اومي العذر عن قوس علي ولا تفعل لاني ربح صدق مكذ
ب

وقال ايضا فيه

اعددوا للعادين اسافا اقطع منهم نحن اسافا
لا يوهنا له اروسا لهم اطرت عن هامهم الخفافا
ما ينعم السيف غير قتلاهم وان يكون اميون الا فا
يا شر لهم فجمته بدمهم وزير الخصاصات اجروا فا
قد كنت اعيتت عن سركي من زهر الطير لي ومزعافا
وعددت ذاك الفضل عن قعره وخفت لما عرضت اخلافا
لا يدكر الخيل وان ذكرت ولا تسعك المقتلان تو كافا
اذا امرت راعي بعذرته اورده الغاية التي خافا
وسار حتى فطر الي اثار الخيل ولم يجد مع نفسه خبرا من
العرب التي طلبها فقال اهدف بيا علي بركة الله عز وجل
الي دومة الجندل وذلك انه اشفق ان تكون عليه غيرون
لجسمي قد علمت انه يريد ابياس فسا رحتي اخذ الكفاف
فورد الباري بعد ثلاث ليال وادركهم لصر صاخذ اثارهم
فلم يقطعوا فيهم وسار معه همص بن العلاف فلما لقى سطا
بسيطة راي بعض العبيد نورا يلوح فقال هذه منار
الجامع ونظر اخر الي فعله في جانبته الاخر فقال وهذه
فصحك ابو الطيب وصحك ابدا به فقال
بسيطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حبالا

فقطوا النعام عليك الفخيل وطفوا الصوار عليك المنار
فامسك صمحي يا كوارهم وقد قصد الضحك فيهم حار
وورد المعدة بعد ليل وسعي بالحراوي واجتاز يعني جسر
بن كلاب وهم بالاضارح والتريب فبات جسر وسار الي
اعكس حتى نزل الرهبة ودخل الكوفة فقال في شهر ربيع
الاخر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

الاكل ماشية الخير في فدي كل ماشية الصيد يا
وكل جاة بجاية حقوف وما لي حسن المشاء
ولكنني جبال الحيوة وكيد العداة ومسط الاذا
صربت بها اليته ضرب القنا رما لهذا وامالذا
اذا فرغت قد منتها الجيا دوسن السيوف وتمر القنا
فمرت بخلد وفي ركبها عن العالمين وعنه عنا
فامست حمرنا بالمداد وادي الماء واومن القنا
وقلنا لها اين ارض المرأ ق قالت ونحن نمرانها
وهبت بحسني هبوب الكبو ومنقبات هب الصبا
رواي الكفاف وكيد الوهاد وجار البويره وادي القضا
وجابت جليله عوب الودا بين النعام وبين الماء
الي غنق الحرف حتى شفت بما الجراوي فبعث الصدا
ولاح لها صور والصباح والاح التفر لها والفتحا

ومسي الجمعي ديداوها
 فيالك ليل علي اعكس
 وردنا الزهية في جوزه
 فلما اخنا ركنا الرماح
 وبقنا فقبل اسيا فنا
 لتعلم مصر ومن بالعراق
 والي وفيت والي ابيت
 وماكل من قال قولا وفي
 ومن يك فلي يخطلي له
 ولا بد للقلب من الة
 وكل طريق اتاه القتي
 ونام الخوادم عن ليلنا
 وكان علي قريتنا بينا
 لقد كنت احسب قبل الحجة
 فلما نظرت الي عقله
 وماذا انجس من المضحكا
 بها ينجلي من اهل السواد
 واسود شفوه نصفه
 وشعر مدحنته الكركدن
 وغاد الاضارع ظهر الدنا
 اهل البلاد خفي القنوا
 وباقيده اكثرهما مصنا
 فوق حكا رمتنا والعللا
 ومنسجها من دمر العدا
 ومن بالعراق ابي الفتا
 والي عسرت علي من عتا
 ولا كل من سيم حسفا الي
 فير الي العز قلب النفس
 وراي يصدع ضم الصفا
 علي قد الرجل فيه الخطا
 وقد رام قبل عني لا كذا
 مهامه من جهله والعا
 ان الروس مقر المناسا
 رايت الذي كلها في الحفا
 ف ولكنه صمك كالسكا
 بدر بن اسباب اهل العدا
 يقال له انت بدر الدجا
 بين القويقي وبين الرقا

وما كان ذلك مدحاً له ولكنه كان هجو الوالد
وقد ضل قوم باصنامهم فاضا بزق برباح فلا
ومن جهلت نفسه قدره راي غيره منه ما لا حيرا

وله في البحر

واسود اما القلب منه فضيق تحيب واما دبطه فرحيب
يموت به عيظا على الدهر اهله كآمان عيظا قابل وتيب
اعدت علي مختصاه ثم تركته يتبع من الشمس وهي تحيب
اذا ما اعدمت الاصل والعقل في الحياة في جبالك طيب

وانشده صديق له يصور من كتاب الخيل لابن عبيد

وهو نشوان

علي ان امع الورد لحة وما تستوي والورد ساعد
تفرع

واجاب ابو الطيب

والورد والورد دوحها اذا ما حري فيك الرحي المشع
مركباً امنا وحرف فصلها لكل جواد من مراد من موضع
وكان ابو شجاع فائق الكبير المروء بالمجنون روميا قوب خصي
يعرف بذي الكلاع فتعلم الخط بملسطين وهو من اخذ ابني
طبع من سيده بالرملة كرها بلائني فاعتقد صاحبه فكان
معهم حرا في عدة الممالك كرمية النفس بعيد الامه وكان في ايام
الاسود مقبلا اليهم بامال مصر وهو بلد كثير الامرا ص

لا يصح به جسم وانما اقام به افقه من الاسود وخيام من
 الناس ان يركب معه وكان الاسود يخاف ويكرهه فزعوا وفي
 نفسه منه اما في نفسه فاستحكمت المله في بدن فائلك
 واحوجته الي دخول مصر وقد خلا ولم يكن ابو الطيب في
 بعوده وفاتك عنه وبراسله بالسلام ثم التقى في الكهوا
 فحل الي منزله في الوقت هديم قيمتها الف دينار ذهباً ثم
 اتبعها لجهديا فقال ابو الطيب يدهم لسبع خلون من جهاد
 الاخر سنة ثمان واربعين

لا حيل عندك تهديها ولا ^{حال} فليسعد النطق ان لم يسعد ^{الحال}
 واجز الامير الذي نواه فاجبه بغير قوله ودعا الناس اقول
 فربما جوف الاحسان مؤلمه فريدة من عذار الحى مكسال
 فان تلى محركات الشكر تنعني ظهور جري فليقرى في قصصا
 وما شكرت لان المال فيه حتى سيات عندي الكثار وقلال
 لكن رايت قيمتها ان يجاد لنا وانما بعضنا الحق نجاة
 فكنت مبتت روض الخرز ^{بالا} عيش بغير سياح الارض هطال
 عيش بيئى للنظار موقعه ان القصور باياتيه جهال
 لا يدرك المحمد الاسيد فطن لما يشق على السادات فقال
 لا وارث جهلك بناء ما هبت ولا كسوف بغير السقف سبال
 قال الزمان له قولاً فافهم ان الزمان على الاسكان عندل

تدري القناة اذا اهتزت ^{براحة} ان الشقي بها هيل وابطال
كفناك ودحول الكاف منقصة كاشمس قلت والشمس لمثال
القائد الاسد عند تباركته ^{ببراهيل} بمثلها من عدها وهي اقبال
القائل السيف في جسم القليل ^{والمسروق} كاللناس اقبال
تغير عنه على الفارق هيسه ^{والارض} وماله باقاصيها في
له من الوشوش القنات استه ^{غير وحق} وخشا وذيال
عسي الضيوف منها هيسه ^{كان} اوقاتنا في الطيب اتصال
لو استهتج قارها بالدار ^{خراد} لانه في الشوي اتصال
لا يعرف الرزاق في حال ولا ^{ال} اذا اهتز الضيفان اتصال
بروي صد الارض من فضلات ^{ما} محض المقار وصافي اللون اتصال
تقري صوارمة الساعات عظم ^{كانا} الساع نزال وقفا ل
يجري القوس حولها مخلة ^{فيها} لعداة واعنام وابل
لا يحرم البعد اهل البعد بايله ^{وغير} عاجزة عنه الاطعاف
امضي المزيقي في اقران طبة ^{والبي} هادية والسم ضلال
يريك محبوه اصناف منطوه ^{عن} الرجال وفيها اهل المال
وقد يلحقه المحور حاسد ^{اذا} اقل على معنى العقل اتصال
بري حيا الجليس البديل ولها ^{من} شقه ولوان الجني اقبال
اذا الصدي اقبلت فيه محال ^{لرحمة} لهم علم وريال
بروعه منه دهر صرفه ابدا ^{مجا} هر صرف الدهر تقال

اناله الشرف الالهي قدومه فما الذي يتوقى ما اتى نال
 اذا الملوك تحلت كات حليته مهدي واصم الكعب عسال
 ابو شجاع ابو الشجاع قاطبه هزل عنه من البيجا اهرال
 تلك المحدثي المصطفى في الموحدا والاميم ولا دال
 عليه من سرايل مضاعفة وقد كفاه من المادي سبال
 وكيف اسر ما اوليت من حسن وقد غمرت فوالا ايها النبال
 لطفت رايك في بري وكرمي ان الكريم علي الصديق حال
 حق عذوق وللانصار جمال وللكاتب في كمينك امال
 وقد اطار شاي طول الاجم ان الشاع علي التنبال نبال
 ان كنت تكبران تحال في قتر فان قدر لك في الاقدار جمال
 كالك في نفسك لا ترضاك صلحها الا واث على الفضل متفال
 ولا تحذرك صغرا المجد بها الا واث لها في الروح بذال
 لولا المشقة ساد الناس كلهم الجرد ينفروا الاقدام قتال
 واعلم بلع الانسان طاقته يا كل ماشية بالرجل شمال
 انما لي زمني ترك العبيد به من الكثر الناس احسان وجمال
 ذكر انني عمر الثاني ولاحقه حافاته وقصود الهوى افعال
 ونوفي ابو شجاع فانتك عسر ليلة الاحد عسال الهدى
 عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس فقال ابو الطيب
 يوفيه عند موته واشدها بعد رجيله عن القسط والادب

الحزن يلقه والتحمل يردع والد مع بينهما عصي طبع
 يقنار عيون دموع عيني مسد هذا عني به وهذا يرجع
 الغرور بعد لي شجاع نافر والليل معي والكراب طلع
 التي لا جنى من فراق احبي وتحس نفسي بالحام فاسمع
 وينديني غضب الاعاوي ^{ضيقه} ويلمني عتب الصديق فاجزع
 نقصوا الحياة لجاهل او غافل عما مضى فيها ما يورق
 ولمني فيا لط في الخفاي فتنه وسومها طلب المحال فتكلم
 اين الذي الامران من بنيانه ما تومر ما يومر ما المصزع
 تختلف الاثار عن اصحابها حين او يدركها القنا فتبع
 لم يرض قلب لي شجاع موضع قبل الممات ولم يسعه موضع
 كما تظن دياره محلو ^ة ذهب ذات وكل دار لمقع
 واذا الكارم والسرور ^{والقنا} ونبات اعوج كل شئ تجع
 المحبة اخسر والكارم صفة من ان يحسني لها الكرام الاوع
 والناس انزل في رسلك منزلا من ان يعاشهم وقد ركن ارفع
 برود عساي ان استطف ^{يلطفة} ولقد فخر اذا اقتار ^{الفتح} فنع
 ما كان منك الي خليل قبلها ما سرت اب به ولا ساروج
 ولقد ران وما اتم حمله الا اتقاها عنك قلب الصمع
 ويد كان نواها وقتالها فوضي عني عليك وهو تنزع
 يا من بيد لكل وقت حمله التي رصيت بحيلة لا تنزع

ما زلت تخلمها علي من شلها
ما زلت تدفع كل امر قادم
فطلعت تنظر لا ولمك تسرع
بابي الوحيد وحبيشه متكأ
واذا حصلت من السلاح ^{على} البكا
وصلت اليك يد سوار عذها
من الخفاف والمجادل والسر
ومن التحدث على الصوف خليفه
فهي الوجهك يا زمان فانه
ايوت مثل ابي شجاع فانك
ايد مقطعه حواكي راسه
ابقيت الكذب كاذب بعينه
وتركت انتي رحيه مذمونه
فالبرم قرك كل وحش نافي
ودصالح سم السياط وجله
وعفا الظراد فلا سان رفع
وفي وكل محالب دمك ادم
قد كان فيه الكلال قوم حجاب
انزل في قوس فنيها رجبا

حتى ليست اليوم ما لا تخلم
حتى ابي الامر الذي لا يدفع
فما امرتك ولا سيعورك قطع
بيكي ومن سر السلاح الا ومع
فما شاك رعتهم وحدك ترفع
الباز الاسهب والعزاج لا ترفع
فقدت بفقدك بنرا لا تطلع
ضاعط ومثل ذلكا ويضيع
وجده له من كل وجه بوقع
وبعيت حلسه الخضر الا ومع
وقفا فبيع بها الامى يضيع
واخذت اصدق من بقولهم
وسلبت اطيب رحيه تنفع
دمه وعان كانه يتطلم
واوف اليه سورها والادع
فوق الفناء ولا سان يلعب
بعد الزوم مشيع وموقع
ولسيفه في كل قدم موقع
كروي نذل لدر الوهاب وتوسع

او حل في روم في قبصر او حل في غرب ففينا تلح
قد كان اسرع فارس في طعة فرساو كن المينة اسرع
لا قبلت ايد الفوارس بعد رحا ولا لملك جواد اربع
ودخل صديق لابي الطيب عليه ويده تغاضه في ندما
حماه في يده هدايا فانتك عليه اسمه فاوله اياها فقد
فقال ابو الطيب

بذكر في فانتك حلمه وشي من التدفينة اسمه
ولست بناس ولكني بجددي رجيته شمه
واي فتي سبتي المسون لم تدر ما ولدت اسمه
ولا نضم الي صدر حيا ولو علمت هاهاها صمه
عصر ملوك لهم ما له ولكنه ما لام هم
فاجود من جودهم جله واحدهم من خدمهم ذمه
واشرف من عيشهم موته وانفع من وجدهم عذمه
وان مينة عنده لكالخمر سفته كرمه
فذلك الذي عبه ماوه وذاك الذي ذاقه طعمه
ومن صانق عن نفسه جري ان يصبق بها جسمه
وساله رجل بغداد عن شعر زعم ان مشد السند اياه
فانكره وقال في الصدق مذخر عن الذنب والجداولي يامر اللعب
وقال بعد من وجه من مدينة السلام لتسع خلون من شعبان

سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة يذكر مسيره من مصر وبها
فانكا ويعرض بذكر كرمي

ختم حتى فساوي العجم في الظلم
ولا يحسن بافان يحسن بها
فقد الرقاد عن رب بات لم ينم
ولا يسود بيض العذر والليم
وكان حالها في الحكم واحد
لو لم تكن من الدنيا الي حكم
ونزل لها لا يفك من سفر
لا بعض الميس لكني وفيت بها
طردت من مصر ايديا بارحها
حتى مرق بناسي حوش والعم
تبري هن ضلع الدوسر حرة
تصادف الحبدل المرفاء بالعم
في غيلة الحضر والرحم وضوا
بما بقي رضى الايسار بالزم
تبدد والناكلا القدر عايم
عماد خلقت سود بلا لثم
بيض العوارض طعانون من لثمة
من القمارى شلالون للثم
قد بلغوا بنفاهم فوق طاقته
وليس يبلغ سافرهم من الهم
في الجاهلية الا ان انقسم
من ظهف به في الاشهر الحورم
ناشوا الرياح وكانت غير ناطقة
فعلوها صياح الطير في الهم
يحيدي الركاب بنابض سائرها
خضر فرايسها في الرعد والتم
معركة سيات القدر كضرها
عن صفت العشب ينعى صفت الكرم
واي منبته من عهد منبهه
الي تتجاع قريع العرب والعم

لا فانك افر في مصر قصده
 من لا تشابهه الا حيلي ثيم
 عدمه فكاني مرف اطلبه
 ما زلت اصحك ابي طرافك
 اسيرها بين اصنام اشاهد
 حتي رجعت وقولي قولي لي
 الكتب بنا ابد بعد الكتاب بها
 اسمعتني ودواما الترتد
 من اقضي لسوي الهدي حلقه
 لوهم القلب ان العجز قر بنا
 ولم نزل قلة الانصاف فاطمة
 فلا زيار الا ان تزورهم
 من كل قاصية بالموت شغلته
 صنا قوايها عنهم فاوقعت
 هوز علي بصري سائق منطوره
 ولا شك الي خلق فتشقه
 وكن علي حذر للناسي شتر
 غاض الوفا ما تلتقاه في عقد
 سبحان خالق فسني كيف لذتها

ولا الله خلف في الناس كلام
 امسي تشابهه الامور في الزم
 فارتديني الدنيا علي العدم
 الي من اختصت اخافها بدم
 ولا اشاهد فيها عقد الصم
 المحمد للسيف ليس المحمد للمم
 فاعاخي للاسياف كالخمد
 فان غفلت فداي قلة اللهم
 اجاب كل سوال عن هدي لم
 وفي التقرب ما يدع الي الله
 بين الرجال وان كانوا ذوي دم
 ايد فشان من المصعولة الخدم
 ما بين منقهم منه وحسهم
 مواقع اللوم في الادي في اللوم
 فانما انقذات المصن كالخمد
 شكوي العز في العزبان والهم
 ولا فيكون منهم ثغر مبسم
 واعوز الصدوق في الاحبار
 فيها المقوس رها غايمه الام

ولستم

الدهر يجب من علي نوايه وصبر جسي علي اعدائه الخطم
 وقت يضيع وعمر ليت مدته في غنوماته من سالف الامم
 ابي الزمان بدو في شبيبته فصرهم وانكاههم علي الصوم
 كان قوم من اهل العراق قتلوا ابن يزيد العيني ونكحوا امرأته
 ونشأ له منها ولد بالعين سمي صبه بعد رجل من تزلجهم
 او اكل معد او شره فاجاز ابو الطيب بالظن فنزل باصد
 له وسارت خيلهم الي هذا العبد فاستركبه فذكر له السيرة معهم
 فدخل العبد الحصن فامنع به واقاموا عليه اياك الاسلا ح
 له الاشتمهم من وراء الحصن اقمي شتم ويسمي ابا الطيب وشتمه
 واراد القوم ان يحبسوه بمثل الفاظ القبيحة فتكلم علي مسقة
 وعلم انه لم يسه له مضر ضار بهم ولم يجعل فيه عذ القصر
 فخطابه علي الشتم من هو فقال في جهاد الاخر سنة ٣٥٣
 ما انصف القوم صبره ابو الطيب رما براسي يديه واماوا الام غلبه
 فلا يني ما تغزو ولا يني نيك غلبه وانا قلت ما قلت رحمة الحجة
 وحيلة لك حتى عذر ما لو كنت تشبه وما عليك من الفضل انما هي ضربه
 وما عليك من العذر انما هي شتمه وما عليك من العار اذ امك تشبه
 وما يشق علي الكلب ان يكون ابي حنبله ما ضرها من اناها انما ضر صلبه
 يا اطيع الناس نفسا والي الناس حجة واحبب الناس صلا في احبب الارض
 وارضى الناس بما بيع انما حجة كل الامور سهام حرم وهي جميعه

وما علي من به الدمن لعل الله ^{عليه} وليس بين حلول وحمي غير خطبه
يا قائد كل صيف غمام ^{عليه} وحمي كل ربيع اياك الليل ^{عليه}
كذا خلقت ومن ذا الذي ^{عليه} فيا ليت ومن يالي بدم اذا نود كبه
اما ترى الخيل في الخيل ^{عليه} علي فساك خلوا بوجها منده
وهي حولك ينظرون ^{عليه} ولا حين ^{عليه} وكل غرور يعل برن يفسدون ^{عليه}
فمن فوادن يا صبي ^{عليه} خلقت ^{عليه} فان حيك لعمري اطل اكلاد ^{عليه}
وكيف ترعب فيه ^{عليه} وقد تبنت ^{عليه} ما كنت الا ذبا بانفتك عنه ^{عليه}
وكنتم نحييها ^{عليه} فصرت ^{عليه} كضرب ^{عليه} وان بعدنا فكلنا ^{عليه} املت ^{عليه} وحاو ^{عليه}
وقلت ليت لي ^{عليه} عنان ^{عليه} هو ^{عليه} دا ^{عليه} ان او حشك ^{عليه} لكما ^{عليه} في ^{عليه} فانها ^{عليه} دار ^{عليه} غريم ^{عليه}
او افسك ^{عليه} الخازي ^{عليه} فانها ^{عليه} لك ^{عليه} فيه ^{عليه} وان عرفت ^{عليه} مرادي ^{عليه} كسفت ^{عليه} عنك ^{عليه}
وان هملت ^{عليه} مرادي ^{عليه} فانها ^{عليه} لك ^{عليه} اسية ^{عليه}

ويخرج خارجي بفاره الكوفه وذكر لهم ان خلقا من اهلها اجابوا
وجلسوا له فصاروا اليه بنو كلب معه لياخذوها وقد رقت
الرايات وخرج اهل الطيب علي الصوت من ناحية وطوان
فلتسته قطعة من الخيل في الظلم فقاتلها ساعد من ناره
فانكشفت وقد هرج فيها وقتل منها وسار في الظلم حتى
دخل الي جمع السلطان والريمه في درب الدرام ووقعت ^{التراسل}
سائر اليوم وعاء والي عند فاقبلوا اخر النهار فلم يصنع الخازي
شيئا ورجع وقد اختلعت فيه بنو كلاب وبنو بعضا من عاد بعد

اربعة ايام فالتقى في الظهر فوثقت بالسلطان والعامه
 جراح وقتل من بني كلاب وطعن فرس تحت غلام الي الطيب
 في البعثات لوقته وقتل رجلا وعادوا في عدا فالتقى
 الناس عند دار سلم وبينهم حايطة فقتل من بني كلاب بالشاب
 فاقصر فوا ولم يقفوا القتال ووصلت الاخبار الي بغداد فساد
 ابو الفوارس دلي بن شكر وور في جماعه من القراء فورد
 الكوفة بعد رحيل بني كلاب فانفذ الي ابي الطيب ساعه نزل
 ثيابا خفيه من ديباج رومي وخرق فمال يد حمر واشتد
 اياها في الميدان وهما علي فرسيهما وكان تحت دلي فرس جواد
 اصفر وعليه حليه ثقيله فقاده اليه وذلك في شهر ذي الحجه
 سنة ثلاث وخمسين

كد عوان كل يد في حكمة القتل ومن ذا الذي يري بياضه في
 لحنك اولي لا خير بلا سمه واحوج من قعدتين الي عدل
 تقولين ما في الناس تلك عاشق حدي من احبته تجدي مثلي
 محي كمي بالبيض عن سر هفاته وبالحسن في اجسامهن عن القتل
 وبالسمر عن سر الخاعير اني جناها احباي وطراها راعي
 عذمت فوا لم تبت فيه فضله لعير انشاي الغر والحنك الجمل
 فاحرم من حسنا بالامر عبطه والبعثها من ثلي الامر بالوصل
 ذرني انل حال اياك من العلا فصعب العمل في الصعب السهل في السهل

تريدني لقبان المعالي ^{بخصيصة} ولا بد دون الشهيد ^{بالحمل}
حذرت علينا الموت ^{بالحمل} ولم تعلم عن اي عاقبة علي
ولست عينا لو شئت ^{بمتقي} بالكرام دليين لشكروني
ثم الانا بيب الحظ اطرينا ^{بمكر} وبذرا اقبال الامر فكلوني
ولو كنت ادري ايها سبيل ^{لن} لؤاد سروري بارياة في القتل
فلا اعدمت ابي المراقب ^{فنته} دعك اليها كما شئت الحرف في الحبل
ظلمنا اذا ابنا الحديرو صونا ^{بالحمل} بخرد ذكروا منك امضي من الفضل
وتري نواصيها مني ^{بالحمل} بانفدي من شبابنا ومن السبل
فان تكن من بعد القتال ^{بالحمل} فقد هزم الاعداد ذكر من قيل
وما زلت لطوي القلب قبل الصفا ^{بالحمل} علي حاشية بين السابل السبل
ولو لم تر سونا اليك ^{بالحمل} غرايب يورثون الجياد علي ^{الحمل}
وحيل اذا موت ^{بالحمل} بوحي وروية ^{بالحمل} انت ارحمها والامر من عينا انجلي
ولكن رايك الفضل في القصد ^{بالحمل} فكان لك الفضلان بالقصد ^{والفضل}
وليس الذي ينبغي الويل رايدا ^{بالحمل} كن حيا في داه رايد الويل
وما انا ممن يدعي السوق قلبه ^{بالحمل} ويحج في ترك الوياة بالفضل
ارادك كلاب ان تقوم بدول ^{بالحمل} لم تركت رعي الشويهاك والابل
الي رجا ان يترك الوحش ^{بالحمل} وان يوم من الصب الحش من الكحل
وقادها دميرو كل ظمرة ^{بالحمل} تنيف بجديا سحوق من الفحل
وكل جعوا دليطم الارض ^{بالحمل} باعني عن الفضل الحديدي من الفضل

قولك ترفع الصب والحيث خلفه
 تحاذ وهو الزمال وهي ليلة
 واحد البنا غير قاصد
 تتبع آثار الرز يا جوده
 سفي كل شاك سيفه وناله
 عفيف تروق الشمس صوره
 شجاع كان الحرب عاشقة له
 وريان الاصدى الى الخمر خسة
 فتمليك دليرو عظيم قدس
 وما دام دليرو صومر حسامه
 وما دام دليرو صلب كنه
 فتى لا يوحى ان تم طيله
 فلا قطع ارضي اصلا في
 وفان يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين العميد
 بابن الهدان خان في ربيع الاول سنة
 باد هو ان صبر اول قصيرا
 كمر صبرك وان تسلك صالجا لما راه وفي الخشا لا امرا
 امر العفاد لسانه وجموده
 نفس المهارى غير مهري غدا
 بغير لسانه
 بالفضل

فافست فيه صورتي سيرة
 لا تترك ابدا يدي القيمة فوقه
 نمان في اهدا الامواج مقلدة
 قد كنت احدى بينهم في قبله
 ولو استطعت لو اغتدت رزقهم
 فاذ السحاب اذ اخرجوا في اقم
 واذا الجبال لم يجدن بصفه
 يحملن مثل الروض الا انه
 فبالخفا انكوت قناني رحي
 اعطا الزمان فاقبلت عطاءه
 ارجيا دانيها الجيا د فانه
 لو كنت افضل ما انتهت فضاله
 اني ابا الفضل المبرر المبي
 افني برويته الانام وحاشي لي
 صفت السور لا يكن بشرق
 ان لم تغشني حينه وسلاحه
 بابي وامي ناطق في لفظه
 من لا تزيه الحرب خلقا مقبلا
 خشي العزل من الكلاه بصفه

لو كنتها الخفيت حق نظير
 كسري مقام الحاجبي قصيرا
 وحلت وكان لها فادي تحرا
 لو كان ينفع حايانا ان جيدنا
 لمنعت كل سحابة ان تقطرنا
 حمل السحاب بيدهم ان يطيرا
 الا شقق عليهم ثوبا اخضر
 اسبي مائة للقلب وجفيرا
 ضعفا وانكر خائناي والخصر
 واراد لي فاردا وان التحيرا
 غري الذي يذو الرشح مكر
 ماشق كركبك العجايب الكدر
 لا نعم اجل بحر بحر ههرا
 من ان الكون مقصرا ومقصرا
 بابي العبد واي عبد كبرا
 لمحي اقدد الي الاعادي عسرا
 ثم رباع به القلب وقشرا
 فيها ولا خلق يراه مدبرا
 ما يلبسون من الحديد مقصرا

يتركب القصب الضعيف بخطه
ويبين فيما سئله بناءه
يا من اذا ورد البلاد خاجه
قبل الجيوش ثني الجيوش خجرا
انت الوحيد اذا ركب طريقه
ومن الرديف اذا ركب غصنوا
قطعت الرجال القمل قبل يانه
وقطعت انت القول لما نورا
فلمو المتيح للمسامح ان مضى
وحصر المضاعف حسنه ان كول
واذا سكت فان بلغ غائب
فلم لك انخذ الاصابع صبرا
ورسائل قطع العذاه سماها
فرا واقنا واسنة وسقورا
فدعان حسدك الريس مسكلا
ودعان خافتك الريس الكبرا
خلقت صفاتك في العيون كلامه
كالخط يلا سمعي من البصر
ارايته هدايتي في ناقد
تقلت يد سرها وخفا حمرا
فركت دحان الرمش في اوطانها
طلبها المقم يوقد ون الصبرا
وتكرمت رجاها عن جبرك
تفحان فيه وليس مسكا دفرا
فاسكن دامت الاصل كائنا
خذت قواها العتيق الاخر
بدرك اليك يد الزمان كانها
وجهته مشغول اليد من منكرا
من مبلغ الاعراب في عهدنا
شاهدت رسطا ليس في السكول
وملكت بحر عشارها فاضائي
من بحر البدر النصارى قرا
وسمعت بطلهم من دار كنهه
مهلكا متبدا يا متحضر
ولعبت كل الفاضلين كائنا
رد الاله نفوسهم والا عصرا

نسعد لنا فوق الحساب مقداً
 واتي فذلك اذا انتت مرغل
 باليت بالية شجاني دمعها
 فظرت اليك كاذن فقتل
 وتري الفضيلة لا تزد فضيلة
 الشمس في شرق والسماء كأموا
 انامي جميع الناس اطيبت منزلا
 واسر راحلة واربح متجرا
 راحل علي ان الكركب قومه
 لو كان منك لكان ارم معثرا
 وقال
 يده

جافور وزنا وانت مراده
 وورث بالذي اراد ناره
 هذه النظم التي نالها منك
 الي مثلها من الخول زاده
 يبتغي عنك اخر اليعزم منه
 ناظرات طرفه ورفاده
 تحي في ارض فارس في سؤل
 ذ الصبح الذي تري ميلاده
 عظمته مما لك الغرض حتى
 كل ايام عامه حساده
 ما بسايفة الا كالليل حتى
 لبستها تلاءمة ووجاده
 عند من لا يقاس كرى برسا
 سان ملكه ولا اولاد
 عوني لسانه فلسفي
 رايه فارسية اعباد
 ظما قال نابل انامته
 سرف قال اخر ذ القصاد
 كيف يريد منكبي عن سماء
 والنجاد الذي عليه نجاده
 فكد نبي يمينه جسام
 اعقت منه واحد جداده
 كلما اسل ضاحك اماء
 توعم الشمس انها اراده
 مثلوه في جفنة خسية الققد في مثل اثره اعلاه

منقول لامي الحناذله بما يحمل بحرا فريده از جاده
 بقسم القارس المدح لا يسلم من شرفه الا بداه
 جمع الدهر حديه ويديه وبنائي فاس تحقت احاده
 وتقلدت شامه في نداء حبلها منضاه وعاده
 فرستنا سوابق تحي فيه فارقت ليله وفيها طرايه
 ورحلت راحه بنا لا تراها وطرايه قسيري فيها بلايه
 حمل العذري الي الهام الي الفضل قبول سفر عيني مداه
 انامي شده الحيا عليل مكر مات المصله عن داه
 ما كفا في قصير ما قلت فيه عن عله حتى شاة انتاده
 انني اصيد النراة ولكن اهل التجوم لا اصطاده
 رب ما لا يصي اللغز عنه والذي يقصر العباد اعتاده
 ما شعور ان اري كاي الفضل وهذا الذي اتاه اعتاده
 ان في الموج الغريق عذرا واصفا ان يقويه تعاده
 للذي العلبانه قاضي الشعر عمادي واني العبد عماده
 نال ظني الامور الاكريا ليس لي نقطه ولا في اداه
 طالم الجود كل حل ركب سيم ان تحل التجار مراده
 عمر تبي فزايد نساها ان يكون الكلام فيها مراده
 حلقه الله افصح الناس طرا في مكان اعوامه الكرايه
 فاهم المنقوس حقا بحمد في زمان طل المنقوس حرايه

مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حينئذ فضا
 زانت الليرة العجرا لعم فنه ولم يثنها سواده
 كثر الفكر كيف ندي كما احدث في ربه الربيع عباد
 والذي عندنا من المال والخل فنه هبانه وقباده
 فبعتنا باريين بها وكلهم ميدانه انشا
 عدد عشه مري الجسم فيه اربا لا يراه فيما نرا
 فارتبطها فان قلبها بها مربط تسبق الجيا دجيا
 واقذت هاتين المقصدين تان الرايه والماليه في ارجان
 الي ولده ابي القمح بالاري ففاد الجواب يذكر فيه سرور
 بابي الطيب والسوق اليه وايضا تانظها في وصف ما سمع
 من قبله وطمع علي بعض المقصدين لعمد الشعر واطهر
 فساد قوله فقال ابر الطيب والكباب في يد المصلح انما لا
 بكتب الانام كتاب ورد فذت يد كاتبه كل يد
 يبر عماله عند ما ويد كرفه من شوقه ما يجد
 واحرق رايه ما راي واربى ناقده ما ينقد
 اذا سمع الناس المناظله خلقن له في القلوب الحسد
 فقد رقد فوس انا طمحين كذا يفعل الاسد بن الاسد

وقال وقد اضررت محاسن ابي الفضل حمزه قد حشيت
 نرجسا واسا حتى حبب دحانا فكان يخرج من خلالي

ذلك النرجس والاس

احب امر حبيب النفس واطيب ما شئت معطر
وفتر من الكد لك ما مجامره الاس والنرجس
ولسا نري لها باهاجه مهلها حبه عنك النفس
وان القيام التي هو له لتخسد اقدامها الاروس
وله فيه مدحه ويورد عه في شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين
فسيبت ولا اساعت باع الصد ولا اخضر راد به همة الحد
ولا ليلة قصرت يا جعفر اطالت يدي في جسد هاجم
ومن لي بيوم مثل يوم كرمية قربت به عند الدواع من البعد
والانحصر فقد شيا فاني فقدت ولم اجد دموع ولا جود
فني بيلد المسته امر عيشه وان كان لا يعني فيك ولا يحد
وعند علي الايام كالفار في الخا ولكنه عينا الاسير علي الحد
فاستري لا اقيم ببلدة فاقه عمري في دلو في حدي
جمل الضان يوم الطمان قصرت فاهو مد عروني واطهر جلدي
تبدل ايامي وعيشي ومن لي بجايب لا يفكرن في الخس والجود
واوجه فيان حيا تملأوا علمن لاخر فاني آخر البرود
وليس حيا الوجه في الذيب ولكنه من شمة الاسد الورود
اد المر تجرهم دار قوم مودة امار الضان والخرف حيز من الرد
يحدون عن هول الملوك الي الد نمر من بين الملوك علي الحد

تذكر

ومن يصحب اسم في العيد محمد
ير من الموت الذي بها جود
كنا نال الربيع العيسى بركاته
اذا اما استجبر الماء يعرض نفسه
كانا ارادت شكرنا الارض عند
لنا عهد العباد في ترك غير
رهونا الذي يرحون في حجة
نعرض للزور اعناق حيله
وتلقى نواصيها المنايا سبيحة
ونسب افعال السيف نعوها
اذا الشرفا البس في منقوشه
ففي فانت الحمد وي من الناس
وخالفهم خلفا وخلفا وضعا
غير الوان اللباني على القدي
اذا ارتفعوا صبحا ارا قبل ضحا
ومستوفى لا تنفي دبطه
يعرض اذا ما عدت في منقاد
حلت كل ارض نريه في عباد
فان يكن المهدي من بان هدم
جسر بين ايباب الاسود والاسد
ويغير من افواههم على دهر
خفته لم تسمع حدا سوى الرعد
كر عن سب في اناني الورد
فلم يخلنا حوض بطناه في رعد
واياته في الرغائب بالزهد
بارقان حتى ما يتشامخ الخلد
نعرض وهش خليفات من القرد
وزرود قطا صم شايحي
اليه وينسب السيف الى الهند
اي نسب اعلام الى اب والحمد
فما امدت اجهانه كره الورد
فقد جعل ان جهدي بشي وان هدم
بمستور الرياق منصوص الحمد
خائب لا يردى الصباح كما
ولا يحي من بافعور ولاخذ
من المروغان بالصيد عن الحسد
من عليه كالطريق في البرد
فهدا والا فالهدي دافا المهدى

وزرود

ي

مورد

يحللنا هذا الزمان هذا الزمان
هل الحيرة شي ليس بالحيرة غائب
او الرشد شي غائب ليس بالرشد
الهرم ذي لب واكرم ذي
واحسن معكم جلسا وركبة
تفضلت الاليام بالجمع بيننا
جعلني وداوي راحدا لثلاثة
وقد كنت ادركت المني غيرني
وكل شريك في السرور يصحني
فجدي فقل ان رحت فاني
ولو فارقت جسمي اليك حيا
وقال سير من ارض فارس يدع الملك ابا شجاع عضد الدين
ابن ركن الدولة في جهادي الاولي من سنة عهده
او به بدل من قولي وها
واصل وها واه واه واه
شاميه طال ما خلوت بها
فقبلت ناظري فقا لطي
فليتها لا تزال اوية
كل جرح تورى سلامته
تبدل حدي كلما ابتسمت
من مطر بركة ثا يا ها

اشبهاها

ما فقت في يدي غداها
 في بلد تصوب الحياجه
 لفتنا والحواسا برة
 كل همة كان مقلتها
 فمن بني فطر السيف
 احب حمصا الي خناصرة
 حيث التقى حدها وقفا
 وصفت فيها مصيف نادرة
 ان اعسيت ورضه رعاها
 او عرضت عانة مفرعة
 او عرفت بنا هجمة تركت
 والميل مطرودة وطاردة
 يحجبها قتلها الكاء ولا
 وقد رايت الملوك فاطمة
 ومن منا يا هم براحتة
 ابا شجاع بنارس عضد الد
 اساميا لم تزد معرفة
 تقود مستحسن الكلام لنا
 هو القيس الذي مواهبه
 جعلته في المدام اقواها
 علي حسان ولسن اشأها
 وهن در قد بن امواها
 تقول اياكم واياها
 اذ السان المحب سماها
 وكل نفس تحب محباها
 ح لبنان وتقرى علي هياها
 شتون بالصمصهان ساهها
 اود كرت حلة غز وناها
 صدنا باقرى الجاد اولها
 نكوس بين السروب عقرها
 بحر طول الفنا وقصرها
 يتظروها الدهر بعد قتلها
 وسوت حتي رايت مولاها
 يا موههم منهم وينهاها
 وله فتى حسن يشبهناها
 وانما الدة ذ كرناها
 كما تقود السحاب عفاها
 انفس امواله واسناها

واين

لو طنت حيله لنايله
لا تجد الخمر في مكارمه
تصاحب الراح اربحينه
فترط بانه كراينه
بكل موهوبه موكله
تقوم عوثر الغدا في ريد
تشرق بجانده بصره
دان له شرفها ومصرها
نجحت في فواده هم
فان الي حظهها بارزته
وصارت الصلطان واحدا
ودارت النيران في فلك
الفارس المتي السلاح به
لوانكوت مر حياها جده
وكيف تحفي رياء دتها
الواسع العذر ان يتيه علي
لركن العالمون فتمته
كالشمس لا تبقي باصفت
ول السلاطين من قولاها
لم يرضها ان تراه يرضها
اذا التقي حلة تلافها
فلسف الراح دون اناها
فترين بل السرور عبقها
فاطمة زبرها وشاها
من جود كفا لاسير صباها
اشراق الفاظ عبقها
وفضه مستقل ديناها
صل فواد الرماة لهداها
اوسع من ذالومان ايدها
تقترأ حياها وبوناها
تسجد امامه لانهاها
المتني عليه الوغي وحداها
في الحرب اثارها عرفناها
وتافع الموت بغير سماها
الدينا وابناها وحاناها
لما عدت ففسد سماهاها
منفعة عندهم ولا اجاها
والجباله تكن حدياها

ولا تفرقك الامارة في غير امير وان باباها
فانا الملك رب مملكة قد فزع الخافقين رباها
متبسم والوجه عاجسة سلم العدائنه كهيماها
قال ابو الطيب نصف الحال بعد الفشل شغل
غيري بالكثرة هذا الناس يتجدد
اهل الحفيظة الا ان تجرهم وفي التجارب بعد الغي ما يرفع
وما الحياة ونسي بعد علمت ان الحياة كالاكتسبي طبع
ليس الجوال الوجه صبح حارم انت العزيز بفتح المرجندع
الطرح المجدعي كني واطلبه واترك العيش في غدي واتج
والمشرقية لازالت مشرفة دوي كل كوجم ارجي الوجه
وفارس الخيل في حفت فخر في الدرب والدم في اعطافها دفع
واوحدته واني قلبه قلبي واعضته واني ففقه قدع
بالجيش تمنع السادات كلام والجيش باني ابي ابيها يسمع
قاد المقاب اقصى ثمرها نذل علي الشكيم وادي شرها سرح
لا يعتني بامر سواه عن يئد كالموت ليس له راي ولا يسمع
حتى اقام علي ارباه خرسنة يشقي به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما تكلم القتل ما ولدوا واتهم ما جعل النار عدا
يجلي له المرح منصر البصار حنة له المناير مشهودا بها الجمع
وطع الطير فيهم طول الكلام حتي تكاد علي احيائهم تقع

ولوراد هوار ليرهم ليرنا
دم الدمستق عيني وقد
فيها الكلاء التي مقلطها رجل
يدري اللعان عاراني مناهها
كانها شلقها الشكلاسم
تهدني فواظرها والرجع عظمه
دون السهام ودون القرواقعة
اداد عا الصلح على لجان يديها
اجل من ولد القناس منكف
وما جاني شفار البيق ففقت
ببائر الامي دهر او محجل
كم من حشاشه بطرق نفسيها
يقابل الخطر عنه حتى يطلبه
تعد والمنايا فلا تفك واقعة
قل للدمستق ان المسلمي لكم
وجددتوهم بياحاني وما ليكم
صمعي ثقف الايدي عي متاالم
لا تحسبون اني اسرتم كان ذائق
هذا علي عيب الوادي قد صفت
علي محبته الشرع الذي شرع
سود الغمام فقلطها انها قرع
علي الجواد التي هو ليها جرع
وفي حناجرها من السحر جرع
فالتلعن بفتح في الالهوت تاسيع
من الاسنة نار والضا شمع
علي نفوسهم المقرة المزع
اقرا تصاروق منه اخنها الضلع
اذ فاشني وامضي منه منصرع
بجا ومني في احسام قرع
وشرب الحمر حمر لا وهو شمع
للباررات امي حاله ورجع
ويطرد النور عنه حتى يطلبه
حتى يقول لها عودي فتدقم
خاتم الاخير في رهم باصلهم
كان قتلكم اياهم جفوا
من الاعدادي وان هو اهرهم زعموا
فليس تاكل الا الميت الضعيف
اسد قمر فوادي ليس تجتمع

تسلكم بقنا حاكلا سائمة
وأنما عرض الله الجيوش بكم
فلم غزو اليم بعد ذاك
عشيت الكرام على آثار غيرهم
وهل ميتك وقتك فارسه
من كان فوق محل الشمس
لم يسلم الكوفي العباب لله
ليت الملوك على الأقدار عظم
رضيت منهم بأن زلزلوني قروا
لقد أباحك غشا في معاملة
الدهر معتذر والسيف مستظر
وما الجبال النصران جاليم
وما هدمك في هول ثبت له
فقد نطق شجاعا من بهرق
إن السلاح جميع الناس تحمله
وتوقف سيف الدولة في المصايف
من سنة أربعين وثلاثمائة
بمقتضى عروبوس على أحرار
القرى ثم أصبح صافا يريد سمند
والعدو بها جامع معد في أربعين
والقريب يأخذ منكم فرق مايد
لكيكونوا بلا فضل أو ارجع
وكل غار لسيف الدولة تقع
وانت تخلق ما ناتي وتندع
وكان غيرك فيه الملقب الفزع
فليس يرفع شي ولا يضع
إن كان أسلمها إلا أصحاب السبع
فلم يكن لدي عند هاطع
وان فوجت جديك البيضا ستصا
من كنت منه غير الصدق تنفع
وارضهم لك مصطفى وترفع
ولو نقصر فيها الأعظم الصاع
حتى يملوك والادب المصع
وقد نطق جباناً من بهرم
وليس كل ذواق الخلب السبع
والمرأة الصافية في جهاد ذي الخو
من سنة أربعين وثلاثمائة
بمقتضى عروبوس على أحرار
القرى ثم أصبح صافا يريد سمند
والعدو بها جامع معد في أربعين

الاقدام عليها واحب سيف الدولة المسير اليها فاعترضه
اموالطبيب فاشده

فزورديا ولا أحب لها مقنا ^ش وفصل فيها غير سكانها الا دنا
فقدوا اليها الاخذت لنا المدا ^ش عليها الكاه المحزون بها ظنا
ودفعني الذي يكنى ابا الحسن ^ش وترى الذي يصحى لا دولا يكنا
وقد علم الروم الشقيون اننا ^ش اذا تركنا ارضهم خلقنا عدا
واذا اذ اما الموق صرخ في الوحي ^ش لبنا الي حاجتنا القصر والطننا
فصدنا له قصدا لجيب قتاره ^ش ايننا وقتلنا للسيف هلمنا
وحمل حشوناها الاسنة ^ش نكدر من هنا علينا ومن هنا
صرونا ايننا بالسياطمها ^ش فلما تقارنا صرونا بها عنا
تعددي القوي والمسي بالجيوش مبادة في ما تشتهي يدك ايننا
فقد بردت فوق الماء ودماء ^ش ونحن اناس نسمع البارد السخنا
وان كنت سيف الدولة العتيق ^ش فدعنا نكن قبل الضرر القنا الدنا
فلما بلغ الي قوله هذا البيت قال سيف الدولة فالحول او
حايده الي من حوله من العرب والعجم تقول كما تقول حي لا
تنتهي عن الجيش فانكم احد منهم بكلمة
فتحى الالي لا ما تلي لك نصر ^ش وانت الذي لوانه وحدنا
يثيك الودي يبتغي عندك العلا ^ش ومن قال لا ارضني من العيش بالادنا
فلو لاك لم تجر الدنا ولا الهنا ^ش ولم يكن للدينا ولا اهلها مقنا

وما الخوف الا ما تحفه القتي وما الامن الا ما رآه القتي لعنا
وقال يده ويدك وهذه الفراه وانه
لهم قصد غرضه حسب البلج والاشا

عواذل ذات الحال في حارسه وان صبيح الخرد في لماجد
يرد يد عن قوتها وهو قادر ونصفي الهوي في ظنهما وهو قد
مقي يتقي من لبع الشوق في الحشا محب لها في قربه متباعد
اذا كنت تحشي الهاري في كل فلو فلم تتصا بك الحسان الخرايد
الح علي السم حتي الفته ومن طيبيني جانبي والعوايد
مررت علي دار الحبيب فجمعت هادي وحل فصح الجاد العا
وما تنكر الدهامني ريم منزل سقتها ضرس السكون في الوليد
اهم بشي والديالي كانها قطار مني عن فصلها واطارد
وحيد عن الخلدان في كل منزل اذا اعظم المطر قبل المساعد
وتسعدني في غمرة جعد غمرة سبوح لها منها عليها شعره
تدني علي قدر العمان كانها مفاصلها تحت الرماح مراد
واورد نصفي والمسد في يد موارد لا يصدر من مالا يجالذ
ولكن اذا لم يحل القتل كنه علي حاله لم يحل الكف ساعد
حليتي الي لا اري غير شاعر فكم منهم الدعوي ومحيي القاصد
ولا تجمعا ان السدوف كثيرة ولكن سليف الدولة الميم واحد
له من كريم الطبع في الخرد مشفق ومي عادة الاحسان والصنع غامد

وما رايت الناس دون محله
تفتت ان الدهر للناس ما قد
احقرهم بالسيف من ضرب الطلا
ويا الامم من هانت عليه الشدايد
واسحقى بلاد اسرها الروم لها
نفت بها الفارات حتى تركنا
وجفن الذي خلف الفرجة ساهد
محضبة والقوم صرعى كانها
وان لم يكونوا ساجدين مسا جد
وتكسرهم والسابقات جبالهم
وقطعن فيهم والرماح المكابيد
وقصرهم هبوا وقد سكت الكوي
كاسكت بطن الدواب الاسود
وقصفي الحصون المسمرة في الدرة
وحيلك في اعناقهم قلايد
عصفهم يوم اللقان وفتحهم
لهمز يطعني ابني بالسبي امد
والحق بالصفى شاور فاني
وداق الردي اهداهما والجلاد
وعلى بالرداي هي متبع
مبارك حانت اللامى عابد
فني دناي طول البلاد ووقته
تضيق به اوقاته والجلاد
اهو عزوات ما تعقب سيفه
وقا لهم لوسجان جامد
فلم يبق الا من حياهم في الظلي
تلكي عليهم البطارق في الدجا
لن شقيتها وانكدي والنواهد
بذا فنت الياح ابي لها
وهي لديها ملقيات كراسد
ومن شرف الاقدام انك فيهم
مصابيقهم عند قوم فريد
وان دما ابريه بك فاجر
علي القتل هم موت كانك شاكد
وكل يري طرق السجاعة الردي
وان فواد رعتك لك حامد
ولكن طبع النفس للنفس قايدي

هبت من الأعمار والوجوه ^{البيات} لصيتك خالد
 فانت حسام الملك والله ^{صاحب} وانت لواء الدين ولواء عافد
 وانت ابوالسجاني هذان يا الله ^{حارث} تشابه مولود وكريم وأولد
 وحمدان حمدون وحمدون ^{حارث} وحاتر لحيان وثمان راشد
 أولئك أسياب الخلافة كلها ^{حارث} وإن لأمي فلك الدهر والفرقد
 وقد أنزل الفضل عندك ^{حارث} وليس لأن الميث عندك بارد
 فإن قليل الحب بالمقل صالح ^{حارث} وإن كثير الحب بالهمل فاسد
 وقال يمزجه بيمان وقد توفي في سحر يوم الأربعاء العشر
 بقي من شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة
 لا يحزن الله إلا موفاني ^{حارث} لا خفي حالاً أنه بصيب
 ومن سراهل إلا من لم يمش ^{حارث} بكي جيون سرها وفكرو
 وإيمان كان الدفين حبيب ^{حارث} حبيب لي فلي حبيب حبيب
 وقد فارق الناس الأبهة قلنا ^{حارث} وأعياد واه الموقل طيب
 سبقتنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها ^{حارث} منعنا بها من حبة وذهر
 ملكها إلا في ملك سائب ^{حارث} وفارقها الماني فراق سلب
 ولا فصل فيها الشجاعة والله ^{حارث} وصبر الفتي لولا القاسم
 وأوفي حياة الماني لصاحب ^{حارث} حياة امرئاته بعد شيب
 لا بقي يان في حشاي صبان ^{حارث} إلى كل تركي النجار حبيب
 ولا كل وجه أبيض يبارك ^{حارث} ولا كل حق صديق نجيب

لمن ظهروا فينا عليه كانه
 وفي كل قوس كل يوم ساعل
 يعز عليه ان يحل بما دة
 فان يكن العلق التقي فقد
 وكنت اذا ابصرتك لك قايا
 كان الردي عاد علي كل ملج
 ولولا ايا دي الدهر في الخرج
 وللو ك لا احسان غير محسن
 وان الذي لمست ترار عبيد
 كذا الصفا الورقا لمثل
 ففوض سليف الدولة الابرار
 في الخيل قد بل النجيم حوا
 يعاق حوام الرطب في غزوة
 علينا لك الاسعاد ان كان
 فرب كيبب لم يدي جفوة
 نسل يفكر في ايك فانما
 اذا استقبلت نفس الاكرم مصالها
 وللواحد الملو وبتن زفراته
 وكم لك حيلام تر العيون وهمه

لقد ظهروا في خد كل قضيب
 وفي كل طرف كل يوم ركوب
 وتداول مروهم غير محجب
 فمن كان منلاق اغرو وحب
 فظفرت الي ذي لبدتي اديب
 اذا لم يعود حمله بعروب
 غفلنا فلم نشعر له بد نوب
 اذا احبل الاحسان غير نوب
 غني عن استعباده لمن نوب
 وبالعروب منه مفتي اللبيب
 احل مثاب من احل مثيب
 يطاهي في منك المقام غضيب
 فما حيمه العباد حروب
 بشق قلوب لا بشق جيب
 ورب كثير الدمع غير كيب
 بكيت نكاح الفتح بعد قرب
 جئت نكت فاستدبر رطب
 سكنون عز او سكنوا لغوب
 فلم يجر في اناره بعروب

فذلك نفوس الخاسدين فانها معذبون في حضور ومعيب
وفي قلب من حشد من نورها ويحمدان باي لها بقرب
وقال يوحنا ويذكرناه من عيش في الحزم سنة احدى واربعين
وثلاثمائة وقد اسار اليها المستق ليمنع الصلابة من بنائها
فنظر اليه سيف الدولة ثاني يوم من صفر وسبق اليه المستق
خبره فحضر هاربا ولحق بعض جنود سيف الدولة بعض
ساقته فاقبعتهم واقام سيف الدولة بمصر حتى رتب
امور دينها واقتصادها واحكمه وعين بطرسوس والمصيصي والشعر
الشامية الاقوات والعلوفات واستغاثوا بسيف الدولة
فاجابهم واعد لهم وحمل اليهم الاطعمة والعلوفات على اجمال
وهباله ومراكبه فاستعدوا لانهم ما كان عن اهلهم فوجه الله

الله تعالى وبرحمته

فديناك من ربح وان زدتا كريا فانك كنت الشريك للشمس والعربا
وكيف عرفنا ربح من لم يدع لنا فعد العرفان الرسوم ولا لبا
فزلنا على الاكواخ عشي كرامة لمي بان عنه ان لم له رجا
ندم السحاب العوفي فصلها به وفور من عنها طما طلفت عبا
ومن صحب الدنيا طويلا فقلت علي عينه حتى يري صدقها كبا
وكيف اننا ذي بال اصابل الضحى اذ لم تعد ذاك النسيم الذي
ذكرتم وصلنا لكم افزبه وعيشا كافي كتا قطعته ونبا

وفنانة العيسين فثالة الهوي
لها بشر الدمر الذي قلدت به
فيا شرق ما بقي وياي من الهوي
لقد لعبا البين المشتهر ما في
ومنى تكن الاسد الضاري جند
ولست بالي بعد دركي العلا
فرب غلام علم المجد نفسه
اذ الدولة استكملت في ملة
فخاب سيف الهند في جند
ويرهب ناب اللث والليث
ويخشى عباب البحر وحر كانه
علم باسرار الديانات واللغات
فمن ركت من غيب كان جلودا
ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا
هنيئا لاهل القصور انك فيهم
وانك رعت الدهر فيها وورده
فيروا جيل تقود الروم عنهم
سراياك تجري والدمشق هارب
اتي موعسا يستقر بالمجد قبل
واذ براد اقبلت يستعد القوما

كذا ترك الاعداء يكره القنا
 وهدر عنهما اللعان وقوفه
 صدر العوالي والظلمة القبا
 مصني بعد ما انت ارباها ساعة
 كما يتلقى المذهب في الرقة الهدا
 ولكنه ولي ولطف سورة
 اذا ذكرته بافئدة من الحبا
 وحلى العذري والبغاري ^{الذي}
 وسعت النصارى والقرابين ^{والصلبا}
 اري كلنا يعني الحياء بسعيه
 حرمها عليها مستهاهاها
 فحبه الجان النفس اوده التي
 وهب السجاع النفس اوده الحيا
 ويختلف الرزقان والفعل واحد
 الي ان توي احسان هذا الدنا
 فاضحت كان السر من فوق ^{يدور}
 الى الارض قد شق الكوكب ^{الذي}
 نقصد الرياح الهوج عنها مخافة
 وتروى الحيا والمرد فوق جبالها
 وقد ترف الصبر في طوقها العطا
 كي يحيا ان يحجب الناس انه
 وما الفرق عابني الانا فويله
 ولم تفرق عنه الاسنة رحمة
 ولكن فها عمة غير كريمة
 وجلس يني كل طود كاخذ
 كان نجوم الليل خافت مضار
 فمن كان يرصني اللوم والكر ملكد
 فهدى سيف الدولة الى ابي الطيب هديم فيها ثياب ودياح

روي ورجع وفرن معها مهرها وكان المهر احسن من الفرس فقال
 ثياب كويمه ما يصون نصيبها اذا فشرت كان المهر بها صانها
 ترين اصناع الروم فيها ملوكها وجلوا علينا ففسها وفسانها
 ولم يكن لها تصويرها الخيل جدا فصورنا الاشيا الان ماها
 وما ادرى قاصد في مصور سوي انها ما انقطعت حيوانها
 وسما صيغري الفزار في قدحا وبذكرها كراغها وطعنا
 ودينية تمت وكادتها لها تركبها نرجها وسانها
 وام عتيق حاله دون عمه راي خلتها من العجته فغانها
 اذا سايرته بايسته وبانها وشانه في عيني البصر وزانها
 فانني انما في الخيل ثرها وشري ولا تعلي سوي بلانها
 واني الذي لا ترجع الرجح خانا اذا انقضت يري يدي غانها
 وما لي ثالا اراك مكافه فذلك فعي لا ترائي مكانها
 وكان سيف الدولة اذا نازعته مدحه شوق عليه واذا هو احضر
 من لا خرفه وتقدم اليه بالقرمي له في مجلسه بما لا يج
 ابو الطيب اخذني شي يزيد ذلك في غيبته وبقادي
 ابو الطيب في تركه قول الشعر ولج سيف الدولة فيما استعمله
 من هذا القبيح وزاد الامر علي ابي الطيب واكثر عليه مرة
 بعد اخرى فقال ابو الطيب واسداه اياها في جمل من الرقيم
 واحرقها به في قلبه شتم ومن جسمي في حاله سقم

مالي اكرم حبا قد بري حسنة
 وتدي حب سيف الدولة الام
 ان كان جعنا حب امرته
 وليت انا بقدر الحب نقسم
 قدر رفته وسيف الهند قد
 وقد نظرت اليه وسيف دم
 فكان احسن خلق الله كلام
 وكان احسن ما في الالعس^{الشم}
 قوت العدو الذي قوته طفر
 في طيه اسف في طيه فحم
 قد ناب عنك شديدا في الحرف^{واصطفت لك الهابة ما لا تقصع اليهم}
 الزمت نفسك شيئا ليس يورثها
 الا يورثهم ارض ولا علم
 اطمار من جيشا فاشي هو
 تقصرت بك في اثارها الام
 عليك هزيمهم في كل معترك
 وما عليك بهم عار او انهر^{مو}
 اما تري طفر اهل اسوي طفر
 تصاغت فيه بين الهند والهم
 يا اعدل الناس الا في معاملة
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 اعيدها نظرات منك صادقة
 ان تحسب الشتم فيني شتم وهم
 وما انتفاع اخي الدنيا بنافذة
 اذ المستوف عنه الانوار والظلم
 انا الذي نظر الاعمى الي اذني
 واسمعت حكاي من به صمم
 انام من اقصوي عن شواها
 ومسير الخلق جرها وخصم
 وباهل مده في هذه ضحكلي
 حتي انه يد فراسه وشم
 اذ اريت يوب الليث بارق
 فلا تظن ان الليث مبتم
 وماجة ما تحتي من هم صاحبها
 اذ ركنها جرد ظهره وحرر
 رجلا في الكثر رجل وليد^{اليد}
 وفعله ما نرى هذا الكف والقدم

ومرفق سرق بني الموحدين
 فالحيد والليل واليد قمر في
 صحت في الملوكة الوحي
 يامي غير علينا ان تفارقهم
 ما كان احلفنا انكم بتكمه
 ان كان سركم ما قال احلفنا
 ويحنا الورع عيم ذاك موقه
 كم تطلبون لنا عيبا وبعركم
 ما اعد العيب والنقصان
 ليت الخوام الذي عندي صوته
 اري النوي يقتضي كل حله
 لين تركنا ضمير اعني ميلنا
 اذ اتو حلت عن قوم وقد حلت
 شر البلاد مكان لا صدوقه
 وشر ما قصته راحتي قصه
 باي لفظ يقول الشعر عفة
 هذا اعتابك الا انه عفة
 فلما اسد هذه القسيه وانصرف اضطرب المجلس وقال
 بنعلي وكان حاضرا اركني اسعي في دهر فرفض له فيه السفي

هو السامري وفيه يقول الشاعر

سامري ضحكة كل ري قطعت وانت اعبا الانيبا
صغوف عن المذبح فقلت انما كانك ماصغوف عن الانبا
وسافكوك فملك في محال ولا جربت سبغي في هبار
فانصرف فوقف له الرجال لثقتا له في طريقه فلما راهبا
ابو الطيب وتبين السلاح تحت ثيابهم امكن يده من قيام سيفه
وجاها حقني خرقها فلم تقدم عليه ثم انقدت الطير الى
ابي العشار في امره فانقد عشرة من خاصته فوقفوا
بباب سيف الدولة اول الليل وجاء الرسول علي لسان
سيف الدولة وسار اليه فلما قرب منهم ضرب اهدم الى
عنان فرسه منهم فاقدها فانزعج ابو الطيب الى المعبر واخرج
السهم ويرجيه واستقلت القوس وتباعدهم عن مدحان
كان لهم ثم رد عليهم بعد ان فني الشباب منهم فضرب اهدم
فقطعت القوس وبعض القوس فاسرع السيف في الذراع
وقفوا على المضروب وسار وتركهم فلما يسوا منه قال
له اهدم في اخر الوقت حتى غلبان ابي العشار وعاد ابو
الطيب الى المدينة في الليلة الثانية مستخفيا فاقام عند صدق
له والمراسلة بينه وبين سيف الدولة وسيف الدولة فند
ذلك قال ابو الطيب

اما سيف الدولة اليوم عانا فداء الوري امضي السيوف مضارا
 وما لي اذ اما استغنى بصري تناف لا اشتاقها وسبابا
 وقد كان بدني مجلي من سبابه احارت فيه بدنها والكرابا
 حنايك مسرلا وليك رعا وحسبي مرهوا وحسبك رها
 اهذاجز الصدق ان كفا اهذاجز الكذب ان كفا
 وان كان ذبي كل ذب فانه محي الذب كل المحر من جانبا
 ودخل علي سيف الدولة فسمع عشرة ليلة فقلناه العلمان
 وادخلوه الي خزانه الكسوف فخالع عليه وطيب خاطره وانفرت
 ثم دخل عليه فساله عن حاله وهو مستحي منه فقال له ابو
 الطيب رايتم الموت عندك احب الي من الحياة بعدك فقال
 له بل ديتل الله عنك ودعاه ثم ركب ابر الطيب وسار معه
 خلق كثير واتبعه سيف الدولة طبيا كثيرا وهدمه فقال ابو

الطبيب

اجاد دمي ما الذي سوي ظلل دعا قلباه قبل الركب والابل
 ظلت بين اصحابي اكله وطل مسيح بين العذر والعذر
 اسكر الموي وطعم موي عوي كذا ان كانت وما اشكر سوي الكل
 وما صبا به مشتاق علي امل من المفاكشتاق بلا امل
 مقي نورد قوم من نوي زيارا لا يتفقون بعين البصر والاسل
 والهجرا قتل من ارا قبه انا العرفون ما عرفني من البطل

ما بال كل فتاة في عتريتها بها الذي نبي وما بي غير شغل
 مطاعة الخط في الخطا ماله لمعنتها عظم الملك في الغل
 فتشبه الحشرات الافشاة بها في مشربها فينبو الحسن بالخير
 قد دقت سدة ابائي ولذتها فما حصلت علي صاب ولا عسل
 وقد اراني السباب الروح في بدني وقد اراني الشيب الروح في بدني
 وقد طرقت قناة الحي مرتدا بصاحب غير عزها ولا غرل
 فبات بين تراقينا ندفعه وليس يعلم بالشكوي ولا الغل
 ثم اعتدي ودمى رديها اثر علي ذوائبه والحق والحلل
 لا اكسب الذكر الا في مضاي او من سنان اهل الكعب معذل
 جاد الامير في في مواهبه فزائها وكسائي الدر عني الخلل
 ومن علي بن عبد الله موفقي يحمله من كعب الله وكعب
 معطي الكراع والجرد والملاهب والبيض القواصب والصاله ^{الذبل}
 ضاق الزمان وجه الارض ^{عز ملك} ملء الزمان ومل السهل والجل
 فتحني في جدد الروم في وجل والبرقي شعل العبر في حمل
 من قلوب العالمين ^{منصبه} اني من عدي اعادي الجبي والفجل
 والممدوح لابن ابي الجحاحي بالجاهلية عيني العي والحطل
 لبث المدايح تستوفي مناقبه فما كليب واهل العصر الاول
 ضد ما تراه ودع سياستهم في طلعة الشمس مفيض عن ^{وحصل}
 وقد وجدت مكان القول داسعة فان وجدت لسانا قايلا لقل

مجدد في

ان الهام الذي فخر الانام به
تمسني الانام صريخه ودميلغه
انظر اذا البصم السيفاني في ربح
هذا المعدل ريب الدهر متصلا
فالغروب مندم مع الكروبي طائر
وما الغرار الى الاحبال في اسد
جاء الدروب الي صلفك خنة
فكلما حلفت عند راعدهم
ان ترصي بان يعطو الخري بدو
ناديت شعري قد صدروا
بالغروب والشرق اقدامهم
وعرفاهم باي من مكاديه
يا ايها الحسن المشكور من جاني
حالك ان فوجي الا فوج مرفقي
اقل اقل اقطع العمل على سلاعد
لمد عبتك محمود عواقبه
ولا سمعت ولا غيري يفتن به
لان حلك حلم لا تكلفه
وما شان كلام الناس عو حبل
خبر السيفون مكفي خيرة الدول
فما يقول لثني ليت ذلك لي
الي لشد هما في الخلق والعمل
اعد هذا الراس الغار من البطل
والدوم طايوة مندم مع الخجل
تمسني الهام به في معقل الوعد
وزال عنها واذ ان الروع لم يزل
فانما حلفت بالسبي والخجل
منها رضاك من اللعور بالخجل
يا غير متكحل في غير متكحل
فطاعهم وكرنا ابلغ الرسل
اقبل الطوف بين الخجل والخجل
والشكر من قبل الاعسان لا قبل
بان رايتك لا يوفقي من الزل
مرد هتس متي تفصل ادن تر صل
فزعما صحت الاجسام بالليل
ادب منك لزور القتلين رجل
ليس المتكحل في العيين كالكل
ومن سيد طريق المار والابطل

150
انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مد
انت الشجاع اذا ما لم يطافوك غير السفور ولا شل ولا شل
وردد بعض القنا بعضا مقايمة كانه من نفوس النعم في جلد
لازلت تقصرون من عاؤك على بعاجل القص في مستأخر
فاستحسن سيف الدولة ومن حضر العقيدة

واظنوني وضعها فقال

ان هذا الشعر في الشعر منك سار فهو الشمس والدياك
عدل الرهي فيه بيننا فقصي باللفظي والحدك
فاذا امر يادي حاسد صار من كان حيا فهدك
ولما انشد اقل انك راى قوما بعدون القائله فزاد فيه
اقل انك ان صني احمد عدل سل بعد ودهش من اغتراد من وصل
فراهم يستكثرون الحروف فقال

عشوا بق اسم سد قد جد مرانه رفه نل غلا ادم صبا لهم اعتراب وبع دعه لاني بل
وهذا دعاء الوسك كنهته لاني سالت الله فيك وقد فعل
وقال ايم في شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة وقد
حضر مجلى سيف الدولة وبن يديه ناريخ وطلع وهو
يحتج النيران فقال لاني حسن شيخ المصيصه لا تنهم
هذا السراب فقال ابو الطيب

شديد البعد من شرب السور تروح الكمد او طلع النخيل

ولكن كل شيء فيه طيب — لديك من الدقيق الى الجليل
وميدان الخضاهة والقواقي ومحتى الفارس والخيول

فقال بعضهم ايا تاروحي

بعيد انت من ثوب التمول على النار خ او طلع النخيل
لشغلك بالمعالي والعمرى وكعب الحمد والذكر الجميل
وقدح خراطر العلم الفصا ومحتى الفارس والخيول

فاوقف المتبني عن ذان وقال

انك بمنطق العرب الاصيل وكان بقدر ما عانيت في
فعارضة كلام كان في بمنزلة السامع البعول
وهذا الدرمامون التشلي وانت السيف مامون العول
وليس يصح في الافهام شي اذا اصباح النهار الى دليل
وقال ايهم وقد دخل علي سيف الدولة في ذي القعدة
سنة احدى واربعين وقد ورد رسول ملك الروم يلتمس
الغدا وقد ركب سيف الدولة وركب العثمان بالتحاضن
واحضروا البوم مقتول ومعهما ثلاثة اشبال بالحياء والمو

بين يدي

لصيت العفاة بامالها وزيت العداة باجالها
واقبلت الروم مني اليك بين اللبث واللبالها
اذا رات الاسد مسبية فايقن ثمر باطفالها

وقال ايضه يذكر العذ الذي انفسه الرسول وكتاب
ملك الروم والوارد معه

لعينيك ما يلقي الفزاد والقي وللمحب عالم بن ميني وياقي
وما كنت من يدخل العنق عليه ولكن من يصبر فهو كمن يفتق
ويمن الرعي السخط والرب يرضي مجال لدع المنفعة المتفرق
واحيي الذي عاشك في الوصل وفي البحر فهو الدهر يجمع بين
وغضبي من الاولان سكر من الصبا شغفت اليها من شياي يرق
واستب مسود الثنيات واضح سرت في عنقبيل منق
واجيا وغر لان لجيدك وركي فلم اتبي عاطلا من فوق مطوق
وما حل من يروي سيف اذا خلا عفاي وروعي الخيل يتي الحب
سقي الدايام الصبا ما يرها ويغفل فعل البابل للمعنى
اذا ما البست الدهر مستقام تحركت والملبوس لم تحرق
ولم اكال الحظ اذ يوم تحلوا بعثت بك الشغل من كل مشق
ادري اعيوننا حاربات كانا مركبة احداها فوق ريق
عشية بعيد وناعي النظر اليها وعن لذة التردد مع خوف الفتر
نودهم والبيد فينا كاحد قنا ابن ابي الهيثم في قلبه فيلق
قواض مواض فيصبح داود عند اذ وقعت فيه كسج الخدر في
هو دال املا ان الجيسر كانا خيرا وراح الكاه وتنتق
تلك عليهم كل درع وجرش وتغري اليهم كل سور وخذف

يعبر بابين اللعان واسط
ويرجعها امر كان صحيحها
فلا تلعناه ما اقول فافه
ضروب باطراف النان بنانه
كسايله من يسال الغيت فظرة
لقد جددت حتى جدي في كل حلة
راي ملك الروم ارباعك اللذ
ولحي الراح السم في صاع
وكاتب من ارض حيدر بها
وقد سلك مسلك منهار سوله
فلما دنا اخفي عليه مكانه
واقبل تسلي في الساع فادى
ولم يفتك الا عدوى متجانهم
وكنتم اذا كاتبت بعد هذه
فان تقطع بعض الاعان فبايل
وهل ترك البسوق الصوامع منهم
لقد ورد واورد الفلا شرفها
بلغت بسيف الدولة الفورية
او اسان يلهم الحجة الحق

سار

مجانهم

و مركزها بين الفرات و حلق
بيكي دما من املتد فوق
سجاء حتى يذكر له الطوق شيق
لعرب باطراف الكلام المشق
كعاد له من قال للفلان ارفق
وحتي انك الحمد من كل منق
فقام مقام المجدي للمنفق
لا دبر منه باللعان اوحق
قريب علي حيل حوايك سبق
فما سار الا فوق هام منق
سعاء الحديد البار المتناق
الي البحر يثني ام الي البدن يروق
بمثل خضوع في كلام منق
كتبت اليه في قد ان المستق
وان تقطع حد الحسام فالحق
حبسا الفاد او فقا الحق
ومروا عليها زرد قابعد زرق
انزف بها ما بين غرب وشرق
اراه غباري ثم قال له الحق

وما كد الحساد شيئا قصده
ولكنه من يرمم البحر يعرف
ويبقى الناس الأمير برأيه
ويعني على علم بكل مخوف
وأطراف طرف العين ليس يافع
إذا كان طرف القلب ليس يفرق
فيا أيها المطلب هاؤن تمنع
ويا أيها المحرم ومحمد ترزق
ويا أجبني الفرسان صاحبه
ويا أجمع الشجمان فارق فرق
إذا سقت الأعداء في كد نجد
سعي مجده في جده سعي حتى
وما يصير الفضل المديني في الهدى
إذا لم يكن فضل السعيد المرفق
ودخل إليه ليلا وقد رفع سلاح بين
يديه وهو في ذكره ووضع فمقال

وصفت لنا ولم نره سدا حيا
كانك واصف وقت التزل
وان البصير صف على دروع
فشرق من راء الى القتال
فلما طفت نارك يا لؤي
قوات الحطاي في سواد الليالي
ولو لحظ الد مستوق حافيه
لعلب رايه حال الحبال
ان استحسننت وهو على دباط
فاحسن ما يكون على الرجال
وان بها وان به لنقصا
وانت لها النهاية في الكمال
وقال وقد عرضت عليه روج وجده فيها
سرجا واحد غير مذهب فامر بادهابها
احسن ما يحقب الجميع به
وحاصيه الجميع والقضب
فلا تفتن بالمصارف
تجمع الماصيه والذهب

وافعد اليه رجل من بني المصم من الرعية ابياتا يد كونه اها
في النزم فيلوفها الفخر فقال ابو الطيب
قد سمعنا ما قلت في العلم وانكناك بدو في المنام
وانتبهنا كما انتهت بدائي فكان الزوال قدرا الكلام
كنت فيما كنهته فاجم المصبي من لك فاجم الا قلام
ايها المشتكي اذ ارقد الاعداء لا رقة مع الاعداء
افتح الحق واترك التولي في النزم وميزو خطاب سيف الانام
الذي ليس عنه معنى ولا منه بديل ولما دار حسا
كل اخايم كرام بني الدنيا ولكن كرم الكرام
وقال وقدم سيف الدولة باجازه
ايمان علي هذا الروي والورد

عذو العزاد ارحول قلب الشاه وعوي الاحيم منه في سوره
يترك الملام الي الملام حره وفيد حبي يلقي عن رحايم
ويهاجي باعاد الملك الله اسقطت اعذل منك في ارضايم
ان كان قد ملك الفرج فانه ملك الزمان بارضه وممايم
الشمس من حساده والشمس في بلاد والسيف من اسمايم
اي الملكة من ثلاث خلاله من حسنه وابايم ومضايمه
مضت الدهور وما اتى بئله ولعدائي فخرن عن فظوايم
واستزاده سيف الدولة فقال

القلب اعلم باعدول بدايه
 الحبه واحب فيه ملائمة
 عجب الرشاة في النجاة وقولم
 حال الخل الامن اود بقلبه
 ان المعنى على الصيام بالاي
 مهلا فان العذل من اسقاه
 وهب الملائمة في الذاة لالكل
 لا قعدو المشاف في اشواقه
 ان القليل مضربا بدو مع
 والحق كالمشوق بعد محو
 وفي الامير هو الميمون فانه
 يساير البطل التي سيطرة
 الي دعوتك للشراب دعو
 فانتيت في فوق الزمان وكنه
 من السيف بان تكون سمها
 طبع الحديد فكان في احاسه
 وجاه رسول سيف الدوله مستجيلا ومعه رقة فيها بيتان
 في كتمان السر يا له اهاز تما وها هذان البيتان
 امي حيا انتا والحديث وهدني في ستره اوفر

تكون

ولم يكن في بني عديك — نظرت نفسي كأنك ظن

فقال

رضاك رضي الذي أوصو — وسرك سري فاقطع
كذلك المروءة ما تنقي — وأمنك الود ما تحذ
وسركم في الحشا مبيت — إذا افتر السر لا ينش
وأفشا ما أنا مستودع — من العذر والحذر لا يفذر
كأنني عصت معلق فيكم — وكافة القلب ما تبصر
إذا ما قدرت علي فظفها — فاني علي تركها لا أقدر
أصرف نفسي كما أشاء — وأملكها وألقها أحمز
ذواليك يا سعيها دولة — وأمرتك يا هنو من يامر
أناني رسولك مستعجلا — فلباه شعري الذي أذر
ولم كان يوم ربي قايما — للباه سعي والاشعر
فلا غفل الدهر عن أهله — فانك عني لها تظفر
قال وكان سيف الدولة استطاع مدحه وعاقبه مدة ثم لعبه
في الميدان فالتزم أبو الطيب قصيره فيما كان غرده من الأقبان
اليه وسلم عليه فعاد الي منزله وكشا اليه من وقته هذه الإيادت
أوي ذلك القرب صار الزور لا وصار طول السلام إختصار
تركنتي اليوم في حجلة — اموت مرارا وأهيا مرارا
اسارقك اللؤلؤ مستحيما — وأزهرني الخيل مهري مرارا

واعلم اني اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذاري اعتذرت
كفرت مكارمك الباهر
ولكن همي الشعر الاقليل
وما انا اسبق جسمي به
ولا نل مني ذنوب الزما
ونعدي تلك الشرذ السائر
فاني اذا سر من مقولي
ولي فيك ما لم يعد عايد
فلو خلق الناس من دهرهم
اشدهم في ندي هرة
سماك همي فوق السموم
ومن كنت جارا ليا علي
ورحل سيف الدوله من حلب الي دار مصر لا صطرا بالبادية
بها فخر لمران فاحذر هاني عقيد وقشيري والجملا ن
وحدث له بهار ابي في المرقع المرات الي دلو ان الاقطرة
صيح الي درب المله فشن الفاره علي ارض عرقه وطلبه
وعاد ليبر من درب فوجد المده وقطعت عليه قتل كثيرا
ورجع الي ملطية وعبر قبايق وهون برعي ورد الخلد
علي المرات تحت حصن يعرف بالمشا رغبه الي دبطي هرة

وسمعي ونزل حصن الكران ورجل الي سمعيا فصور عليه
بها خبره ان العدو في بلد المسلمين واسرع اذي الي دلوكت وغير
فادر كره راجعا علي جيجان فمزمه واسر قسطه علي بن الد مستق
وجرح الد مستق في وجهه وكان الايقاع به في يوم الثلاثاء
لعشر خلون من ربيع الاول سنة اثنين واربعين فقال
ابو الطيب عصف ما كان في جمادي الاخر سنة خمس
ليالي بعد انفا عني شكول طوار وليل الها شقيق طعير
يبي الذي لا ارجو ويخفي بد راما اليه سبل
وما عشت مي بعد الاجرة سقو ولكي للناسات حوول
وان رجلا واحد احاله بينا وفي الموت من بعد الرجل رجل
اذا كان ثم الروح اذي اليكم فلا رحتي روضه وقبول
وما سقي بالما الا تذكرا لما به اهل الحبيب نزل
بحر منه لم الاسة فوفه فليس لقلان اليه وصول
اما في العجم السائران وغيره لصبي علي صوا الصباح دليل
الم يره هذا الليل عينيك روي فظهر فيه رقة وحول
لصيت بد ربا قتلة الفجر لينة شفت بكدي والليل فيه قيل
ويوما كان الجيش فيه علامة بعث بهاو الشمس منك رسول
وما قبل سيف الدوز ابار عاشق ولا اطلب عند الظلام وحول
ولكنه ياتي بكل عريسة تروق علي استغرابا قول

لجالبدر

دعي الدرب بالجراد الجراد الى الحد وما علموا ان السهام جنود
 شرايل فتسوال الصغار بالثنا لها ربح من تحتها وسهيل
 وما عي الا خطرة عرضت له جران لبثها قنا ودمور
 همام اذا ما هم امضوا همومهم بارعي وعلى الموت فيه قصيل
 وحيل براها الركن من كل بلد اذا عرست فيها فليس قصيل
 فلما تجلى من دلوكن وصنعة علك كل طور دراية ورعيل
 على طرق فيها على الطرف رفة وفي ذكرها عند الايسر هموم
 فاسعروا حق راها معنوا قباها وما خلفها جحيل
 سمحاي بطون الحديد عليهم فكل مكان بالسيوف غسيل
 واسمي السبايا يفتي بفرقة كان جبوب الناكات ديول
 وعادت فظنوها بمورار فضلا وليس لها الا الدهور لقول
 فخاصت جميع الجمع خوضا كانه بكل جميع لم يخصه كميل
 تسايروها النيران في كل مسلك به القوم صرعي والديار طول
 وكوت خرت في دما ملطية ملطية ام للبين تكون
 واضعفت ما طمته من قبا فاصحى كان الما حيه عليل
 ورعن بنا قلب الفرات كانا تحر عليه بالرجال سيول
 ويطارد فيه موجه طاساح سوا عليه غرة ومسيل
 تراه كان الما من جسمه واقبل راس وحده وتكيل
 وفي دهن هنر طير وسيل للظلي وفيهم القنا من ابدن بديل

طلعن عليهم طلعة ديم فوننا
 مثل الحصون الشام طلعنا
 وبن حصن الزان رزمي
 وفي كل نفس مله مله
 ودون سميسا العاصم
 لبس الدجى فيها الى ارض مرعش
 فلما داه وحده قتل جيشه
 وان رماح الخطا عنه قصيرة
 فاوردهم صدر الحصان وسيفه
 هراو على المدان بالمال كله
 فودع قلاهم وشيع فليهم
 على قلب فسطاطي من
 لملك يوم ايا استق عايد
 بحرف بالحد اجتد جرحه
 اتسم الخطبة انك هاربا
 بوجهك ما انساك من مرثه
 اغر كطول الجيوش وعرضها
 اذ لم تكن الليث الافوسه
 اذ الطعن لم يدخلك فيه تجاعده
 هي الطعن لم يدخلك فيه عذوه
 لها غرر ما شغني ومجول
 قتلي اليها اهلبا وتزول
 وكل عوز للامير ذليل
 وفي كل سيف ما خلاه فلول
 واوديه مجهوله وهجول
 وللروم خطبة في البلاد جليل
 دروان كل العالمين فضول
 وان حديد الهند عنه كليل
 فتى باسه مثل المطا جليل
 ولكنة بالدرعين بجليل
 فصر بخرزون البقي فيه هليل
 وان كان فيك في ساقه منه كليل
 فكم هارب مما اليه يود
 وخلف لمدى ما يجتد كليل
 ويسكن في الدنيا اليك خليل
 فصيرون منها رنة وعويل
 علي شروب الجيوش الكرو
 عذاه ولم ينفعك انك قتل
 هي الطعن لم يدخلك فيه تجاعده

فان تكن الايام البصر تصول
قد نك ملوك لم ختم مرضا
اذا كان بعض الناس سفاك
انا الساقوا لها ذكي ما اقره
وما الكلام الناس فيما ربي
اعادي علي من يوجب الخلفي
سوي وجه الحساد ذو فانه
ولا تطعمهم حاسد مودة
وانا التلعي الحاد ناي بانفس
يكون علينا ان قضاه جسدنا
فتها وخر اطلب ابنة وابل
يتم علينا ان يموت عدوه
شريك المنايا والنعمى غنية
فان تكن الدولات قسما فانا لنورد الموت الدوام نزول
لن هو الذي يباع علي النفس سعة
ويا هرا ايضا مديحه عنه فتعجب

ن

عليه فقال يعقود اليه

بادي ان يسام منك كما الفرج وتقوي من الجسم الضعيف الجراح
ومن ذا الذي يفتي حشو فكلا ومن ذا الذي يرضي سوي من قساح

وقد تقبل العذر الخفي تكميلاً
فأبالي عذري واقفا وهروفاً
وان محالاً أذك الغيث أن أري
وحبك معتل وحسي صالح
وما كان ترك الشعر إلا لله
يقصر عن وصف الأمير الممدوح
وقسلي سيف الدولة من رمد فقال فيه

أيدري ما أرا بك من قريب
وهل ترقا إلى الفلك المظروب
وجسدك فوق همه كل داء
فقرّب أكلها منه عجيب
بجسدك الزمان هوي وجباً
وقد يروني من المنة الحبيب
وكيف فعلك الدنيا جلي
وانت لمعلم الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الفسوكي بكاء
وانت المستغاث لما يتوب
ملكك مقام يوم ليس فيه
وانت المذلّ غرضه الحسايا
وما بك غير حيك أن تراها
ولسم لكناخر والجوب
مجانحتهما أرضي الأعداء
فقرطها الأمانة راجعات
فلم يعرف لصاحبه ضرب
فقرطها الأمانة راجعات
فلم يعرف لصاحبه ضرب
سيف الدولة المصطفى
جفوني تحت شمس ما تقيب
فاغزو من غزا يوم أقداري
وارمي من رمي يوم أصيب
والحسام عذراً في شحها
علي نظري إليه وإن يدعوا
فاني قد وصلت إلى مكان
عليه تحسد الحدق القلوب

الممدوح

وقال ايضا

اذا اعتل سيف الله ^{الذي} اغلقت ^{الذي} ومي فوقها والباسي والكرم الخفي
وكيف انتفاعي بالرفاد وانما جعلته يستل في الزعن الخفي
سنان الذي يشي بجود حلقه فانك حر كل حر له بعض

وقال ايضا

المجد عوفي اذا عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الام
صحة صحتك العار وتجت لها المكارم وانك بها الدم
وراجع الشمس يوم كان فارها كما فقدت في جسمها سقم
والاح بوقد في عار في ملك ما يسقط الفيت الحشمة
ممي الحسام ليست من مثابة وكيف يشبه المخدم والحدم
تفرد العربي الدنيا بحمد وشارن العرب في احسانه
واخلص الله للاسلام نصرته وان تغلب في الالام الام
وما احصاك في بوء بهيمة اذا سلمت فكل الناس قد سلم

البحر

وقال في اسد اخ شهر رمضان رحمه

الصوم والظن والعباد العسر منيرة بك هي الشمس والقمر
تري الالهة وهما غمنا يله فما احبني لم يمدونيما البشر
ما الدهر عندك الا وقتة الف يا من شمائل في دهر زهر
ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهي لك في اعوامه عمر
فان حفظك من تكراره شرف وعظا غيرك منه اكسير الكرم

ومد فوقه وهو بر فاحا طبار سيف الدولة ودورها
سبعة الاف دراع وسماها السيفيه فخرج ابو الطيب
من عنده فبلغ الماصدر فرسد فقال

حب البحر حار دونه يذمها الناس ويحمدونه
يا ما اهل حسدكم عینه ام شهيته ان تري قريحه
ام انجحت للفني حسنه امر زركه ملكشرا طينه
يا رب لم جعلت سيفيه وعازب الارض توقت عونه
وذي جنود اذهبت جنونه وشرب كاس الكثره زينه
وابدت غناه اينه وصنم اولمها عوجينه
وسلك اوطاها جبينه فيقودها مسند احقره
مباشر بنفسه شونه مشرفا بطعنه طعينه
عفيف حاتي نوبه مامونه ابد من حاتي تاجه ميمونه
بحر يكون كل بحر نوحه شمس تقي الشمس ان تكونه
ان تدعيا سيفك لتسعينه حبك قبل ان تم سينه
ادام من اعدائكم شكينه من صان منهم نفسه ودينه
وقال في ذي الحجه سنة اثنى عشر واربعمائة يد حده وصفيه باليه
ويذكر من ورد بابيه من وفود العرب وبلغت سنه صمحه
وعطفه اشده اياها في مداينه تحت مجلسه وجامع قرانه
لكل امرئ من دهر ما تقودا وعاد ان سيف الدولة الطغرئي العدا

وان تكذب لا رجاء غفره فصد
ورب يريد ضرو ضرو فصد
وعيسى عاتري الاعاد اسعد
وهاد اليه الجيوش اهدا واهدا
راي سيفه في كفه فتمهدا
علي الدر واحد راك كان مزيدا
وهذا الذي ياتي القتي متمدا
تعارفه هلكي وتلقاه سجدا
ويستد ما حي النسم والحداد
يري قلبه في يوم ماري غدا
فلو كان قرن الشمس لا اوردا
ما تار سماه الذي سقى مولدا
لانا القدا اناك ركني واهدا
جميعا ولديهم جميعهم لهما
وابصر سيف الله وانه منك مودا
ولكن قسطنطين كان له القدا
وقد كان يجاب له الامم المسودا
وما كان يرضي مني اشقوا
هو بها وحلي جفنه القوا
زهدا العدا ان مني ومودا
بعد له ثوبا من الشتر اسودا
وكل امرئ في المشرق والمغرب

هنيئا لك العيد الذي انت عيد
ولا زالت الاعداء بسك بعد
فذا اليوم مثلك في الوري
هو الخد حتى بفضل الهن
فرو عجا م د ا ب ل ت س ع ه
ومى تجعل الضرعام للصيد
رايتك محض العلم في محض قد
وما مثل الاحرار في الصغر عنهم
اذا انت اكرمت الكرم ملكه
ووضع الندي في موضع السيف
ولكن تفوق الناس من اياهم
يدق على الافكار ما انت فاعل
ار الحسد الحساد عني يكنهم
اذا شد زندي حسن رايك في
وما انا الا سمري حملته
وما الدهر الا من رواء فلا
فسا ودم من لا يسير مشمرا
اجري اذا انتدق مدحنا
ودع على صوت بعد صوتي فاني
وعيد لي سمي وضي وعيد
تسلم محروقا وتغني بمجردا
كاكت فيهم اوحدا كنت اوحدا
وحتي يكون اليوم للموم سيدا
اما يتوقني شغري في ما قلها
يصبره الضرعام فيما نصيدا
ولم شئت كان الخلم منك المهدا
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد
وان انت اكرمت الليم ثمردا
مضرك وضع السيف في موضع
كما فقتهم حالا ونفسا وحتدا
فيترك ما يحكي ويخند ما يد
فانت الذي صبرتهم لي حيدا
ضربت بصل يقطع الهام حيدا
فوزي معروض اورع مسودا
اذا قلت شعرا اصبح الدهر مشدا
وعني به من لا يعني مفردا
بشعري انك الهادون مردا
انا الصايح الحكيم والاخر اللدا

تركت السوي خلعي على قل ماله وانخلت افراسي بنواك عجم
 وقيدت فضيقي ذراك حجمة ومن وجد الحسن قد اقتيد
 اذا سال الانسان ايام الفتي وكنت علي بعد جعلك موعدا
 انشد اياها في الميدان وهما على فرسهما ثم صعدا الى المجلس
 فاستعادها فاشده اياها وكثر الناس فلما فرغ من انشائها
 قال قابيل لسيف الدولة الناس كثير ومنهم من لم يسمع فلو
 انه انشد ها قايما يكيد بذلك ابا الطيب فرد ابو الطيب
 اولها لكل امرئ من دهره ما تقول افكان اولها هو بالصالح
 فتقسم سيف الدولة وجري ذكر بين العرب والاكراد من
 القنصل فقال سيف الدولة ما تقول وتعلم في هذا ابا الطيب
 سرحك حيث تحله النزار واراد فيك مرادك المقدار
 واذا رحلت فتبعك سلم حيث اتجهت ودعية مدرار
 واركان دهرن ما تحاورني حقا صروقه انصار
 وصدوق الغنم صاد رعي مؤثر مرفوعة لقدومك الابرار
 انت الذي يخ الرمان بذكر وتزييت بجديته الاسمار
 واذا تكررنا لقنا عفا به واذا عفا فغطاوه الاعمار
 ولد وان وهب الملوك مذهب در الملوك لدرها اعبار
 ندم عليك ما تحاق من الردي وتخاف ان يدنو اليك العار
 وتخيد عن طبع الخلاق كله وتخيد عنك الجفيل الجرار

يا مني بمن عني الا عزة جاره	ويذل في سطوانه الجار
كن حيث شئت فما تجوز فوقه	دون اللقا ولا يسطع غرار
ويدون ما اناني وداون مفر	ينفي المنهي ويقر بما استار
ان الذي خلقت خلقي ضائع	حالي على قلبي اليه حيار
واذا اصحبت فكل ما مشرب	لولا العيال وكل ارض دار
اذن الامير يا ابن عبد الله	صلة فسير بكها الاسفار
وقال يرفي عبد الرحمن	اسد بن علي ابا الهيجا
جلب وقد توفي سر من سنة ثمان	ولك اثنان وثلاثون وثمان
بنالك فوق الرمل ملك في الرمل	وهذا الذي يصق نديك الذي ييلي
كانت ابصر الذي في وجهه	اذ اعشيت وخرت كالم على الشمل
تركته خذود الغايات وفوقها	ومر مع ندي الحسن في الاعن الجمل
تبيل الشري سودا من المسك حذو	وقد طرقت هرا على الشم الجمل
فان لك في قبر فانك في الحشا	وان لك طفلا ما لا يسي بالفضل
ومثلك لرباكي علي قدره	ولكن علي قدر الحيلة ولا اصل
الست من القوم الذين ملهم	نداهم ومي قتلاهم اية الحمل
بولودهم صمت اللسان خبرهم	ولكن في اعطافه من على الفصل
فسلهم عليا وهم عن مصابهم	ويشعلهم كسب التناهي الشغل
اقل بلا بالار يا من افنا	واقدم بين الخلق من السبل
عز ان سيف الدولة المقدري	فانك فصل والند ايد الفصل

مقم من الهجاء في كل منقول
 ولم ار اعصي منك للخرن عبور
 تحون المنايا بعد في سليله
 وسقي علي مر الحارث صبر
 ومن كان ذا نفس كفسلح
 وما الموت الا سارق قد شخصه
 يرد ابو السبل الخبيث عن ابنه
 بنفسه وليد عادي بعد حمله
 بداوله وعد السحابة بالروي
 وقد مدت الحبل القناق عوي
 ورجع له جيش العدو وراشي
 اعظمه الثوار قبل فطامه
 وقيل يري من جوده ما رايته
 ويلقي كالحق من السلم والرمي
 توليه اوساط البلاد ولاحه
 تبكي لموتنا علي غير غيبة
 اذا ما تملك الزمان ورضه
 هل الولد المحبوب الا فضلة
 وقد ذقت حلو البني علي الصبا فلا تحسبي فلت ما فلت عن

كانك من كل الصوام في اهل
 وابنت عقلك والقلوب بلا عقل
 ونصرو بين الفوارس والاهل
 وريدوا كايدهم والفرند علي الفصل
 ففنده لها مفن وفيها لمسل
 فيصور بلا كف وسي بلا رجل
 وسيلكم عند المودة للقتل
 الي دطن ايرك فطوق بالجل
 فصد وفيها علة البلد المحل
 الي وقت تبدل الركاب بين الفصل
 وجلس له الحروب الفروسي
 وياكله قبل البلوغ الي الاكل
 ويسمع فيه ما سمعت في العدل
 ويسمي كاتسي عليه كابل مثل
 ونسعه اطراف من الغري
 تعرف من الدنيا ولا موهت خبره
 يتقنت ان الموت ضرب في القتل
 وهل خلوة الا احسان الا ادي
 وهل

وما تسع الا زمان علي باهما ولا تحسبني الايام نكت مايلي
وما الدهر اهل ان توصل عند حياه وان يشاقق فيمضي مثل
وقال ايضا امرت بالاول وقد سألته
عن صفه فرس ينفذه اليه

موقع الخيل من نداءك طيف ولوان الجهاد فيها الوفاء
ومن اللغظ لفته تجمع الوصف وذاك المظلم المعروف
ما تاتي في المدي عليك اختيار كل ما يجمع الشريف الشريف
وقال ايضاً وقد حيره بين فرس يدها وكيت

اختارت دها من يد امطر ومن لي في الفضائل الخير
وزعمت قالت العين وقد يصدق فيه ما يكدب النظر
انت الذي لم يعاب في ملكه ما عيب الا بافده جسر
وان اعطاه الصغارم والخيل وسمي الرماح والهمز
فاضح اعداؤه كانهم له يقلون كلما كثر وا
اعادك الله من سهامهم ومخيطي من رمية القمر
وقال ايضاً وقد امر سيف الدولة بانفاذ خلع اليه

فعلت بنا فعل السما بارضه خلع الامير وحقه لم تقضه
فكان صخرة فسميها من لفظه وكان حسن نقاياها من عروشه
واذا وكلت الي الكرم رايه في الجرد بان مذيعة من محضه
وقال ايضاً يده

لا الخلم جاد به ولا بئنا له
 ان المعيد لنا المنام خيال له
 تنبأنا ولنا المدام بكفه
 من ليس يظن ان نراه بباله
 بجي الكواكب من قلايد جيد
 ونال عني الشمس في خيال له
 بقم عني العيني القويحة فيكم
 وسكنتم على الفؤاد الواله
 قد نوحه ودنوكم من عند
 وسكنتم وسماحكم من ماله
 اذ كان بهجران زمان وصاله
 اني ابعثني طبع من احبته
 فارقته فخذني من ترعاه
 وقد استعدت من الهوى وذلته
 من عني ما دقت من بباله
 ولقد دهرت لكارمي ساقه
 فتجمل الفراق على اقباله
 تلقي الوجوه بها الوجوه وبينها
 صرف تحول الموت في الهاله
 ولقد حبات من الكلام ساقه
 وسقيت من ناديت من هرباله
 واذا فترت الجهاد بهيله
 برزت غيرة معتر بحباله
 وحكمك البليد المرابا ع
 معتاده فجنابه معتاله
 عيشي كاعدت الحلي وراه
 ويريد وقت هاهنا وكلاله
 وترى غير معتلات هول
 فيفوتها متجمل بمقتاله
 فعدي البجاح وراح في الخفافه
 وعذي المرام وراح في ارقاله
 ولركت دوله هاشم في سينها
 وشعفت جنتي في الملك عي رباله
 عن ذا الذي همم الليث كاله
 يلسي الفرسه حروفه بحاله

وتواضع الامراء حول سريره وروي المجيم وهي من احكامه
 وتحت قبل قتاله ويشت قبل قتاله ويقتل قبل قتاله
 ان الرياح اذا عمدت لناظر اغناه مقبلها عن استجباله
 اعطى ومي على الملوك نصفه حتى تساوي الناس في افضاله
 واذا اغترب اعطاه عن هزله والي فاعتني ان يقولوا له
 وكانا جدواه في اكله حسد لسابله على قتاله
 غير البحر ففرد دونهم وطلعن حتى طلعت دونهما
 والله بعد كل يوم جد ويزيد في اعدائه من الله
 لو لم تكن تجري على اسفله مهاجمه لخرت على اقباله
 فلملكه جميع العوالم نفسه وبئله اتفقت عري قتاله
 لم يتركوا عليه ارا من الوحي الا دماهم على سرباله
 يابها العر المباحي وجمه لا تكذب في فلت من شكله
 واذا انظر البحر المحيط فقل له دعوا فانك عاجز عن حاله
 وهب الذي ورث الجدود ^{جاري} ^{افعاله} ^{لا يني} ^{بك} ^{افعاله} ^{جاري}
 حتى اذا افنى التراب ^{اعماله} ^{سوي} ^{قصد} ^{العداء} ^{من} ^{القناظر} ^{الاعماله}
 وبارع ليس الحاج الهم فوق الحديد وحر من اذباله
 فكانا قدي المنار يتبعه او غنى عنه الطرف من اهل له
 الجيش حيثك غيرك ^{حيثه} ^{في} ^{قلبه} ^{وعينه} ^{وسما} ^{له}
 ترد الطعام ^{المرعى} ^{فرسانه} ^{وتنازل} ^{الابطال} ^{عن} ^{ابطاله}

كل يريد رجاله حياته يا من يريد حياته لرجاله
دون الخلاوة في الزمان مؤلاً لا تحتل على الهواك
فلذا ان جاوزها على حشد وسعي بمنصله الى اماله
وقال ايضا بعده

انا منك بين فضائل ومكالم ومن ارتياحت في غلم دارم
ومن انتعاشت كل الحزم فيما الاقطار فيصني عالم
ان الخليفة لم يسمعك سبها حتى بلان فكتت عن الصا
واذا اتوج كنت ذو تلهم واذا التخم كنت فني الخاتم
واذا التفتان على المدي مر هلكك وضائق كره باقيا
ابدا سخاوت عجز كل مشمر في ومعه وضائق ذرع الكاتم
وقال ايضا بعدهم وقد امر له بفرس وجاريد

6
ايدري الريح اي دم اراقا واي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولا هله ابد قلوب نلا في في جسوم مائلقا
وما عفت الرياح له محلا عناه من حذرهم وساقا
فلت هوي الاجتهاد كان عدلا فجل كل قلب ما اطاقا
فطوبى لهم والمعين شكوي وضارت كل الدوح ماقا
وقد لشد التمام البدر فيهم واعطاني من السم المالحا
وبين العرع والقدمين نور لمود بلا ان منها الفياقا
وطرف ان سعي المساقا كانا بها تقوى سقاها دهاقا

وحضر ثبث الابهار فيه
 سلي عن سيري فوسي وسلي
 نور كامي ورا العيسى جذا
 فان الت توي والليل داج
 ادلتها رايح المسك منه
 اباح الوهش يا وحش النقاد
 ولو تبع ما طويحت قناه
 ولو سونا اليد في طرف
 امام اللاية عى قرىشو
 فلا تستكروا له انساها
 فقد ضمنت له المايح المعوي
 اذا انعلني في اثار قوم
 وان تقع الصريح الي حكا
 فكان الطعير بينهما جوا
 ملاقة لراضها المنايا
 تبعت رماهر فوق الهادي
 عبيد كان في الاطمان فموا
 فحمت اللدام وقد حساها
 اقام الشمر ينظر المطايا

كان عليه مى حدق فطافا
 ورعي والامعة الدفاقا
 ونكبتا السماوة والعراقا
 لسيف الدولة للملك ايللافا
 اذا فتحت مناخرها انشاقا
 فلم تفرضني له الرفاقا
 لكمن عن ردايانا وساقا
 من البيران لم تحف احراقا
 الي عن تقعد لدشفاقا
 اذا اهنق المكر وما وضفا
 وهدده الخيل الصفاقا
 وان بعد واجعلهم طرافا
 فصبني له مولدة دفاقا
 وكان الليث بينهما وفاقا
 معاودة فوارسها الصفاقا
 وقد ضرب العجاج لهارا وفاقا
 علقني به اصطيحا وغباقا
 فلم يسكروا جادفا وفاقا
 فلما فاق الامطار فاقا

وزنا قيمة الدهاء حنه
 وحاشا لذي باحك ان يبادي
 ولكن اذا عم منك قرحا
 فقل لا تسلب نفسي يداه
 ولم تات الجمل الى سهوا
 فابلق حاسدي عليك اني
 وهل تقني الرسائل في عدو
 اذا اما الناس هم صليب
 فلم ارودهم الا جذعا
 فيصر عن يمينك كل جبر
 ولو لا قدر الخلاق قلنا
 فلا حطت لك الهيجار حيا
 ولا ذقت لك الدنيا وقفا

وقال ابيهم ويرثي ابا ايل نعل بن داود
 مدبر في جحش في بهادي الاولي سنة ثمان وثلاثين وستمائة

ما سدك علة عورود
 يا نص من مئة الفرائس وقد حل به اصدق المواعيد
 ومثله انكر المات علي
 غير سروج السواح القعود
 بعد عتار الفنا بلبسته
 وضربه اروس الصاديد
 وخزضه غمر كل ملكة
 للمؤرم فيها فوار عديد

فان صبرنا فانا صبر
وان جزعنا لله فلا عجب
ابن المهيات التي يفوتها
سالم اهل الورد اذ بعدهم
فما تروى النفس من زمن
ان يبوب الزمان تعرفني
وفي ما قارب الخطوب وما
ما كنت عنه اذا استغاثك
يا كورلا كرمين يا امك
الاملاك طرايا اصيد الصيد
وقع الفضا الخطا في اللعاب
ورميت اجنا نعم يشهد
بين نبات الى عباديد
فانقذوا الضرب كالخا ديد
ورجعه في مناخر السيد
له في شرف ساكن وشوهد
منجد كرب غياث منجد
تخلص منه عبي مصفود
منهم علي مصيق السيد
محبوب ارواحها المرود
فان صبرنا فانا صبر
وان جزعنا لله فلا عجب
ابن المهيات التي يفوتها
سالم اهل الورد اذ بعدهم
فما تروى النفس من زمن
ان يبوب الزمان تعرفني
وفي ما قارب الخطوب وما
ما كنت عنه اذا استغاثك
يا كورلا كرمين يا امك
الاملاك طرايا اصيد الصيد
وقع الفضا الخطا في اللعاب
ورميت اجنا نعم يشهد
بين نبات الى عباديد
فانقذوا الضرب كالخا ديد
ورجعه في مناخر السيد
له في شرف ساكن وشوهد
منجد كرب غياث منجد
تخلص منه عبي مصفود
منهم علي مصيق السيد
محبوب ارواحها المرود

اول عرف من اسمه كتبت سالك الحبل في الجلاميد
مهما يعزى الغنى الاميرجه فلا باق دامه ولا الجرد
ومن منا باقوا وابد حتى يعزى بكل مولود
وقال وقد ركب سيف الدولة لتتطيع ياك
كأنقدم في المقدم الي الرقي وقد هاجت زح

لا عدم المشيع المشيع ليت الرياح صنع ما صنع
بكرن صرا وبكرت تنفع وسجسج انت وهن زرع
وولهدات وهن اربع وانت تبع والملوك هزوع
وقال ايضا وقد سار يريد الرقة وقد
اشد المطر بمرضع يعرف بالندس

لصيفي كل يوم منك حظ تحرم مندي امر عجاب
هالة والحسام على حياض وموقع ذ السحاب على سحاب
وزاد المطر فقال

حب الارض من هذا الرباب وتخلق ما كساها من ثياب
وما ينفعك منك الدهر طبا وما ينفعك عندك في اسكاب
تساركن السراي والفرابي مسارة الاحبا الطراب
تقيد الجرد منك فتخدم وتجزع عن هذا فيك المقداب
واهل سيف الدولة ذكوه وهو مسارن
في طريق امد فقال

انا بالوشاة اذا ذكرتك اسمي
واذا ريتك دون عروضا
وزاد سيف الدولة في وصفه فقال له ابو

الطبيب

رب جميع سيف الدولة انفقك ورب قاض غائلك بملكك
من يعرف الشمس لا ينك مظلها او مبصر الخيل لا يستكرم راحها
قصر المال يعني للمال ملكه ان البلاد دون العالمين كما
وتوسط جبال افعال وهو يريد الامور

يوسل سيف اماله فلا يفعل سيف افعاله
اذا سار في مائة عام وان سار في جبل طاله
وانت بما تشاء ما لك يفر من ماله ماله
كانك ما بيننا ضيقه يوشح للفرس اقباله
وتزل سيف الدولة اعدوكم المخطوبها فدعا ابا الطبيب
فدخل عليه وهو شرب فقال له يعني الناس في قولك
ليت انا اذا ارحلت لك الخيل وانا اذا ازلت الخيل
الحيام فوقك وعروى خيلك لرفاجل ابو الطبيب وزادها وقطع
لقد مبر الحيام الى علا ابنت قبور كل الامبا
وما سلت فوقك للترجيا ولا سلت فوقك للسماء
وقد اوحشت ارض الشام حتى سلبت ربوعها ثوب البراء

تنفس والعراسم منك غشى فتعرف طيب ذلك في الامور
وذكر سيف الدولة لابي العباس وحده
واباه فقال ابو الطيب

الحب ساكن فيه وولي النمامي تقيمه
ذا الذي انت جده وابوه دينه دون جده وابيه
وقالوا جاز بها سيف الدولة بلجازه

فدينان اهدى الناس سها الى قلب واقتلهم للدار عين بلا حرب
فرد بالاحكام في اهل الامور فانت حبل الخلف مستحسن الكتاب
واي لمنوع المقاتل في الوحي وان كنت مهذول المقاتل في
ومن خلقت عيان بين جفت اصابع الخدود السهل في الخمر

الحب

الصعب

واذن المودن فوضع سيف الدولة القدر

من يده وقال ابو الطيب

الا اذ نفا اذ كوت ناس ولا لنت قلبا وهو قاس
ولا شغل الامير علي العربي ولا عن حق خالفه بكاس
وقال بصرفين وقد نزل بها سيف الدولة في شوال سنة ثمان
وثلاثين وثلاث مائة وقد امر الصلحان والحشيش بالركوب

بالتجافيف والسلام وقال

اذا كان مدح فانسيب للقدم اكل فصيح قال شعرا منتم
الحب ابن عبد الله اولى فانه به يبدأ الذكر الجليل ويختم

اطعت الفراء قبل مطلقناوي
 تعرض سيف الدولة الدهر كله
 فجاز له حتى علا الشمس حكمة
 كان العددي في ارضهم خلفا
 ولا كتب الا المتوفية عنده
 فلم يخل من نصرته من له يد
 ولم يخل من اسماهم عن جند
 ضرر وبابن الحسامي ضيق
 تناري جرم العدة في حاله
 يطاي من الاوطان من لا
 فهي مع السيدان عسلى
 وهن مع الفزان في الرد
 بغيره في الحرب والسلم والحج
 اذا اجلب الناس العرش فانه
 يقر له بالفضل من لا دوده
 ابحار على الابام حتى كسبه
 صلال طعنا الروح ساد الزم
 المرسل الريل الذي رام تينا
 ولما تلقا الكنجاب بصريه
 الى منظر يصغرون عنه ويطعم
 يطبق في اوصاله ويصمم
 ويان له حتى علا البدن حسم
 فان شامازوها وان شاملا
 ولا رسل الا الخس العرم
 ولم يخل من شكره من له دم
 ولم يخل ديارا ولم يخل دم
 بصير وبابن الشجاعين سطل
 بحرم له منى ورد وادهم
 ومن قصد المران ما لا يقدر
 وهن مع المينان في الماعوم
 وهن مع العفان في الميق
 وبذل الذي والحمد والحمد
 بهن وفي لباهن يحطرح
 ويعني له بالسعد من لا بحر
 خطابه بالرد عاد وجرهم
 وهذا بهذا السيد ما اتم
 فيجبر عنك الحدية المشلم
 تلقاه اعلا منه كعبا وكرم

فأشروها طال ما بالثرافنا
تلكان وبعض الغيت يتبع بعضه
قواله زيات بك الخيل قمرها
وما عرفت الخيل كان بها
حر اليه بحر المتجايف ما ج
سأوت دم الأفار حتى كانه
وكل فتى للحرب فوق خيسته
معدليه في المعاضة ضيع
كأجنا سهار زانها وشعارها
وإدبها طول الفصال فطوره
تجاو به فصلا وما تمع كروها
تجافض عن ذات اليمى كانها
ولوز حمتها بالمناكب زحمة
على كل طار وحت طار كانه
لها في الرعي زي العوارى فوقها
وماذا ان جلا بالثغور على الفنا
أحسب يمين الهند اصلك اصلها
إذا خي سميننا ألحنا سميننا
ولم نملكنا قط يدعي بدونه
وبل نيا باطل ما بلها الدم
من الشام تلوع الحاذق والمعلم
وحشمة الخيل الذي يتعلم
علي الفار من المرحى الذوات منهم
يسير به طود من الخيل لهم
يجمع الشات الجبال ويظلم
من الضرب سطرا بالسنه
وعينه من تحت التريكة ارقم
وما لبسته والسلاح المسمم
يشير اليها من بعيد فتعلم
وصمها لحظا وما يكلم
توق مليا فارقت وترحم
درب اي سوز بها التصفيت المدم
من الدم سقى او من اللحم يطعم
وكل حصان دارع مستلم
ولكن صدم الشربا الشرازم
وانك منها ساء ما تنوهم
من الكيد في انجادها تبسم
فيروني ولكن يملون ويحلم

اخذت علي الارواح كل نية من العيش تعطي في قساو ولا تحرم
 فلا موت الا من سلك سبي ولا رزق الا من سلك قسم
 وقال وقد ضربت سيف الدولة بفرق بين خيمة
 كبيرة واسماع الناس المقام ففصل وجهت ربح
 شديده فسقطت الخيمة وتكلم الناس عند سقوطها
 ايسع في الخيمة العذبة وحسد في دهرها ايشمل
 وتعلموا الذي راحل تحته محال فحرك ما قال
 فلم لا تلوم الذي لا تمها وما فوجئنا به يد بل
 قضى شخصك ارجاوها وبركض في الواحد المحمل
 وتقصص ما كنت في جوفها ويركز فيها الفنا الذابل
 وكيف تقوم علي راحة كان التجار لها المنل
 فليت وقارك فرقتهم وهدمت ارضك ما تحمل
 فصار الانام مصادة وسداهم بالذي يعقل
 رات لون نوزك في لونها كلون العزالة لا يعقل
 وان لها شرفا باوها وان الحيام لها تحمل
 فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يعقل
 ولو بلغ الناس ما بلغت لخائهم حولك الراحيل
 ولما امرت بتطعيمها اشيع بانك لا احسرحل
 فما اعتمد الله تقوم فيها ولكن اشار عما تفعل

وأنك في قصره ترفل	وعرف أنك من هم
وما الحاسدون وما أقروا	فما العايدون وما أثلوا
وهم يكذبون لمن يقبل	هم يطلبون ما أدر كوا
ومن دوزجك المقبل	وهم يقيمون ما يشتهون
ولكنه بالقفا حبل	وملومه زمره ثوبها
ويذكر جيشا بها القسطل	يباعى جيشا بها حينه
لأنك باليد لا تجمل	جعلتك بالقلب لي عدة
لها منك يا سيفها من فصل	لقد رفع الله عز وجله
فانك من قبلها الفصل	فان طبعك قبلك المصفا
فانك في الكور والول	وان جاد قبلك قوم مضط
وامنك من ليتها مشيل	وكيف تعصر عو غايرة
الركن السماوي لا يتخل	وقد ولدتك فقال الورى
ومن يدعي انها فصل	قبا الدين عبيد النجوم
تراك تراها فلا تتول	وقد عرفتك فما جالها
لست واعلا كما الاسفل	ولو بما عند قد ريكما
وانا لك ريك ما نامل	انك عبادك ما املوا

وقال ايضه وقد ركب سيف الله ولري بيلد
 الرومي بيلد يعرف بالسيفوس وهو اصل
 لاهي حمان في يوم السبت الحسن خلون في

شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثمان مائة واصبح وقد
وصف الجليش يريد سمند وكان ابو الطيب متقدما خلفه
فراي سيف الله حار جاني الصفوف يريد ومحافره
فرد اليه الفرس وساره ثم اسلحه

لهذا اليوم بعد عداوتهم وباري العدو ولها اجمع
تبيت به الحراس امناء وسلم في مسالكها الحجيج
فلان انت حيث كانت فرائس ايا الاسد المهديج
عرفتك والصفوف مجبات وانت جعيتك لا تفريج
ووجه البحر يعرف في بعيد اذ اصبح اقلينا اذ اجمع
بارض مثلك الاشراط فيها اذ املت في الركني الفرج
حاول نفس ملك الروم فيها فيقده رعيته المصروع
ابا الخراف توعدنا النصارى ونحن نجزمها وهي البروج
وفينا السيف هلكه صدق اذ الاقا وعادته الجوج
يقرده من الايمان باسا ويكثر بالعاله الضجيج
دنيا والدمستق غير راض بما حكم القراصب والوشج
فان يقدم فقد زنا سمدا وان تحجم توعدنا الخلاج
وخرج خصدا وله نصيد ومعه من التمرد والبراءة والكلاب
والشر اهين وعدد الصيد عام ير مثله كثره وكان حيدر
امام الجليش ينده وشافه لا يفر له شيء ولا يطير الاصاده

حتى وصل الى دشت الاردن وهو موضع حسن على عشرة
 فراسخ من شيراز كثير الصيد لحوم الجبال والارز
 فيه غاب وما مروج فكانت الانا بلك فساد به وقيل
 بعضها والحيل في قربه وكانت الوعر تقدم بالجبال تدور
 عليها الرجال تاخذ عليها الخصاب فاذا انجنتها الشا ب
 التفت الى موضع الاجلها فترى روى الجبال الى الدشت
 فسقط بين يديه منها ما يطبخ قروم ومنها ما يذبح فيجفف
 اصل الشا ب من كبد وقيله فاقام اياما على عني حنة
 وابو الطبيب معه فقل فقال المستفي في رجب سنة اربع
 وخمسين واربعمائة

ما احذر الايام والليالي بان تفعل ماله وما في
 لا ان يكون هلكا امالي متى بدى ان الحروب يصل
 منها شرابي وبها اغتسل في لا تخط الغمالي بيالي
 لرعد ب الزراد من ادالي محير في صفتي سربالي
 ماسمه سرد سوي سروي وكيف لا وانما ادالي
 بفارس المروج والشمالي اي شجاع قائد الا بطال
 ساقى كرس الموت والجرى لما اسار القصى امر الحال
 وقتل الكردي عن القتال حتى اتعت بالمر والخال
 فهالك وطابع وجمال واقصى المرسان والعرالي

الحل
 الاردن

والعشق المحمودة الصقال
 وفي رفاق الارض والرجال
 منفرد المهر عن الرجال
 وشدة الفن لا الاستبدال
 فمن يصوبني علي النضال
 ليس له فاه خشيعة السعال
 فلم يزل ما طال غير الس
 وما احقني بالماء والرجال
 ان التقوى عدد الالهال
 بين المروج الفنج والاعمال
 دان الخنا بغيري في الاشبال
 مجتمع الاصداد ولا اشكال
 خاف عليها عز الكلال
 فمعدت الابل في الجبال
 قصير سبر النعم الارسال
 ولون تحت قعد الالهال
 لا تترك الاجسام في الهوال
 اربني اشفع الامثال
 زيادة في سبة الجها
 صا ولصيد الراس في الجبال
 علي دماء الاضواء والرجال
 من عظم الامة لا المدال
 ما يجر كن سري اضلال
 كل عدل فزها محتال
 من مطلع الشمس في الزوال
 وما عدا فاضل في الازوال
 من الحرام اللحم والحلال
 سقى الارض الارز الطوال
 مجاور الخبز والربا
 مشرق الدب علي القوال
 كان فاضل في الافصال
 في اهاب البصل والفا
 طوع وهرق الحبل والرجال
 مقنة بيس الاجدال
 قد منعني من التقال
 اذ اتلفتني الي الاطال
 كما خلق لك لا
 والعصر ليس نافعا في حال

لسائر الجسم من الجبال واوفت القدر من الازوال
 مرتديات بقسبي الضال نواحي الاطراف للاكفال
 يكمن يقدر من الاطال لها في سود بلا سبال
 نصالح للاصحاك الازوال كل اتيب بينها مقبال
 لم تقدرنا المسك والعوالي تربى بالادهان بالابوال
 ومن ذكي الطيب بالدمال لوسحت في عارض محتال
 لعد هامى شبكات الممال بين قضاة السووال اطفال
 شبهت الادبار بالاقبال لا تؤثر الوجه على القفال
 فاختلفت بوايلي بنال من اسود الطرد من معال
 قد اودعتها على الزجاج في كل كبد كدي قفال
 فمن يوي من القفال مقلوبة الاطفال والاقبال
 يوقل في الجمر على المحال في طرق سريرة الاقلال
 بين فيه نعمة الكمال على التقي عمل المحال
 لا يتكلم من الكلال ولا يحاذر من الضلال
 فكان عنها سبب المحال قسوي اكار الى اقلال
 فوحش جدمه في ببال يخفى في سلمي وفي قبال
 نوافر الفسار بعد الازوال والخاصات انوبد كوال
 والطبي والخصا والذبال يسمعن من اكار الازوال
 ما يبعث الحرس على السوال محملها والعوذ والمبال في

ل

تود لو تكلم بها بوال —
 يومئذ من هذه الالهة
 وما ظلم سبل هطال
 لو شئت صدر الاسد بالعلال
 ولو جعلت موضع الالال
 لا يا فلت بالالال
 لو سبق الاطراد السعال
 في الظلم الغاية للهدال
 علي ظهور الابل الامال
 فقد بلغت غاية الامال
 فلم تدع منها سوي المجال
 في الامكان عند الامال
 يا عضد الدولة والعوالي
 النفس الحلي وانت حال
 بالاب لا الشف ولا الحال
 حليا تحلي منك بالمال
 ورب قبح وحلي قتال
 احسن منها الحسني في المال
 فخر الفتي بالنفس والافعال
 من قبله بالعم والافعال
 وقال يرد عد اول شعبان وهو

اخر ما قال من الشعر

فذي لك من يقصر عن مدكا
 فلا ملك اذ الافدا كا
 ولو قلنا فذي لك من يساو
 دعونا بالبقا لي قلا كا
 واما فداك كل نفس
 وان كانت لمملكة ملا كا
 ومن يظن نثر الحب جردا
 وينصب حائرا الشبا كا
 ومن يبلغ التراب به كراه
 وقد بلغت به الحال السكا

فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت خلاصهم عذرا
لانك مبعوثي حسبا عرفيا اذا البصرت دينا مضاكا
اروح وقد ختمت علي قودي بحبك ان يحل به سراكا
وقد علمتني شكر اطوبيك فميك لا اطيع به جزاكا
احاد وان اشق علي المطايا فلا تشني بنا الاسراكا
لعل الله يجعله رحيدا يعني علي الاقامة في ذراكا
فلو اني استلعت خضعت طوي فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف ابصر عنك وقد كلفني بد ان المستغنى وماهاكا
اتركني وعني الشئ فملي فتقطع مشيتي فيها الشراكا
اري اسغي واسرنا شديدا فكيف اذا اعد السيور براكا
وهذا الشوق قبل المي سيف وهانا ما ضربت وقد احلاكا
اذا التوديع لغوي قال قلبي عليك الصمت الا صاحبت فاكا
ولو لا ان الكرماني معاودة لقلت ولامناكا
قد استغفيت من ذرا بدنا واقبل ما اعلك ملثناكا
فاسر منك فحونا واضفي هو ما قد اطلتها العداكا
اذا عاصمتها كانت شدا اذا وان طاولتها كانت دكاكا
وكر دون التريفة من حزين يقول له قد وحي ذابذاكا
ومن عذاب الرضا ب اذا الخنا يقبل رجل روك والوراكا
بحرمان عيسى الطيب معدي وقد علمني العبر به وصاكا

وسمع قفوه من كل صوب وتلجج البشامة والاركا
 تحدث عقلته النور عني فليت النور حدث عني نكا
 وان البحث لا يفرق الا وقد افضي العذرة اللكا
 وما ارضي لعقلته علم اذا انتهت نورها ابتسا
 ولا الابان يضمن وحكي فليستك لا ينيه هراكا
 وكرطوب المسامع ليس يدرك العجب من شاي ام عداكا
 وحال الشرع من كان سكا وذاك الشرع فوري والمدكا
 فلا تحدها واحدها حيا اذ الم جسم حامده عناكا
 اغر له شمايل من ابيه عدا لقي برك بها ابكا
 وفي الاحباب مخفى يوجد واخر يدعي معدا شواكا
 اذا استبنت دموع في خدود تين من بكام من بناكا
 اذمت ملكيات ابي سحاج لميني من نراي على الانكا
 فزلا يا بعد عن ايدي ركاب لها وقعة الاستقي حشاكا
 وايا شيت يا طوي في فكري اداة او حجة او هلاكا
 فلمر بنا وفي فكري خمس راوي قبل ان يروا السماكا
 فير ديمر فاضر عني في الاعداء لطف الدراكا
 والمسن من وناه وفي طريقي سلا ما يدعي الابدال شاكا
 ومن اعراض من اذا افرقنا وكل الناس زور ما خلاكا
 وما اناعد منهم في عفا يعود ولم يجد فيه انساكا

هي من الدين ان يرا في وقد فارقت ذوان وصفا كما
هذه القصة اخر شعر قاله ابو الطيب كتب عنه بواسط
يوم السبت ثلث عشر ليلة بقيت في شهر رمضان سنة
اربع وخمسين وثلثمائة وسار عننا فقتل سرع قتله
بنو الاسود وابنه وعلائه وماله يوم الاربعاء بالبحرين
فقتلهم منه والذي توفي قتله منهم فالك بن ابي الجهم
بن فرائي بن بداد وكان من قبله فبحا هذه المحبة لسباب
وذلك ان فاكها هذا كان ابن قواية لعنة بن يزيد
الذي هجاه المصنفين يقول

ما اذصف القوم ضربه

وهي من سحيف شعره فكان سب قتله وذهب به دمه
واستقر امره فقال في وما يروي عند اجنيا ز
ابن امير بن ابي الفضل عبد الرحمن بن الحسين المصنف
جاني موباني كتابه الميم وان اشهر عنه ولا حبه طعم
لغيرهم بعد الذي قرب ولم يجد من الوصل ما يشفي المراد من
ولم تكمل عياني منك بنقرة يعود بها خشي المرق الى سعد
فلي لحظات في الغفاد بمقلة من الشوق قد نيم كانم عندي
اذا هاج ما لي القلب للقلب حيلة فرغت الي من الله ك
الحد يدوان شعر ابي الطيب اهدى من الحسين

لقد كنت لولاه في امان لولا ما فعل العيون
لقد كنت لولاه فتور اني في فنون

يا نار ماني بغير جاد لولاك ما خلق الصوي بفوادي
انت الذي افردتني من كفي بك شاغل عن مقصدي ومراي
شهرت بحكم مقلتي فخلالها فيك السهاد فلا وجدت رقاد
ورضيت ما رضيت فلو اقصيتني ايام عمرى ما نقصت ودادي
انت الغرير على ان اشكو كل الوجوه الذي اهديته لفوادي

والله ما دعوا علي عاجري الابان يحزن بالعشق
حتى يري مقدار ما قد جري منه وما قد تم في حقي

يا مصنا من رياض مثل النضار نضاره
كالزهر زحرا ومنها ربح العبير عابره
لابن ابي الخوف

قلت له اذ بدا وطلعت قد اشرفت فوق قامة قامه
عوي مناما فقال كيف وقد راست شمس الصبح على قامه
قلت هو ما خود من قول شمس الدين التلمساني
بدا وجهه من فوق اسر قدده وقد لاه من سود الدروب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجا وقد طلعت شمس النهار على رشح

وریدع الصلاح

ایا فاضلا ساد الوری بفضائل تناعت فما اضحی لمن عدیل
تقصعت ثوب العلم والحلم والنزدي فانت صلاح للوری وخیل
ولست خیل بل خلی لوارد خلطت فساخنی فینکد نیسل

لوجیه بن الدوری

لیدیوی بحام نعمت بهای والماء من بیننا من حوضا جار
فانه فوق شقات الرخامی مادیسل علی شقات قصار

حبی

یا طیب نشر قد اتی من ارضکم فاثار کامن لوعتی و تاتکی
ادی محاسنکم واثبه لطفکم وروی شد اکم ان ذلتم ذکی

شرب الدی الماحی

قیل لی اذ لمت وردی من دنیا من دونه الجملنا ر
حل لورد الخذ و دیاصاح شوک مثل ورد الی بان قلت الغوار
ودعتهم و دموعی علی الخدود غوار فاستکتم و اد مع عینی لما استقلوا و ساروا
عود و الصب تبکی علیکم یا بصره و دموع و ساروا
فد مع عینی عابرا و قبله ماله قرا ر

نستودعکم لاجل اهل الصلاح و لا حیرتی الا غلا افاض لا اصل

4
بسم الله والحمد لله

صاحب السيد محمد ابن علي
سنة 1154

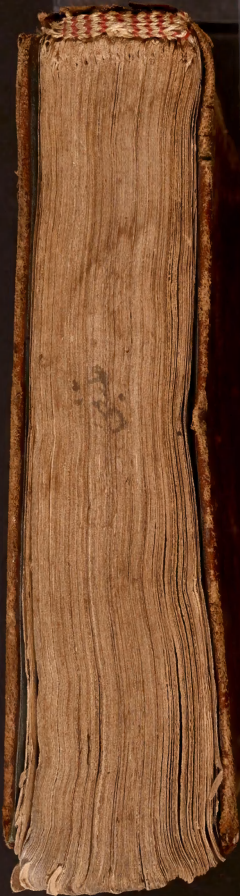
اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد صلاة تسخر لنا بها كل شئ
يا من بيد ملكوت كل شئ
الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا سيد المرسلين
قلت حيايتي اذكرني انت صاحب السيف اعلم



در کمال اعتدال و حسن معنوی

در کمال اعتدال و حسن معنوی







GretagMachbeth ColorChecker Color Rendition Chart

